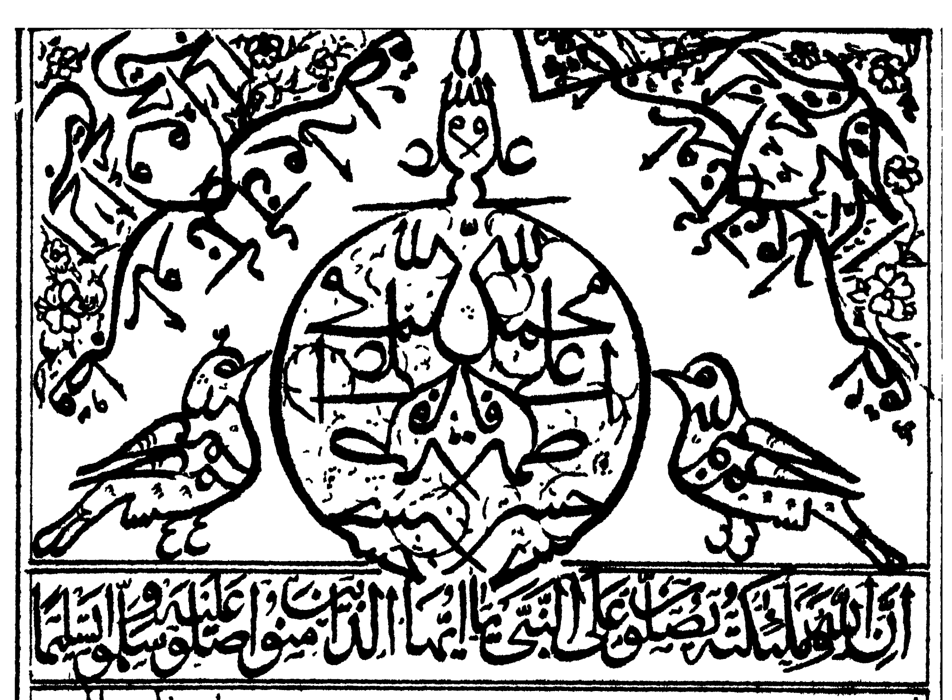


بسم الله الرحمن الرحیم

رب وفق لاکماله یا کریم اما بعد حمد الله الذی هدانا الی منهاج الدلیل والصلوة علی محمد وآله الذین سلکوا بنا سواء السبیل فان فرقا من الذین اقروا فی ظاهرهم بالنبوات جحدوا وابوا ان الامامة تکون بالمعجزات فظاهروا الفلاسفة والبراهمة الجاحدین فی النبوة الاعلام الباهرات فدعاویهم جمیعا باطلة فاضحة اذ الادلة علی صحة جمیع ذلک واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشیخ ابو جعفر محمد بن علی بن المحسن الحلبی عن الشیخ ابی جعفر الطوسی عن احمد بن عبدون عن علی بن محمد بن الزبیر القرشی عن احمد بن الحسین بن عبد الملک الازدی عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن یحیی عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام انه قال اعظم الناس ذنبا واکثرهم اثما علی لسان محمد صلعم الطاعن علی عالم آل محمد والمکذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم علی ان من انکر المعجز لعلی واولاده الاحد عشر مع اثباته للنبی صلعم فانه جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخیا وصی سلیمان علیه السلام وعن ما اتی به من المعجزات من عرش ملکة الیمن وکان سلیمان علیه السلام یومئذ ببیت المقدس فقال وصیه هذا انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک وارتداد الطرف ما لا یتوهم فیه مرور زمان ولا قطع مسافة وکان بین بیت المقدس والموضع الذی فیه عرشها بالیمن مسیرة خمسمائة فرسخ

ذاهبا وجئيا انه فرسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سليمان لكان
معجزا له فلما اراد ان يدل اهل زمانه على وصيه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيه وهذا اقوى من
النص وهذا كما ذكر الله تعالى في معجزات الانبيا من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها وشربها
وشربهم ونار ابرهيم واضيافه واحيا الله تعالى الطيور الاربعة التي ذبحها وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
سعيا وتسخير الله الريح لسليمان والانة الحديد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
حية واليد البيضا من غير سوء واياته المذكورة في القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والزجر ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام
المظلل ونحو ذلك وما اخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد واحيا الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
الطين طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد ص من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلايل والمعجزات كل ذلك شوهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
الامامية خاصة في معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلم صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان في اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد في كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التي خرجت على ايديهم مصححة لدعاويهم ولانها تكسب الجد
ومن ظهرت على يده صدق قوله والمعجز في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده و
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا في معجز محمد صلى الله عليه واله والاثنى عشر اماما واتبعته
الاخر **الرابع عشر** في اعلام النبي والائمة عليهم السلم يشتمل على اربعة عشر فصلا الكل واحد منهم فصلا
الخامس عشر من الدلائل على امامة الائمة الاثنى عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلم **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** في موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات وصيانة لمعجزات الانبيا المتقدمين
الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجز الباقي الذي هو القران المجيد **التاسع عشر** في الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلم **الباب
الاول** في معجزات سيد الانبيا محمد ص روى عن الصادق ع انه قال لما ولد رسول الله ص عظمت قريش في
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله ص في عام الفيل في شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

كلها ودفعه عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى وهو زوج حليمة التى رضعته
بنت ابى ذويب لتسترضعه وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وله نحو من ثمانى سنين وكفله
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وآله على اقسام **منها** ما انتشر نقله وثبت وجوده
عاما فى كل مكان وزمان فى خبر ظهوره كالقرآن الذى بين ايدينا الذى نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه
لا يمكن احد جحده انه هو الذى اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وانما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم
وجه اعجازه لتغافلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب فى كتاب مفرد **والقسم الثانى** على اقسام منها
ما رواه المسلمون واجمعوا على نقله وكان اختصاصهم بنقله انهم كانوا هم المشاهدين لها وظهرت بين
ايديهم فى سفر كانوا هم المصاحبين له او فى حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعات
الكثيرة التى لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثانى من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم يراه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بترك
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر ليسمعونه فلا ينكرونه ولا منع
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر فى
وقت قبل مبعثه تاسيسا لامره ومنها ما ظهر على ايدى سراياه فى البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم فى
ادعائهم نبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من اوصيائه فبلغهم بذلك تصديقه لدعواهم
ومنها ما وجدت فى كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال ابائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه وآله ومعاملاته و
سيرته واحواله الخارقة للعادة **ومن** معجزاته ايضا شرايعه التى لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا ولطفا ونذكر اولا معجزاته المؤخرة التى ظهرت عليه فى حياته وذلك على
انحاء ومراتب **فمنها** ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتاسيس والتمهيد والتانيس **و**منها ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق ومنها ما ظهر من دعواته المستجابة ومنها ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدها
صدقا ومنها ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه وآله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طارئ العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادى قريش فذكرهم بحرمة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه وآله فمضى معه ودق على ابى جهل

الباب فخرج منخوف القلب فقال اهلا يا ابا القاسم قول الذليل فقال صلعم اعط هذا الرجل حقه فاعطاه
في الحال فعيره قومه فقال رايت ما لم تروا رايت فالجا يعني اسدا لو ابيت لابتلعني فعلوا انه صدق بما
اخبرهم لبغضه له ومنها ان اباجهل طلب غرته فلما راه ساجدا اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله
بكفه فلما علم عرف ان لا نجاة الا بمحمد سال ان يدعوا ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته ومنها
ان رجلا كان في غنمه يرعاها فاغفلها سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلهف ويتعجب
فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح انتم اعجب هذا محمد يدعوا الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فانصر
الرجل رشده فاقبل حتى اسلم وحدث القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك ويقول
احدهم انا ابن مكلم الذئب ومنها ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره
الا اطلعه الله عليهم وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكن فوالله لو لم يكن عندنا
الا الحجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمائرهم فكلما ضوعفت
عليه الايات ازدادوا غما العنادهم ومنها ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية
وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق امرا غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عاداتهم لولا ما علم
من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة
منها وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرها ويرجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب
بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا به مستقلا لها واين تقع هذا مما علي فاداره على لسانه ثم اعطا
اياها وقد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا يفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم و
منها ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتته ليلة وقالت عجبت عجبا لاهلي فخرجت احتطب
فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت بخير ه الناس بايات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله قد قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله
فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيب فغمز الحطب ثم نظر الى ما
هو بصخرة ثابتة فقال ايتها الصخرة احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله خف عني قرني واني رايتها

تذكر له حتى رجعت فالقيت الحطب وانصرفت ومنها ان الله تعالى حفظ اسمه صيانة حتى لم يسمع باسمه
احد قبله صيانة من الله لاسمه كما فعل بيحيى بن زكريا لم يجعل له من قبل سميا وكما فعل بابرهيم واسحق و
يعقوب وصالح وانبياء كثيرة منع من مسماتهم قبل مبعثهم ليعرفوا به اذا جاؤا ويكون ذلك احدا علاماتهم
ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار ويقال انه الاصغر وقيل الاوسط الى يثرب فقتل من اليهود
ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود له مائتا وخمسون سنة وقال ايها
الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب انك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانه
يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد بيت مكة
ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل شعر شهدت على احمد انه رسول من الله بارى
النسم فلو مد عمرى الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم ومنها ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
واله كان يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا
اعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فاخبره النبي صلعم بحالها فاطلقها وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومنها ان النبي صلعم كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده
وجعله في كمه قال من هذا قال النبي صلعم قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان تسميني قومي
عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال ما حملك على ما قلت امن بالله قال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب فطرحه
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ضب فاجابه بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان
احب الي من نفسي ووالدي واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان من بني سليم
فاخبرهم بالقضية فامن الف انسان منهم ومنها ان اعرابيا يمانيا اتى النبي على ناقة حمراء فلما قضى تحيته
قالوا ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال النبي لكم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي
ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال علي عليه السلام قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك

فقالت الناقة والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه فقال النبي يا اعرابي
ما الذي انطقها بعذرك وما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست بربٍ استحدثناك ولا معك اله اعانك
على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تبرئني ببرائتي فقال النبي صلعم والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت
الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك
وليكثر الصلوة علي فينقذه الله تعالى **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر واذا نحن بواد
ملآن ماء فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها فستحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة
سهر النبي صلى الله عليه واله تلك الليلة فقيل له في ذلك وقال سمعت حس العباس في وثاقه فاطلق فقال النبي
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي
استكرهوا علي فقال النبي صلعم اعلم بشانك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون
اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال وقال فاين
المال الذي دفعت بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان صابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم
كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالله بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله
ومنها ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان حمل الي هذا العبد الذي
يبدا باسمه قبل اسمي واجتر على ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان اتيه بك فقال رسول
صلى الله عليه واله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة
فاسلم فيروز من وقته ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي ليفسد رسول الله صلعم ليقتله فتلسف بطحا فلوى
عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم كان يسير في بعض
مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذا الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل
اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول
الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض على الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

قال فصلي الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال اقررت قال تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة
قال اقررت قال فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسال عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في اخر العسكر قد
سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان فامر النبي
فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي ص فكفنه فسمعوا للنبي حركة فخرج وجبينه يرشح عرقا وقال ان هذا
الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدرته الحور العين بثمار من الجنة يحشون بها فمه
هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه كذلك ومنها ان عليا عليه السلام بكى يوما وقال ماتت
امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رايت من عمي شيئا الا وقد رايت منها اكثر منه
ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فازريها وهذه قميصي فدرعيها وهذه ردائي فادرجيها فيها فاذا فرغت
من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ما شاء الله لا نسمع الا
همهمة ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في المحيا و
الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرات عليها يوما لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
فقالت وما فرادى فقلت عراة فقالت واسوتاه فسالت الله تعالى ان لا يبدي عورتها ثم سال النبي عن منكر ونكير
فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في
اكفانها ومنها ان اباعبدالله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق
فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه
وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم
فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى
جبرئيل العجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة وادار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما
خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله
تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله
افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل ع في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله
في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم
يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاء الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه مفاتيحه فدك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلعم وهو مع الناس فلما دخل المدينة دخل على
فاطمة فقال لها يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك وقد اختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
بعدك قال فدعى باديم عكاظي ودعا علي بن ابيطالب قال اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
على ذلك علي بن ابيطالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال لها رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
الفدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار لكل سنة ومنها ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية حين رد المشركين النبي صلعم ومن معه ودفعوا
عن المسجد ان يدخلوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلم فكتبت انا باسمك اللهم هذا
كتاب بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله لم ننازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال لي رسول الله اكتب له ما اراد ستعطي يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلم فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم ننازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء ومنها ان النبي صلعم لما انزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي صلعم سلط الله عليك كلبا من كلابه يعني اسدا فخرج
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها راى اسدا فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سوا
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم ومتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاءهم الاسد يهمس يستنشق رجلا
رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات ومنها
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كل منهم يحمل اللواء فلما فتح مكة ايست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منهم غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فوادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رفع الي شواظ من نار حتى كاد يمحشني ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

شيبة فقاتل ووضع يده في صدري فنضا حب الكناس الي وتقادمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لي ابي لقتلته
في نصرة رسول الله صلعم فلما انقضى القتال دخلت على رسول الله فقال لي الذي اراد الله بك خير مما اردته لنفسك
وحدثني بجميع ما زورته في نفسي فعلمت ما اطلع على هذا الا الله واسلمت **ومنها** انه سئل بن عباس رضه
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه فقال نعم ان الله خلق سطيحا
الغاني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم و
لا عصب كان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك منه شيء الا لسانه فلما اراد الخروج الى
مكة حمل على وضمه فاتى به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا
عما يكون في زمان وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وتنشا من عقبكم وهم يطلبون انواع
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من تكونون اولئك قال والبيت ذي الاركان
كان لينشان من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك
قال اشرف الاشراف من ال عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من ذا البلد نبي يهدي
الى الرشد يعبد ربا انفرد **ومنها** ان عبد الله بن عبد المطلب لما ترعرع ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحا قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفئوا نور الله فنظروا الى عبد الله فراوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف السكاكين وكان وهب والد امنة ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بكثير
من الملائكة معهم الاسلحة فطردوا عنه اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف و
دخل على عبد المطلب وقال نزوج بنتي امنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم **ومنها**
حديث النجاشي روي عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها وقبلها وسجدوا
له وقالوا ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة علامتهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نؤتي الزكوة وامرنا بالمعروف

ونهنا

ونهينا عن المنكر فاعجب النجاشي قوله فلما رای ذلك عمرو فقال اصلح الله الملك انهم مخالفونك في ابن مريم
فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول
العذراء التي لم يقربها بشر فتناول النجاشي عودا من الارض فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء
على ما تقولون في ابن مريم ما تزون هذا ثم قال النجاشي لجعفر اتقرا شيئا مما جاء به محمد قال نعم قال اقرأ وامر
الرهبان ان ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر كهيعص الى اخر قصة عيسى فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحبا بكم
وبمن جئتم من عنده انا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتبعته
حتى احمل نعليه اذهبوا انتم امنون وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا
وعمارة جميلا وشربا في البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة
في البحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال النجاشي فيه قولا ومنها ما روي عن فاطمة بنت اسد رضه
انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا فقالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال
عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيمة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم
ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما
توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الامام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول اداراك
ابوالرطب وكان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت محمدا قط
ياخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والاخرون يختلسون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما
فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما اني نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا
كل ما سقط من الرطب فانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان
فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط
قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرايت النخلة قد وضعت اغصانها
التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من
الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية افتحي الباب فقرع ابو طالب الباب ذلك اليوم فعدوت حافية اليه
وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال انما هو يكون نبيا وتلدين وزيره عليا فولدت عليا كما قال ومنها ان جابرا
روى ان سبب تزويج خديجة محمدا كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك به وان

خدیجة قرابتی وتخرج کل سنة قریشا فی مالها مع غلمانها تتجر لها وتاخذ وقر بعیر مما اتی به فهل لک ان تخرج فقال
نعم فخرج ابو طالب الیها وذلک لها ذلک ففرحت وقالت لغلامها میسرة انت وهذا المال کله بحکم محمد فلما رجع
میسرة من سفره حدث انه مامر بشجرة ومدرة الا وقالت السلام علیک یا رسول الله وقال وجاء بحیرا الراهب
خدمنا لما رای الغمامة علی راسه تسیر حیث ما سار یظلله بالنهار وربحنا فی تلک السفرة ربحا کثیرا فلما انصرفنا قال
میسرة لو تقدمت یا محمد الی مکة وبشرت خدیجة بما قد ربحنا لکان انفع فتقدم محمد راحلة فکانت خدیجة فی
ذلک الیوم جالسة علی غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راکبا فنظرت خدیجة الی غمامة عالیة علی راسه تسیر بسیره ورات
ملکین ملک عن یمینه وملک عن شماله وفی ید کل واحد سیف مسلول یجیئان فی الهواء معه فقالت ان لهذا الراکب
لشانا عظیما لیته جاء الی داری فاذا هو محمد قاصدا الی دارها فنزلت حافیة الی باب الدار وکانت اذا ارادت التحول
من مکان الی مکان حولت الجواری السریر الذی کانت علیه فلما دنت منه قالت یا محمد اخرج واحضرنی عمک ابا
طالب الساعة وقد بعثت الی عمها ان زوجنی من محمد الان فلما حضر ابو طالب قالت اخرجا الی عمی لیزوجنی من محمد
فقد قلت له فی ذلک فدخلا علی عمها وخطب ابو طالب الخطبة المعروفة وعقد النکاح فلما قام محمد لیذهب مع ابی
طالب قالت خدیجة الی بیتک فبیتی بیتک وانا جاریتک ومنها انه لما وافی رسول الله المدینة مهاجرا
نزل بقبا وقال لا ادخل المدینة حتی یلحق بی علیا وکان سلمان الفارسی کثیر السؤال عن رسول الله صلعم وکان
قد اشتراه بعض الیهود وکان یخدم نخلا لصاحبه فلما وافی علیه السلام وکان سلمان قد عرف بعض احواله
من اصحاب عیسی وغیره فحمل طبقا من تمر وجاءهم وقال لهم انا سمعنا انکم غرباء وافیتم الی هذا الموضع فحملنا الیکم
من صدقتنا فکلوه فقال رسول الله صلعم لاصحابه سموا وکلوا ولم یاکل هو شیئا وسلمان واقف ینظر فاخذ الطبق
وانصرف وهو یقول بالفارسیة هذه واحدة ثم جعل فی الطبق رطبا وتمرا اخر فحمله فوضعه بین یدی رسول الله
وقال رایتک لم تاکل من حمل الصدقة وهذه هدیة فمد علیه السلام یده واکل وقال لاصحابه کلوا باسم الله فاخذ سلمان
الطبق وهو یقول هذان اثنان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبی ثم قال الی عبد لیهودی فاتاه مرة قال اذهب
فکاتبه علی شیء تدفعه الیه فمضی سلمان الی الیهودی فقال انی اسلمت واتبعت هذا النبی علی دینه فلا ینفعنی فکاتبنی
علی شیء ادفعه الیک واملک نفسی فقال الیهودی اکاتبک علی ان تغرس لی خمسمائة نخلة وتخدمها حتی تحمل ثم تسلمها
الی وعلی اربعین اوقیة ذهبا جیدا فانصرف الی رسول الله صلعم فاخبره بذلک فقال علیه السلام فاذهب فکاتبه
علی ذلک فمضی سلمان وکاتبه وکان تقدیر الیهودی ان هذا لا یکون الا بعد سنین فانصرف سلمان بالکتاب الی

رسول الله صلعم وقال ائتيني بخمسمائة نواة وفي رواية اخرى خمسمائة نسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال
سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بها الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صلعم
يثقب الارض باصبعه ثم يقول اصنع في الثقب ثم يرد التراب عليها ويفجر رسول الله اصابعه فينفجر الماء من
بينهم فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثاني فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم
يصير الى الموضع الثالثة فاذا فرغ تكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و
حملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان
محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما
يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى
صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها
ما روي عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه وافلتت
وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت الى نحوت
جاءتني موجة فانتسفتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطي البحر فلم تلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي
فبينا انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل يزير على يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السما فقلت اللهم اني عبدك و
مولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه بهذه الساق ومرة بهذه
اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج بي بحيث لي فما كان اسرع من
ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف فاومى الي ان انزل فنزلت فبقي
واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت
بها وتلحفت باخرى وجعلت شرقة تشبه بالمزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها
اذا احتجت الى الماء فاشرب فلما فرغت مما اردت اقبل الي ووطا ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي
نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب ساير فلوحت لهم فاجتمع اهل
المركب يهللون ويسبحون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجن ام انسي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله فيفعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشرايع وحملوا

رجلين في غار بصغير ورفعوا اليهما ثيابا فجاز لي بهما ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فرمي الي
الثياب وقال البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهره حتى احملك الى القارب فما يكون السبع ارعى لحق
رسول الله من امته فاقبلت على الاسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل
على خديه وما تحرك حتى دخلت القارب وهو يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه **ومنها** انه لما انصرف
رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح
فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات انبيائك ورسلك ثم ضرب الماء
واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم
فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها **ومنها** ان النبي صلعم بعث عسكرا الى وجهة وولى عليهم زيد بن حارثة
ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابيطالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن
رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلعم جاء رجل من اليهود
فقال ان كان محمد نبيا كما يقول ستقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان انبياء بني اسرائيل اذا بعث
نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمى الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل
او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة
الفجر ثم صعد المنبر قال قد التقى اخوانكم من المسلمين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى وقد اخذ
الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابيطالب و
سقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان و
فلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد
ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا بعبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح
على راسه فقال والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم
ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى بيديه جناحين من زمرد خضر فهو
الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء **ومنها** ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد
الراية وسار بها ابوبكر حتى اذا سار بقرب تصل بهم الحجر فحجزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية

عمرو خرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج
في السرية فهزموا وعاد فسلم الراية الى علي بن ابي طالب ع وضم اليه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان في تلك
السرية وكان المشركون قد اقاموا رقباء على جبالهم ينظرون الى كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة
فياخذون حذرهم واستعدادهم فلما خرج علي عليه السلم ترك الجادة واخذ بالسرية في الاودية بين الجبال فلما رأى
عمرو بن العاص وقد فعل علي ذلك علم انه سيظفر بهم فحسده وقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غر لا خبرة
له بهذه المسالك ونحن اعرف بها منه وهذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرتها اشد
مما يحاذرونه من العدو فاسئلوه ان يرجع عنه الى الجادة فعرفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طايعا لله ولرسوله منكم
فليتبعني ومن اراد الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن
في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وسار الى ان كبس المشركين وهم غارون امنون وقت الصبح فظفر
بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل
فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي وصلى بالناس
الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على
العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي حسدا لله فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو
عمرو بن العاص ههنا اذ هو كان يحب بخيره وهو الحسود حين ظهر بخوف من السباع ثم هدده الله **ومنها** ان جابرا
قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزئ من رسول الله ص يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه ويده بيديه خلف رسول الله
ليستهزئ منه بمشيته ع فاشار رسول الله بيده الشريفة وقال هكذا فكن فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك اكتافه
وتغيير يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه وكان مطرودا الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه **ومنها** ان ابا جعفر
قال ان رسول الله ص قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين
عيناه في حوافره خطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف
الايمن فاوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب
خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله ص فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل هذا ابوك
ابرهيم فثنى رجله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم
رسول الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

تبلك هولا الانبيآ الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله صلعم ولم يسئل وفى رواية اخرى

ان البراق لم يكد يسكن لركوب رسول الله صلعم الا بعد شرط ان يكون مركوبه يوم القيمة ومنها انه لما غزا تبوك

كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الفا سوى خدمهم فمر رسول الله صلعم فى مسيره بجبل يرشح الماء من اعلاه

الى اسفله من غير سيلان فقالوا ما اعجب رشح هذا الجبل فقال صلعم انه يبكى فقالوا والجبل يبكى فقال تحبون

ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله

مر بى المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلو نارا وقودها الناس والحجارة واخاف ان اكون تلك الحجارة فقال

اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل فى الوقت حتى لم ير شيئا من الرشح

ومنها انه لما صار بتبوك اختلفت الرسل بين النبى صلعم وبين ملك الروم فطالت فى ذلك الايام حتى

نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شى من الزاد من الدقيق والتمر والسويق فليأتنى به فجا واحد بكف

واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا فى

الناس من اراد الزاد فليات فاقبل الناس ياخذون منه والدقيق والتمر والسويق على حاله ما نقص من واحد

منها شى ولا ازداد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجده يابس الماء فيه

فقالوا ليس فى هذا الوادى ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال الرجل خذه فانصبه فى اعلى الوادى فنصبه

تنفجر من حول السهم اثنى عشر عينا تجرى فى الوادى من اعلاه الى اسفله وردوا المواء القرب هذا ما اختصرناه

اخترنا فى هذا الباب **الباب الثانى** فى معجزات امير المؤمنين على بن ابى طالب عم عن الثمالى عن رسلته وكان

ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصى موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات

وكان وصى عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به قلوبنا فقال انكم لا تحملون علم العالم ولا تقوون على

براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفى غطاءك فاذا

بجنات وانهار فى جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا

مثلهم وقالوا القد قال النبى صلعم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او النيران ومنها انه

اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له على عم اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فما بعد

عن معوية قال ويحك لو اشاء ان اتى بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب

ولا على فضة فلا انكار على امر او تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون و

ومن رواية انما دعوتهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء في هلاك معوية لما تاخر **ومنها**
ما روى عن حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتني
فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفع اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف
الدنيا دوننا فقال فما الحيلة قال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه
اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابو بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ثم قال ما هذه النوق قال
ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعرابي جاهل فسئله الشهود بما
يقوله فطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله
وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى
علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون
فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي
رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ عليك
السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة
فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن ع زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج
حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة **ومنها** ما روى عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرأت عن امير
المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تعالى وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها قال ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار الا
من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه في مجلسه وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا فجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي فجاء اخر وقال

الى الحكم اهل البيت وكان فيه لبن فاتى عليه عنده فقال امير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث و
لا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية **ومنها** ما روى
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس
عليك باس انما هو خدش فقال لعمري اني مفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم يجبني فاغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من السموات
السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون يا علي انطلق الينا فان امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين
قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا ع قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله
على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فاخره الله
ولم يجعل له بعد ذلك وقتا والله يمحو ما يشاء ويثبت قال ابو حمزة قلت لابي عبد الله ع وكان ذلك فقال قد كان
ذلك **ومنها** ما روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال
لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف
فاسمعوا له واطيعوه وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوهما فقال له عبد الله ابنه ادون محمد
بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجرأة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة
فقال وليني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وجدوه مذبوحا
في فسطاطه لا يدرى من قتله **ومنها** ان ابا عبد الله الغنوي قال انا جلوس مع علي امير المؤمنين ع يوم
الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت وجاء اخرون يدعون به وقالوا قد جرحنا فقال
يا قوم من يعذرني من قوم يامروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال انا جلوس ما نرى ريحا ولا نحسها
اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح
صب امير المؤمنين ع درعه ثم قال الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه **ومنها** ما اخبرنا ابو منصور بن
شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمرو قال سمعت

ابا القاسم

ابا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس يجتمعون في حول
مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب فاشرفت عليه فاذا انا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم
الخلق وهو قاعد بحذا مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي لي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد
سقط على صخرة على شاطي البحر فتقيا فرمي بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا فرمي بربع انسان ثم طار
فجا فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا
اتعجب ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع
واخذ ربعه الاخير فطار فبقيت اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا بربع ربع حتى
الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت له اي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير
يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذا انقض الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع
الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله ص ووصيه ومنها ما روى مكحول ان مرحبا اليهودي
قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وافقه قرن لعظم خلقته وكانت له ظير قد قرات
الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من يسمي بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما كثر مناوشته و
اثقل على الناس بمكانه شكوا الى النبي ص وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي ص في عينيه صلى الله
عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه فبصر به مرحب سرع اليه فلم يره يعبانه فتحير ثم قال انا الذي
سمتني امي مرحب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب لم يقف ما حذرته
ظيرة فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حذرت ممن اسمه حيدرة قال ولم يكن الا هذا احيدرة فحيدرة في الدنيا
كثير فارجع ولعلك تقتله فان قتلته سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا كفواق ناقة حتى قتله امير المؤمنين
ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المؤمنين ع ومعنا رجل من قريش قال لامير
المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت ع اليه وقال اخسا يا كلب فاذا هو
كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه رحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين
انت تقدر على مثل هذا ويناديك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

ومنها ما روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني
كثيرا على خطاء علي بن ابيطالب فيما دبره في امر معوية قال فاوضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه ع لا يعمل
الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج الينا في بعض الايام فنهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه
راى في منامه كانه خارج من داره في بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصبة وراسها راس كلب فسئل عنه فقيل هذا
الرجل كان يخطئ على علي بن ابيطالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله تع ومنها ما روي
عن ابن ابي سعيد عقيقيا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه
ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ذلك وقد سلك بهم طريقا
لا ماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب فهتف به فاشرف اليه قال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راس
بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلثمائة
رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فانا صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى راها الناس
في كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا
وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان
من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي ع اتاذن لي ان
اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني
انظر اليه في الجنة وغرفه التي اكرمه الله تع بها ومنها ما روى عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضي الله عنه قال
دعاني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعي بني امية الى البراءة مني قلت لا ابرء
منك قال اذن والله ليقتلك ويصلبك قلت اصبر وذلك عندي في الله قليل قال اذن تكون معي في الجنة
فكان ميثم يقول لعريفه عمران ابنيه قومه كاني بك وقد دعاني داعي بني امية يطلبني منك فتقول هو بمكة
فيقول لا بد ان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان اقدم عليك من مكة فتذهب بي اليه
فيقول تبرأ من ابي تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر
الدم من منخري فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني امية
فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعي فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها
ما روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتينه

المدينة وفي يد علي ع قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرت شيعتي فقال اربع على ضلعك فقال ع انك
لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هو ثعبان كالبعير فاغر فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله
الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
فمضى عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي ع فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق
مال ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو
لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه واديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منه والصواب ان
تفارقه وتعد في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن علي ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر مما رايت منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي ع فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت ومنها انه ع قال رايت رسول الله صلعم في
منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثة
ايام حتى ضرب ثم قال رايت رسول الله صلعم ايضا في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد
بكيت فقال لا تبك فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت
فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري والملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا
قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقال سريان صخرة بيضا تلمع نورا فاحفرا فتجدان ساجة مكتوبة عليها هذا
مما احفره نوح لعلي بن ابيطالب ع ففعلا ما امرهما به ودفناه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن
محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسلوا الصقورة والكلاب على الضبا
بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجات الضبا الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحية ثم
هبطت الضبا من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت اليها فراجعت الضبا الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون الرشيد من ذلك وسال شخصا من بني اسد ما هذه
الاكمة قال ولي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابيطالب ع فتوضا هرون وصلى ودعا فعنده ظهر ذلك
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة **الباب الثالث** في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام
روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه الناس بابصارهم

خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر و وعظتنا فقام فصعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه و ذكر جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
ابيطالب و ابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير
انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا ابن المدفوع
عن حقه انا احد سيدى شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر وعرفات انا ابن
الشفيع والمطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق انا ابن محمد رسول
الله ثم فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت
ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما وملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته
وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه ع
فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل الله
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ثم قال له الحسن ع ما لك جالس بمحفل الرجال وانت امراة ثم ان الحسن سكت
ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاني اسئلك مسائل فقال ع اسال عما بدا لك فقال
عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال ع اما الكرم فالتبرع بالمعروف والعطا قبل السؤال واما
النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من
الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء السلام ونهض فخرج فعذل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف و
المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن عليه السلام فجعلت
تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان **ومنها** ما روي عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهو يصل اليكم يوم كذا
المستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الوقت الذي ذكره من الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسين دين
كثير فقضاه وفضلت فضلة ففرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ايضا دينه وقسم ثلث ما بقي في

اهل بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله وامر عبد الله قضى دينه وما بقي دفعه الى الرسول فعرفه معونة من
الرسول ما فعلوا فبعث الى عبد الله اموال الحسنة **ومنها** ما روي عن صندل بن اسامة عن الصادق عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن
عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل يستقبلنا اسود معه دهن يصلح هذا الورم فاشتروا
منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال ع انه امامنا وسا
امينا الا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن
تاخذ هذا الدهن فقال للحسن بن علي بن ابي طالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا بن رسول الله
اني مولاك لا اخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي
تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد
ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك
الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم **ومنها** ان الحسن واخوه وعبد الله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت
جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله
الا انا ربما ابعث الجراد رزقا لقوم جياع ليأكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فيأكل طعامهم فقام عبد الله وقبل
راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم **ومنها** ما روي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال
لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك بك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس
فان معوية يدس اليها ويأمرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال كيف اخرجها و
لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع
ففي بعض الايام انصرف الى منزله وهو صائم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت
فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبن خيرا وقد غرك وسخر بك والله
يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه **ومنها** ان الصادق ع
قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى وقال اني على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني

الى قبر جده فاطمة بنت اسد فادفنه هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول
الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان لا تهرق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه حمل الحسن ع على سريره
ووجه به الى قبر جده رسول الله صلعم ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية وقال ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عايشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم اتريدون
ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال ابن عباس لمروان انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم واعرف
بحرمة جده رسول الله من عن ان يطرق عليه قبحا كما طرق عليه غيره هجابيته بغير اذنه انصرف ونحن ندفنه بالبقيع كما
وصى ثم قال لعايشة واسوتاه يوما على جمل ويوما على بغل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت
تفيلت فاخذه الشاعر ابن الحجاج البغدادي فقال شعرا يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمت تجملت تبغلت وان عشت تفيلت بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله
ابو بكر او عمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلعم في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه
في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهبا
من رسول الله صلعم لقد سا انا رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تع لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه
عني فاذا رافضي خبيث **الباب الرابع** في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلم عن ابي خالد الكابلي
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المراة وهي

مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله تع فاذا المرأة قد
جلست وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة
ثم قال اوصي رحمك الله قالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جعلت ثلثه
اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سالته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت
امراة ميتة كما كانت **ومنها** ما روي عن جعفر بن جعفي عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة
ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع
فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب وقال انتم معاشر العرب
اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ثم رجع اليه فسأله
عما كان في قلبه **ومنها** ما روي عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال ان
الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان
خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين ع فقال
لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك
فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني
بهذا ومن اين تعرف اني منهم قال الحسين ع ان انا صدقتك فاصدقني فقال الرجل والله لاصدقنك فقال
خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من جلسان المدينة
فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهبرن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع
ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم **ومنها** ان رجلا صار الى
الحسين ع فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة قال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين ع فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين ع قد اشرت عليك فخل سبيلها فان
الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضى له سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا
ورأى منها ما احب **ومنها** انه لما ولد الحسين ع امر الله تع جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهني محمدا

فهبط فی جزیرة فیها ملک یقال له فطرس لعنه الله فی شیء فابطا فکسر جناحه فالقاه فی تلک الجزیرة فعبد الله
سبعمائة سنة فقال فطرس لجبرئیل الی این قال الی محمد ص قال فاحملنی معک لعله یدعو لی فلما دخل جبرئیل
واخبر محمدا بحال فطرس فقال له النبی قل له یمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسین ع فاعاد
الله تعالی علیه جناحه فی الحال ثم ارتفع جبرئیل الی السماء **ومنها** انه ع لما اراد العراق قالت ام سلمة رض لا تخرج
الی العراق فانی سمعت رسول الله ص یقول یقتل ابنی الحسین بالعراق وعندی تربة دفعها الی فی قارورة
فقال انی والله مقتول کذلک وان لم اخرج الی العراق یقتلونی وان احببت ان اریک مضجعی ومصرع اصحابی
ثم مسح بیده علی وجهها ففسح الله فی بصرها حتی رات ذلک کله واخذ تربة فاعطاها من تلک التربة ایضا فی
قارورة اخری وقال ع اذا فاضتا دما فاعلمی انی قتلت فقالت ام سلمة فلما کان یوم عاشورا نظرت الی القارورتین
بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم یقلب فی ذلک الیوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبیطا
الباب الخامس فی معجزات الامام علی بن الحسین ع عن الباقر ع انه قال کان عبد الملک بن مروان یطوف
بالبیت وعلی بن الحسین ع یطوف بین یدیه فلا یلتفت الیه ولم یکن عبد الملک یعرفه بوجهه فقال من هذا
الذی یطوف بین یدینا ولا یلتفت الینا فقیل له هذا علی بن الحسین ع فجلس مکانه وقال ردوه الی فردوه
فقال له یا علی بن الحسین ع انی لست قاتل ابیک فما یمنعک من المصیر الی فقال ع ان قاتل ابی افسد بما فعله دنیاه
علیه وافسد ابی علیه آخرته فان احببت ان تکون کهو فکن فقال کلا ولکن صر الینا لتنال من دنیانا فجلس زین
العابدین وبسط رداءه ورمی فیه کفا من حصیات المسجد فقال اللهم اره حرمة اولیائک عندک فاذا رداؤه
مملو درا یکاد شعاعه یخطف الابصار فقال له من تکون هذه حرمته عند ربه یحتاج الی دنیاک ثم قال اللهم
خذها فما لی فیها حاجة **ومنها** ان الحجاج بن یوسف کتب الی عبد الملک بن مروان ان اردت ان یثبت ملکک
فاقتل علی بن الحسین ع فکتب عبد الملک الیه اما بعد فجنبنی دماء بنی هاشم واحقنها فانی رایت آل ابی سفیان
لما اولعوا فیها لم یلبثوا ان ازال الله الملک عنهم وبعث بالکتاب سرا الی الحجاج فکتب علی بن الحسین ع الی
عبد الملک فی الساعة التی انفذ فیها الکتاب الی الحجاج علمت ما کتبت فی حقن دماء بنی هاشم وقد شکر الله لک
ذلک وثبت ملکک وزاد فی عمرک وبعث به مع غلام له بتاریخ تلک الساعة التی انفذ فیها الکتاب عبد الملک
الی الحجاج فلما قدم الغلام وسلم الیه الکتاب نظر عبد الملک فی تاریخ الکتاب فوجده موافقا لتاریخ کتابه
فلم یشک فی صدق زین العابدین ففرح بذلک وبعث الیه بوقر دینارا وسال ان یبسط الیه بجمیع حوائجه و

حوائج اهل بیتہ و موالیہ وکان فی کتابہ ع ان رسول اللہ صلعم اتانی فی النوم عرفنی ماکتبت بہ الی الحجاج و
شکرک علی ذلک **ومنہا** ما روی عن ابی خالد الکابلی قال دعانی محمد بن الحنفیۃ بعد قتل الحسین ع و
رجوع علی بن الحسین ع الی المدینہ وکنا بمکۃ فقال صر الی علی بن الحسین رح قل لہ انا اکبر ولد امیر المؤمنین ع
بعد اخوی الحسن و الحسین و انا احق بہذا الامر منک فینبغی ان تسلمہ الی وان شئت فاخترحکما نتحاکم
الیہ فصرت الیہ و ادیت الیہ رسالتہ فقال ارجع وقل لہ یاعم اتق اللہ ولا تدع ما لم یجعلہ اللہ لک فان ابیت
فبینی و بینک الحجر الاسود فایما یشہد لہ الحجر الاسود فہو الامام فرجعت الیہ بہذا الجواب فقال قل لہ امنک
قال ابو خالد فسارا فدخلا جمیعا و انا معہما حتی وافیا الحجر الاسود فقال علی بن الحسین ع تقدم یاعم فانک
اسن فاسئلہ الشہادۃ لک فتقدم محمد فصلی رکعتین و دعا بدعوات ثم سال الحجر بالشہادۃ لہ کانت الامامۃ
لہ فلم یجب بشیء ثم قام علی بن الحسین ع فصلی رکعتین ثم قال ایہا الحجر الذی جعلہ اللہ تعالی شاہدا لمن یوافی بیتہ الحرام
من وفور عبادہ ان کنت تعلم الی صاحب الامام و انی الامام المفترض الطاعۃ علی جمیع عباد اللہ فاشہد لی
لیعلم عمی انہ لاحق لہ فی الامامۃ فانطق اللہ الحجر بلسان عربی مبین فقال یا محمد بن علی سلم الی علی بن الحسین فانہ
المفترض الطاعۃ علیک و علی جمیع عباد اللہ دونک و دون الخلق اجمعین فقبل محمد بن الحنفیۃ رجلہ وقال
الامر لک وقیل ان ابن الحنفیۃ انما فعل ذلک ازاحۃ الشکوک فی ذلک وفی روایۃ اخری ان اللہ انطق الحجر
وقال یا محمد بن علی ان علی بن الحسین حجۃ اللہ علیک و علی جمیع من فی الارض و من فی السما مفترض الطاعۃ فاسمع لہ
واطع فقال محمد سمعا و طاعۃ یا حجۃ اللہ فی ارضہ و سمائہ **ومنہا** ما روی جابر بن یزید الجعفی عن
الباقر ع قال کان علی بن الحسین ع جالسا مع جماعۃ اذ اقبلت ظبیۃ من الصحرا و حتی وقعت قدامہ فحمحمت و ضربت
بیدیہا فقال بعضہم یا ابن رسول اللہ ما شان ہذہ الظبیۃ قد اتتک مستانسۃ فقال انہ کان ابنا لیزید
طلب من ابیہ خشفا فامر بعض الصیادین ان یصید لہ خشفا و صار بالامس خشف ہذہ الظبیۃ و لم یکن قد
ارضعتہ فانہا تسئل ان تحملہ الیہا لترضعہ و تردہ علیہ فسار زین العابدین الی الصیاد فاحضرہ وقال ان
ہذہ الظبیۃ تزعم انک اخذت خشفا لہا و انک تسقہ لبنا منذ اخذتہ وقد سالتنی ان اسالک ان تتصدق
بہ علیہا فقال یا ابن رسول اللہ لست استجری علی ہذا قال انی اسالک ان تاتی بہ الیہا لترضعہ و تردہ الیک ففعل
الصیاد فلما راتہ حمحمت و دموعہا تجری فقال زین العابدین للصیاد بحقی علیک الا وہبتہ لہا فوہبہ لہا
فانطلقت مع الخشف وہی تقول اشہد انک من اہل بیت الرحمۃ و ان بنی امیۃ من اہل اللعنۃ **ومنہا**

ما روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين ع قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه و
امر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنى من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكوا انه لم يأكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فاكل
معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا الي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءا فقال
ابي للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال الظبي قال دعا
لكم بالخير وانصرف ومنها ما روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن
الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم
علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها
ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك
ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان
تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك
ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابوها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين
ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابريها ولا يعود اليها ابدا
ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال اولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج و
افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها
ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك
فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه
فامنعه فان ابى فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه ومنها ان حماد بن حبيب الكوفي القطان قال خرجنا سنة حججنا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة
فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت

نفسي فدني الى موضع فهيا للصلوة وقد نبع له ماء فوثب قائما يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء
جبروتا صل على محمد وال محمد واولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ودخل في
الصلوة فتهيأت انا ايضا للصلوة ثم قمت خلفه واذا بمحراب ممثل في ذلك الوقت قدامه وكلما مر باية فيها الوعد
والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما تقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العائذون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه
ومتى فرح من قصدك لغيرك همته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك
صدرا صل على محمد وال محمد وافعل بي اولى الامرين بك فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و
لكن اتبعني واقف اثري وخذ بيدي فخيل لي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مكة قلت من انت بالذي ترجوه قال اما اذا اقسمت علي فانا علي بن الحسين ع **ومنها** انه ع في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفته فاستحيوا الناس منه ع وقالوا لهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق وانا والله اعرفه وقال **شعرا** هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * و
البيت يعرفه والحل والحرم وانشد القصيدة الى اخرها فاخذه الهشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث
اليه علي بن الحسين ع بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله
لك ذلك انا اهل بيت لا ناخذ ما اعطيناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس عليه وكان قد توعده بالقتل
فشكى الى الامام ع فدعا له ذلك فخلصه الله فجاء اليه وقال يا بن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال لكم كان
عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال ع لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعين سنة **ومنها** ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها
وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل
ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاء الامام علي بن الحسين ع واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر
في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم **و**
منها ما روي عن ابي خالد الكابلي انه قال قلت لعلي بن الحسين ع من الامام بعدك فقال محمد ابني يبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف اسمه الصادق وانتم كلكم الصادقون قال
حدثني ابي عن رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه

الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء على الله تعالى وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى زين العابدين ع فقال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر **ومنها** ما روى ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين ع الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حايط قال اني انتهيت يوما الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا برجل عليه ثوبان ابيضان فنظر في وجهي ثم قال ما لي اراك حزينا ان كنت حزينا على الدنيا فهو رزق من الله ياكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزني وان القول لكما تقول فقال فعلى الاخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر قلت لا قال فعلى ما حزنك قلت التخوف من ابن الزبير فتبسم ثم قال هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفيه قلت لا فقال هل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فاذا ليس كذا في احد

الباب السادس في معجزات الامام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما

عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسالته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك وقد تحركت مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك **ومنها** ما روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله صلعم قاعدا فقال ما مات علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر ع الا داود فقال له ما يمنع الدوانيقي ان ياتي قال فيه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق ويطا اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي فقال ما يمنعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي اخبرني به داود فقال ع هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعبون بالاكرة هذا ما عهد الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع **ومنها** ما روى عن ابي بصير قال قلت للباقر ع انتم ذرية رسول الله صلعم قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبياء كلهم قال نعم وورث جميع علومهم قلت وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبر الناس بما هم فيه وما يدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله تعالى قال فقال لي ع ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبال والسماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا ثم قال لي عليه السلام ان احببت ان تبصر كما ابصرت فحسابك على الله

وان احببت ان تكون كما كنت وثواب الجنة معنا فقلت اكون كما كنت والجنة احب الي ومنها عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز متكيا على يد مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء لانه يجلس مجلسا لاحق له فيه ثم هلك واظهر العدل جهده ومنها ما روي عن عاصم بن ابي حمزة قال ركب الباقر وكنت انا وسليمان بن خالد معه فما سرنا الا قليلا فاستقبلنا رجلان فقال عليه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسليمان انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام الى راسه فانك تجد في اعلاه كهفا فادخله وصر الى وسطه فاستخرج ما فيه وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك فان ما فيه لرجل سرقة ولاخر سرقة فمضى واستخرج عيبتين وحملها صحبة الغلام فاتا بهما الى الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهناك عيبة اخرى لرجل غايب سيظهر فيما بعد واستخرج العيبة الاخرى من موضع اخر من الكهف فلما عاد الباقر ع فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم واراد الوالي ان يعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العيبتين الى صاحبهما ثم قطع السارقين قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذي اجرى قطعي وتوبتي على يد ابن رسول الله فقال الباقر ع لقد سبقتك يدك التي قطعت بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة ايام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى فجاء الى الباقر ع فقال له اخبرك بان عيبتك وهي تجمع فيها الف دينار لك والف دينار اخرى لغيرك وفيها من الثياب كذا وكذا قال فان اخبرتني بصاحب الالف الدينار من هو وما اسمه واين هو علمت انك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة فقال هي لمحمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة وهو الان على الباب ينتظرك فقال الرجل وهو بربري نصراني امنت بالله الذي لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله وانك الامام المفترض الطاعة واسلم ومنها ما روي عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي زيدا وانه اتى الى فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية فقلت لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة ع على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم ذريتها على النار وفيهم نزلت هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر كل ذي فضل بفضله ومنها ان جماعة

استاذنوا على ابن جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة عبرانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكا
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت فقبلنا عليه فلم نر
عنده احدا قلنا يا ابن رسول الله لقد سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة الياس النبي فابكتني
ومنها ما روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة ابن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم عليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ومن ظن
انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقلت لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من بربر ينزل دار ميمون فكان كما قال عليه السلام ثم قال الا اخبركم عن النخاس الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فاتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احدهما
امثل عن الاخرى قلت فاخرجهما حتى انظر اليهما فاخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت احسن قال لا انقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ادري ما فيها وكان عنده رجل
ابيض الراس واللحية فقال فك الختم وزنها فقال النخاس لا تفك الختم فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابعها
قال الشيخ زنها حتى نعتبرها ففككت الختم فاذا هي سبعين دينارا فتسلم الذهب واخذت الجارية فادخلتها على
ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة قال حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة ثم قال اخبريني
ابكر انت ام ثيب فقالت انا بكر قال فانه لا يقع في يد النخاسين شيء الا افسدوه قالت كان يجيء ويقعد مني مقعد فيسلط الله
تعالى عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ولم يجد مني شيئا ففعل بي ذلك مرارا وفعل الشيخ
به مرارا فقالت يا جعفر خذها اليك فولد منه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام **ومنها** ما روى ابو بصير
عن الصادق عليه السلام قال كان ابي في مجلسه ذات يوم اذا طرق براسه الى الارض فمكث ما شاء الله ثم رفع راسه فقال كيف انتم
اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام ويقتل مقاتليكم
فلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت لكم هو كائن لا بد
منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يقول هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر قليل منهم وبنو هاشم
خرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم و
مضوا وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي
جعفر شيئا نسمعه منه ابدا بعدما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة ينطقون بالحق **ومنها** ما روى عن

الصادق ع انه قال ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة يطلبه ولابد منه وفي رواية ان هشام بن
عبد الملك بن مروان ان وجه الى محمد بن علي فخرج ابي واخرجني معه فمضينا حتى اتينا مدين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف حسنة فالبسني والدي ولبس ثيابا حسنة فاخذ بيدي
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير فراينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لابي
انتم منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام من جهالها قال ابي من علمائها
قال أسألك عن مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شيء قال لا قال الشيخ ما نظيره قال ابي اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شيء قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغائط قال ابي لا قال وما نظير ذلك قال
ابي اليس الجنين في بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وسأله عن مسائل كثيرة فاجابه ابي
عنها ثم قال الشيخ اخبرني عن اللذين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الآخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابي هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة وامانه مائة سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا في ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه فقام ابي وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابي ما لي لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدي ابي فقال الشيخ ما اسمك فقال ع محمد فقال انت محمد النبي قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابي فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه علي قال اليا بالعبرانية علي قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابي ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابي وقال عرضت لي مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرني اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اي عبرة يريهم الله تعالى في ذلك اليوم قال ابي اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن علي بن ابيطالب
كان على باب ابي مروان حجر عظيم فامر ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في
بستاني وكان حافتاه حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرايت دما عبيطا يغلي تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابي بل ارجع الى قبر جدي
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا وفى مرادنا حتى اتينا مدين شعيب فقد اغلق بابه فصعد الى جبل هناك
مطلا على البلد فقرا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال و
الميزان انى اراكم بخير وانى اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله انا
انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابى وما حضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالى
بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدى لا
باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يتوفى فى اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهدة العظيم ق

الباب السابع فى معجزاة الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه

روى عن المفضل بن عمر قال كنت امشى
مع ابيعبد الله جعفر بن محمد عم بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبية لها يبكيان فقال
لها ما شانك قال كنت وصبيانى يعيش من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت فى امرى فقال اتحبين ان يحييها الله نعم
لك قالت مصيبتى او تسخر منى مع مصيبتى قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة
مسرعة سوية فقالت انت عيسى ورب الكعبة فدخل عم بين الناس ولم تعرفه **ومنها** ان صفوان بن يحيى قال
قال لى العبد بحان اهلى قالت لى قد طال عهدنا بالصادق عم فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندى
شئ احج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها ولنا ايس منها فاتيت الصادق عم وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابنى وسالنى عنها فعرفته خبرها وقلت انى خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبد كانت حزين بسببها قلت
نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد فاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها
الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهى قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت
قد صب الله على العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالنى الصادق عم عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهى تاكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسى فدخل
على رجل عليه ثوبان ممصران فقال لى ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحى فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فانى امرك ان تاخر امرها عشرين وقال
السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندى فافقت من ساعتى **ومنها** ما روى عن على بن حمزة

انه قال حججت مع الصادق ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة
اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق وعليها اوراقها والرطب فيها
فقال ادن وسم وكل فاكلت منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من
هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا فان احببت ان ادعو الله
فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في
وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله
وولده فاخذوا له العصي واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى
وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله له
فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل امنت يا اعرابي قال نعم الفا الفا **ومنها** ما روي عن يونس بن ظبيان
قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة
من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر
بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه الاحياء ثم صاح
بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه **ومنها** ما روي عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا
الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما تقول كذب فقال لهم
والله ما سمع مني قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني
الثقة عنه قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر
ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى
عنهم فبهت ابو عبد الله البلخي الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال له الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك
فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها له
فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب
الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتاذون بها كما يتاذون
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب
فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماءه فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا
مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا
منها فقال ايها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جاز بها فلم ير فيها شيئا ثم سار فاذا نحن
بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويغم فقال افعل ان شاء الله نعم فانصرف الظبي فقال البلخي لقد راينا عجبا فما الذي
سالك الظبي قال استجار بي فاخبرني ان بعض من يصطاد الظبا بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين
وسالني ان اشتريها واطلقها فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو
اهله ومستحقه وتلا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه
فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا
ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه
بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة
عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اردت جعفر بن محمد ع فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلا يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل بالباب م
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم ولي بالباب لم تاذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطا راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين
قال موسى فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل
رجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا
يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل
يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب
لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ع ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها
لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

ان

وان محمداً عبده ورسول الله قال وتعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئاً
فاكتب وكان عليه فروة فامر بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم انی اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلی علی محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
واله ان تاذن لفروة هذا الهندی ان تتكلم بلسان عربی مبین يسمعه من في المجلس من اوليائك ليكون ذلك
عندهم اية من ايات اهل بيت نبيك فيزداد وا ايماناً مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندی
قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش فقالت يا ابن رسول الله ايتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاری اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادماً كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها اذ في الارض وحل فنظر هذا الخائن اليها فوقعت من نفسه اليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندی على الارض وقال ارحمني فقد اخطات واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فامره
ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولای ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علی فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب اليه بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت منی ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبی
وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتاباً واعلمته انه
اتانی منك وقد عرفت الخيانة وخاف ان لا ينجيه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو وتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله والی واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابی واسلم ملك الهند واحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلاً من الجبل اتی اباعبدالله ع ومعه عشرة الاف درهم قال اشترلی
بهذه داراً اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك داراً في
الفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله ص والثانی الى علی ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع وكتبت هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت ففرق الصادق ع تلك الدراهم على اولاد الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وحلفهم ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك مكتوب وفى وفاء ولي الله جعفر بن محمد الصادق ع بما قال **ومنها** ان حماد بن عيسى سال الصادق ع ان يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال تذكر دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلدة مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي من يعرفها من اكرم الناس واولادي هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين وصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل فمر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة

الباب الثامن في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام روي عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر ع لعلي بن حمزة مبتدئا تلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق ع فاذا سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد وهو رائد قومه وان اراد الدخول علي فاحضره عندي قال علي بن حمزة فوالله اني لفي الطواف اذا اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك عن صاحبك قلت عن اي الاصحاب تسال قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من اين انت قال من المغرب قلت من اين عرفني قال اتاني ات في منامي قال الق علي بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالت عنك فدللت عليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرايت رجلا عاقلا فهما فالتمس مني الوصول الى موسى بن جعفر ع فاوصلته اليه فلما راه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ودين آبائي فلا تامر بهذا احدا من شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا متى يكون اجلي فقال ع قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله تعالى في اجلك عشرين

حجة قال علي بن ابي حمزة فلقيت الرجل من قابل بمكة فاخبرني ان اخاه توفي ردمنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله
ومنها ان ابا المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله
الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة في وسط
داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه
عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال
لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر
رداءه حتى خرج من دار موسى ع ومنها ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول سمعت موسى بن جعفر ع
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى
يموت وكذلك عامة اهلك وتتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم
كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات
بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها
ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى ع للحسين بن ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله
جارية نوبية نفيسة احسن ما رأيت من النوبية لولا خصلة لكانت من بابتك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف
كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت
مونسة فقال لعمري انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال ثم قام وتوضأ
وصلى صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي انام ولدي ضربها الطلق فحملها الى التقلبية
مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام
وكان كما وصف ومنها ما روى عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلثون غلاما
من المملوكة قد اشتريا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان
في ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم في كل شهر ثلثون درهما فخرجوا
بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن حمزة فلما خرجوا قلت يا بن رسول الله

رایتك تكلم هولاء بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان
يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما وذلك لانه لما تكلم كان اعلمهم لانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته
بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب
فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة
اترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر و
منها ما روي بدر مولى الرضا ع ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراساني
فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسايلته فخرج من عنده
فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين بمثله ثم قال اتعجب
من كلامي بلغته فقلت هو موضع العجب قال ع اخبرك بما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح
خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء ومنها ما قال علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر ع يوما فخرجنا
من المدينة الى الصحرا فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك
قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شيء احمل عليه
فقال موسى ع لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي باستهزاء فدنى موسى ع من الحمار وتكلم بشيء لم افهمه واخذ قضيبا
كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك
ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما راني اقبل الي وقبل يدي
فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله
علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته ومنها ما قال المعلى بن محمد
عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى صدر
الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول الله ص وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى ع واردت ان اعمل عملا بيدي
فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله ص ثم جئت الى المصلى الى
الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فوقفت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع
حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم
فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من

اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال انى ذات يوم واقف اذ نظرت الى ابى الحسن موسى ع قد امل وانا على السلام فدار فى الدار ثم رفع راسه الى فقال لكان جئت انزل فنزلت قال فتنحيا ناحية فقال لى ما تصنع هيهنا فقلت جعلت فداك اصيبت نفقتى جميع فاقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى لاطلب عملا فبينا انا قايم اذا جاء وكيلك فذهب برجال فسالته ان يستعملنى كما يستعملهم ثم توجه ع بالخروج فعملت حتى كان اليوم الذى يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعوا رجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الى ان اقعد حتى اذا كان فى اخرهم قال لى ادن فدنوت فدفع الى صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال يقول الامام اخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهب وجاءنى رسوله فقال ان ابو الحسن ع قال ائتنى قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافى قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى على بن ابى حمزة قال فانطلقت فوالله ماتلقانى خلو حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم فدخلها ليلا فكنت اصير الى منزلى فارقد ليلتى هذه ثم اغدوا بكتاب مولاى الى على بن ابى حمزة فاتيت منزلى فاخبرت ان اللصوص دخلوا الى حانوتى قبل قدومى بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لى من حانوتى اذا انا بقارع يقرع على الباب فخرجت فاذا هو على بن ابى حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يابكار هات الكتاب كتاب سيدى قلت نعم وانى كنت على عزم المجى اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قد اتيت ممسيا فاخرجت الكتاب وسلمته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدى ففضه وقراه ثم رفع راسه الى وقال يابكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك قد امرنى مولاى ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الى فقال قومت ما ذهب منى فاذا قيمته اربعين دينارا فقرا على الكتاب وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا **ومنها** ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون الرشيد ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابى حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من فعل السندى بن شاهك فقال ان نوبتى قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرنى بها حتى اتيك بها فى الوقت الذى يلحقنى النوبة فقال له مالى حاجة فلما خرج قال لابى يوسف ما اعجب هذا يسالنى ان اكلفه حاجة من حوائجى وهو ميت فى هذه الليلة ثم

ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن قاما من عنده قال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الان جا
جاء بشيء من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل وقالا له اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتاتينا
بخبره من الغد فمضى الرجل ونام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره
فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاة من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا
ابا الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين
لا يردان جوابا ومنها ان داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من
اهل خراسان وسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار
امير المؤمنين ورأى في ناحية رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون
من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له وصية قال اوصى الى ابنه عبد الله
والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم وقصد
الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلت فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على
الصغير بان ادخل يده مع الكبير فستر الامر العظيم ووثب الى القبر والمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت
قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهما دفعته الي
شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدراهم فطرحته في
بعض الاكياس فلما دخلت المدينة سألت عن الوصي فقيل الى عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا
عليه بوابا فانكرت ذلك في نفسي واستاذنت ودخلت فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ايضا فقلت انت وصي الصادق
عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم قلت وكم في المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الي ما معك فقلت ما معي شيء فجئت الى قبر النبي فلما رجعت
الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام فقال اجب من تريد فنهضت معه
الى باب دار مهجورة وادخلني فرايت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس فراينا قريبا

دلائله ادبا وعلما ومنطقا قال لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس الذي فيه درهم المرأة
فقال لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه فقال لي وهو مقبل علي ان الله
لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة ثم قال لي اردد ما معك الى من
حمله وادفعه الى اهله وقال له قد قبلته ووصلتكم به وانت وجاءتني وعلمني فقال الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظهر
الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي
قم الى ثقات اصحابك الماضي فسئلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على
موسى ع ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود النهدي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها تتوقع قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاي ع عليها وقبوله منها دون وهي امرأة
غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت
الى رحمة الله ومنها ما روى عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة
جعفر ع وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا وقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى
الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور فانه امر بضرب
رقاب من يجتمع على موسى ع فقلت لاخواني لا تتبعوا الا نهلك واني خائف على نفسي فتبعت الشيخ حتى اوصلني
الى باب موسى ع وادخلني عليه فلما رآني قال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى
ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت اجد شيعة ابيك ضلالا فادعوهم اليك قال من آنست منه
الرشد ومنها ما روى عن علي بن يقطين قال ان هرون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك
مثقلة بالذهب فانفذها علي بن يقطين الى الامام موسى عليه السلام مع مال كثيرة فرد الدراعة عليه وقال له
احفظ بها فانك تحتاج اليها فبعد ايام ضرب علي بن يقطين غلاما له خاصا في خدمته وكان يعرف ميله الى موسى ع
سعى به الى الرشيد فقال له انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع وقد بعث مولاي بتلك الدراعة اليه
فغضب الرشيد من ذلك فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر علي بن يقطين فقال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك
بها قال هي عندي في سفط قال احضرها قال لغلامه امض الى داري وخذ السفط الذي في الصندوق الفلاني

فجئني به نقضى الغلام واحضر السقط ففتحه فنظر الرشيد الى الدراعة فسكن غضبه واعطاه جايزه اخرى و
ضرب الساعي بالخشب حتى مات **ومنها** ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر ع اختلف في الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فكتب الامام ع الذى امرك به ان تتمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضية يخففون في الوضوء فطلبه فناظره بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حايط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الان كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
والاخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما تخاف عليك **الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله**
عليهما ع ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان فالححت على الرضا في طلب شيء منه
فخرج ليستقبل بعض الطالبين فجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة يقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا بادر الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشغال لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
المحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما اجد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيقن صدرك ولم اسأله شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صايما فامر ان يحمل الى طعاما فقلت انا صايم واحب ان اكل معك لا تبرك باكلي معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف لقضاء حاجتي
اولى واحب الي فضرب بيده الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح لاعدّ الدنانير فوقع في يدي دينار فاذا عليه مكتوب هي خمسمائة دينار نصفها لك
والنصف الآخر لنفقتك فلما رايت ذلك لم اعدها فالقيت الدنانير تحت وسادتي ونمت فلما اصبحت طلبت الدينار
بين الدنانير فلم اجده فقلبتها عشر مرات ولم اجد شيئا فوزنتها فكانت خمسمائة دينار ومنها ما روي عن
محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الامام موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صاير الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعي اليهم موسى
بن جعفر ع وما اشك انهم يسألوني عن براهين الامام فلو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف على هذا فابلغ
اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة عليهم
السلام من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سالوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
اريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي الرضا ع فهو وصيي وصاحب
الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فسألوه عما شئتم فابتدر
الكلام عمرو بن هداب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو الزيدية والاعتزال الفضل فقال يا محمد بن الحسن بن
رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء
من معضلات الاحكام يحاني في ذلك وقال الحسن بن محمد وكان حاضرا بالمجلس لا تقل يا عمرو في ذلك فان عليا على ما
وصفه من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم
الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصارى وراس الجالوت ومر القوم ان يسألوا ما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمد فلما تكاملوا اثنى للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بداتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم فقالوا ومن انت يرحمك الله قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله ص صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله واقرأني بعد
ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا ابن رسول الله قد رأينا بين يديه هذا الدليل وها انا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال
لهم الرضا ع لا تنصرفوا فانا جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وامارة الامامة التي لا تجدوها الا عندنا اهل البيت
فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشيا لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع
وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل انا
اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل كل شي بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا
فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
لغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس الله يقول عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله ص عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله
على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكاين الى خمسة ايام فان
لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى
اما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا وهذا كاين بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت
في الوقت الذي اخبرني به انه كاين ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد
قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسما
الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقرار عيسى به وانه بشر بني اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الاول
الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله
هو صاحب الناقة والعصا والكسا النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سالتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق
الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح فی الانجیل ما قرءت بما فیہ من صفۃ محمد فخذ علیا فی السفر الثانی فانی اوجدک ذکرہ وذکر وصیہ وذکر ابنتہ فاطمۃ وذکر الحسن والحسین علیہم السلام فلما سمع الجاثلیق وراس الجالوت ذلک علما ان الرضاء عالم بالتوریۃ والانجیل فقالا واللہ لقد اتی بما لا یمکننا ردہ ولا دفعہ الا بجحود الانجیل والتوریۃ والزبور وقد بشر بہ موسی وعیسی علیہما السلام جمیعا ولکن لم یتقرر عندنا بالصحۃ انہ محمد ھذا فاما اسمہ محمد فلا یصح من کان لنا ان نقر لکم بنبوتہ ونحن شاکون انہ محمدکم فقال الرضاء احتججتم بالشک فہل بعث اللہ من قبل او بعد من ادم الی یومنا ھذا نبیا اسمہ محمد وتجدونہ فی شیء من الکتب التی انزلہا اللہ علی جمیع الانبیاء غیر محمد فاحجموا عن جوابہ وقالوا لا یجوز لنا ان نقر لک بانہ محمدکم لانا ان اقررنا لک بمحمد ووصیہ وابنتہ وابنیہا علی ما ذکرت ادخلتمونا فی الاسلام کرھا فقال الرضاء انت یا جاثلیق امن فی ذمۃ اللہ وذمۃ رسولہ انہ لا یبدأک منا شیء تکرھہ مما تخافہ وتحذرہ فقال اما اذا امنتنی فان ھذا النبی الذی اسمہ محمد وھذا الوصی الذی اسمہ علی وھذا البنت التی اسمہا فاطمۃ وھذان السبطان اللذان اسمہما الحسن والحسین فی التوریۃ والانجیل والزبور من اسم ھذا النبی وھذا الوصی وھذہ البنت وھذین السبطین صدق وعدل ام کذب وزور قال بل صدق وعدل ما قال اللہ الا الحق فلما اخذ الرضاء اقرار الجاثلیق بذلک قال یا راس الجالوت فاسمع الان السفر الفلانی من زبور داود بارک اللہ فیک وعلیک وعلی ولدک فتلا الرضاء السفر الثانی من الزبور حتی انتہی الی ذکر محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام فقال سالتک یا راس الجالوت بحق اللہ ھذا فی زبور داود ع ولک من الامان والذمۃ والعہد ما قد اعطیتہ الجاثلیق فقال راس الجالوت نعم ھذا بعینہ فی الزبور باسمائہم فقال الرضاء بحق العشر الایات التی انزلہا اللہ علی موسی بن عمران علیہ السلام فی التوریۃ ھل تجد صفۃ محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام منسوبین الی العدل والفضل قال نعم ومن جحد ھذا فہو کافر بربہ وانبیائہ فقال لہ الرضاء فخذ الان علی سفر کذا من التوریۃ فاقبل علیہ السلام یتلو التوریۃ وراس الجالوت یتعجب من تلاوتہ وبیانہ وفصاحتہ ولسانہ حتی اذا بلغ ذکر محمد قال راس الجالوت نعم ھذا احماد وبنت احماد والیا وشبر وشبیر تفسیرہ بالعربیۃ محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین فتلا الرضا الی تمامہ فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوتہ واللہ یا ابن محمد لولا الریاسۃ التی حصلت لی علی جمیع الیہود لامنت باحمد واتبعت امرک فواللہ الذی انزل التوریۃ علی موسی والزبور علی داود ما رایت اقرأ للتوریۃ والانجیل والزبور منک ولا رایت احسن تفسیرا وفصاحۃ لہذہ الکتب منک فلم یزل الرضاء معہم فی ذلک الی وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت به والى المدينة ليكتب جوابه ثم
اعود اليكم بكرة انشاء الله تعالى قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضاؑ فصلى بالناس وخفف القرائة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضاؑ ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا الان احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
في دين محمد افتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الي فقال الرضاؑ للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن
محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال عم احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطي ثبطي ثبطله فقال
الرضاؑ قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن
رسول الله فدعا الرضاؑ بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا انى احمل مكرما مبجلا ومعظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضاؑ قال وحملت السندي وعياله
الى المدينة وقت الموسم **ومنها** ما روي في دخول الرضاؑ الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به
الرضاؑ في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني
ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضاؑ قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضاؑ فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال
لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضاؑ اني اريد

ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة مقنع للعارف وان الله قد اعلمني بكل كتاب انزله ثم اقبل على علماء النصارى في اليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك باجمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الانجيل فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاذا اراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة واحدة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد منها يعطيه الله كلما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس قد انصف من يحاج به خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضاؑ فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد صلعم الا من قام بما قام به محمد صلعم حتى تفضي الامر الیه وما يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والفرقان الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شئ ولا لسان ثم يكون مع ذلك نقيا تقيا من كل دنس طاهرا من كل خبث عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا بارا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا فاتقا وان رسول الله صلعم لما كان وقت وفاته دعا عليا ؑ واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما قضى موسى ؑ علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شئ ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العباسي قال طلبت بمكة ثوبين سعيديين اجد بهما الابي فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضا ؑ فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال ؑ اقطعهما لابنك **ومنها** ما روي عن سليمان الجعفري قال خرجت مع الرضا ؑ الى حائط له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدري ما تقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا حية تجول في البيت وتحاول اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الفضال قال ان عبد الله بن المغيرة قال كنت واقفيا فحججت على تلك الحالة فخلج في صدري بمكة شئ فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي

فارشدنى الى خير الاديان فوقع فى نفسى ان اتى الرضا عم فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الى قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله على خلقه **ومنها** ما روى عن عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا عليه السلم فاختصمنا فى امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى راى الزيدية فلما صرنا فى الصحرا فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ يمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكى يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا عم بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله اولم تؤمن قلت بلى يا سيدى انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبى اذهب الى مرعاك فجاء الظبى وعيناه تدمعان فتمسح بابى الحسن عم ورغا فقال عم اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتنى ورجوت ان تاكل من لحمى فاجبتك وحزنتنى حين امرتنى بالذهاب **ومنها** ما روى اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا يوما انا واحمد البزنطى وكنا تشاجرنا فى سنه قال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرنى حتى اساله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا اقبل على احمد وقال كم يا اتى عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت على ثلث واربعون سنة **ومنها** ما روى عن الحسن بن على الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفى فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبى فصم الاربعا والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين يريك الله فى منامك ما تستدل به عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقنى كتاب ابى الحسن عم يامرنى ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخيره مائة مرة فقلت له انى وجدت كتاب ابى الحسن قد سبقنى الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه وانى لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعا فاتانى يوم السبت فى السحر فقال لى اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتانى البارحة فى المنام فقال يا ابرهيم والله لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تع **ومنها** ما روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتانى الرضا عم وعندى قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذى اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابا الرضا عم فقلت انزل فنزل ودخل قال عم بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة الاف دينار وكتب بها اليك فادفعها اليه قال قلت والله لهم عندى قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندى ذهبت فان كان لك فى ذلك راى فعلت فقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا اتاهم وقد طلبوا منى الذهب فدفعته

اليهم

اليهم فرجع المال الى منزلي كما قال ومنها ما روى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني عم جعلت فداك
اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة قال ليس علي منه بأس ان الله بلاد تنبت الذهب قد حماها الله تعالى باضعف خلقه بالنمل
فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال والبلاد ما بين البلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب
يمر بها الطير فكيف غيره تكمن في الليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما عبروا الموضع على الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في
ليلة فيأتون في الليل ويوقرون احمالهم فاذا اصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منهم الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما اذا وصلوا اليهم شغلوهم باللحم اذا لحقتهم تطرح لها في الطريق فتشتغل ببعضهم وان لحقتهم قطعتهم
ودوابهم

الباب العاشر في معجزات الامام محمد بن علي الجواد التقي صلوات الله عليهما

عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضا عم بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له اني اريد المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب فصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر عم الينا محمله الى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب
بصري كما ترى فقال ادن مني فدنوت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاد الى بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده
وانا من هذه بصير ومنها ان محمد بن ابرهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عم قالت لما توفي اخي محمد صرت
الى امرأته ام الفضل بنت المامون العباسي الخليفة لسبب احتجت اليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر محمد بن الرضا عم باعجوبة لم يسمع احد
بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي
فانه ابن رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت
انا زوجة لابي جعفر عم قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عم وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة
ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المامون وهو ثملان من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت في
نفسي ما صنعت وهلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك صرت على وجهي ثم رجعت
الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها حتى اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلي وقد افاق من السكر فقلت

له یا امیر المؤمنین هل تعلم ما صنعت اللیلة قال لا والله فما الذی صنعت ویلک قلت فانک صرت الی بن الرضا ع و
هو نایم فقطعته اربا اربا و ذبحته بسیفک و خرجت من عنده قال ویلک ما تقولین قلت اقول ما فعلت فصاح یا یاسر
ما تقول هذه الملعونة ویلک قال صدقت فی کل ما قالت قال انا لله و انا الیه راجعون هلکنا وافتضحنا ویلک
یا یاسر بادر الیه وائتنی بخبره فمضی الیه ثم عاد مسرعا فقال یا امیر المؤمنین البشری قال وما وراءک قال دخلت علیه
واذا قاعد یستاک فبقیت متحیرا فی امره ثم اردت ان انظر الی بدنه هل فیه شئ من الاثر قلت له احب ان تهب لی هذا
القمیص الذی علیک لاتبرک به فنظر الی وتبسم کانه علم ما اردت بذلک فقال اکسوک کسوة فاخرة فقلت لست
ارید غیر هذا القمیص الذی علیک فخلعه وکشف لی عن بدنه کله فما رایت به اثرا فخر المامون ساجدا و وهب لیاسر الف
دینار وقال الحمد لله الذی لم یبتلینی بدمه ثم قال یا یاسر اما مجئ هذه الملعونة الی و بکاؤها بین یدی فاذکره
واما مصیری الیه فلست اذکره فقال یاسر والله یا مولای ما زلت تضربه بالسیف وانا و هذه ننظر الیک حتی
قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سیفک علی حلقه فذبحته وانت تزید کما تزید البعیر فقال الحمد لله ثم قال والله لئن
عدت بعد هذا الی شکواک مما یجری بینکما لاقتلنک ثم قال لیاسر احمل الیه عشرة آلاف درهم وعشرة آلاف دینار
وسله الرکوب الی وابعث الی الهاشمیین والاشراف والقواد لیرکبوا الی خدمته الی عندی ویبدءوا بالدخول
الیه والتسلیم علیه ففعل یاسر ذلک وصار الجمیع بین یدیه واذن للجمیع بالدخول فقال یا یاسر کان هذا العهد
بینی وبینه قلت یا ابن رسول الله لیس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلی ما کان یعقل من امره شیئا ثم اذن لکلا
کلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابنی الحسن لانهما کانا وقعا فیه عند المامون وسعیا به مرة بعد اخری ثم قام فرکب
مع الجماعة وصار الی المامون فتلقاه وقبل بین عینیه واقعده علی المقعد فی الصدر وامر ان یجلس الناس ناحیة
وخلا به وجعل یعتذر الیه فقال له ابو جعفر لک عندی نصیحة فاسمعها منی قال هاتها قال اشیر علیک بترک الشراب
المسکر فقال فداک ابن عمک قد قبلت نصیحتک **ومنها** ما روی القاسم بن قولویه عن محمد بن یعقوب عن محمد بن
ادریس عن محمد بن حسان عن علی بن خالد قال کنت بالعسکر فبلغنی ان هناک رجلا محبوسا اتی به من ناحیة
الشام مکبولا بالحدید وقالوا انه تنبا فاتیت الباب ودارایت البوابین حتی وصلت الیه فاذا رجل له فهم وعقل
فقلت له ما قصتک قال انی کنت بالشام اعبد الله فی موضع ذکر انه نصب فیه راس الحسین ع فبینا انا ذات لیلة
وکانی مقبل علی المحراب اذکر الله اذ رایت شخصا علیه المهابة فاطلت نظری الیه فقال لی قم فقمت معه فمشی بی قلیلا
فاذا انا فی مسجد الکوفة فصلی وصلیت معه ثم خرج وخرجت معه فمشی بی قلیلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم علی

رسول الله وسلمت فصلّى وصلّيت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الرجل عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما
فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بالذي اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن علي بن موسى
بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني
في الحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الى ودفعتها اليه فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام الى الكوفة و
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا ندري اخسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك اسلم وحسن اسلامه **ومنها** ما روي عن محمد بن ارومة
عن حسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشعير وملح جريش
في حرم جدي رسول الله احب الي مما تراني فيه **ومنها** ما روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت
ست عشرة مثقالا **ومنها** ما روي عن محمد بن ارومة قال حملت امراة شيئا من حلي وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم اسالها ان لغيرها في ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا
وكتبت في الكتاب اني قد بعثت من قبل فلان كذا ومن قبل فلان كذا وفلانة كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منهم ومنك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما ذكر المراتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الى المراة فانه كله لها وهي امراة واحدة فلما
رايت في التوقيع امراتين اتهمت الى موصل فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المراة فقالت هل اوصلت كتابي وبضاعتي
فقلت نعم فقالت كان لي فيها كذا او لاختي كذا وهي فلانة فقلت بلى قد وصلت فلان وزال ما كان عندي

الباب الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد الهادي صلوات الله عليهما احدثت جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السبب الذي

اوجب عليك القول بامامة علي النقي ع و وغيره من اهل اصفهان قال شاهدت ما اوجب لك علي وهو اني كنت رجلا
فقيرا وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فبينا
نحن بالباب اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال و قدرت ان المتوكل احضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه في قلبي فصرت ادعو له في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه علي ثم قال استجاب الله دعاءك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي يسالوني ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
غلوا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي الخير بدعائه ووجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على
ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لي نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي واستجاب الله دعاءه في امري ومنها ما روي عن يحيى
بن هرثمة قال دعاني المتوكل فقال لي اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا علي بن محمد الرضا ع الى عندي معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان في اصحابنا قايد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر
الكاتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم
علي بن ابيطالب ع انه قال ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب اهذا من قولكم قال نعم قلت صدق واين من يموت في هذه البرية
العظيمة حتى تملى قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعي اذ انخذل الكاتب في ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب علي بن محمد ع فدخلت عليه فقرا الكتاب من المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد لي الفراغ منها يومك هذا وباكر الي في
مثل هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا متعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرة

يوماً فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب واتعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه فعدت اليه من الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا برداً مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنساً وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلاً وزالت السحابة ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى امر من بقي من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال ع هكذا يملأ الله البرية قبوراً قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافراً واني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى تشيعت ولزمت حديثه الى ان مضى ومنها ان هبة الله ابن ابي منصور الموصلي بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفر يسمى يوسف بن يعقوب كانت بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شأنك قدمت في الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد الرضا ع معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام فلم يزل فرحاً مسروراً فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الدينار الى علي بن محمد بن الرضا ع قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ولد ابن الرضا ع لا آمن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احداً قال فجعلت الدنانير كاغدة وجعلتها في كمي فركبت فكان الحمار يخترق الشوارع والاسواق ويمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه دار علي بن محمد الرضا ع فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي وهذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال اين المائة الدينار التي معك في الكاغذة هاتها فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الى فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل
فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول بشارة مولاي ع ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من راى برص فنقص عليه عيشه فاجتمع يوما بابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد ع فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرضت له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما نظره قام ليدنو منه ليسأله ذلك فقال له عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تسأله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك ومنها
ما رويٰ ابو القاسم بن مشعيد(؟) من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد ع فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره ع وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروي انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب وقدم الطعام فمد الامام ع يده الى رقاقة فطيرها في الهواء فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك في الهواء فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجمع فضرب علي بن محمد ع على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد ع يمضي فقال له المتوكل سالتك الا جلست ورددته فقال والله لا تراه بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس بشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا ع سكنت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال ومنها ما قال ظهرت في ايام المتوكل امراة
تدعي انها زينب بنت فاطمة ع بنت رسول الله صلعم قال لها المتوكل انت امراة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص

ما مضى من السنين فقال لها ان رسول الله مسح على راسي وسال الله عز وجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب
وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه
المراة غير هذه الرواية فقالوا لا فقال والله هو بريء من العباس عن لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فاحضر
علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المراة فقال كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فيها حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع
فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فهنا
جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين
هو يحيل على غيره فلم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن
لم لا تكون انت ذلك قال فافعل قال افعل ان شاء الله ولي يسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد
فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت
رؤسها بين يديه فجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوء وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام
وصار الى السلام وهم حوله تمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبها منه والدته ومنها ما روي
عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل
جعفر قلت تركته باسوء الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت
من هناك قال ع مات الواثق وقد اقعد المتوكل وخرج جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة
ايام فكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في معازة داره اذ دخل علينا
ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنوا منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

فقال له الوزير يا هذا اسوأنا فارده باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره

اطناب المفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رأيك تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتاباً
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال له اقلع وامض الى ناحية البستان بالفارسية
وبل هناك وروث وارجع واقف مكانك فرفع الفرس رأسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد في ظهر المفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت انما اعطى الله محمداً وآل محمد اكثر (اعظم) مما اعطى داود وآل داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه
الذي اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتاباً طويلاً الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المفازة ليصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر في خاتمه وهل الخاتم مقلوباً او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المفازة اصلي قبل ان آتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادراً فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقرأه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفاً
ملتصقاً بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غداً حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب
الجواب فاخذته فجئت به اليه فقال أليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غداً وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

فلم البث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك فانه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال والله ما مضى يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن ع حديث رسول الله صلعم لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله صلعم تاويلا اما السبت لرسول الله صلعم والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها** حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملا كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع واستحضر ثم قال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيئة فان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر لاحد من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى بين السما والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججين فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن ع لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما روى ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا من المدينة وجرينا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان يوما صايفا شديد الحر فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال وما لكم اظنكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظلة فقال عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وكنت لاعرف موضعهما ارض براح قفر واذا انا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك تلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه وانا مله طويلا فتبسم وطوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلوة فقال ابو الحسن ع ثم استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع ووجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلامة فكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء وسألت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر ولحقت القوم فالتفت الى ابو الحسن ع وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل ومنها ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد قال احدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من رأى فجرى ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف فوقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي يقول فيه ما تقول ويردد على القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال ثم جاء باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه ابو الحسن ع ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاءك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث اتيت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك مما امرتنا به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن العسكري

صلوات الله عليه حدث فطرس رجل متطبب قد اتى عليه مائة سنة ونيف فقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن العسكري ع ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلب مني الحسن ع من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطست ثم قال لي اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني وقال سرح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة قال اجمعت الحكما على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلاثة ايام بلياليها يقرأ الكتب على ان يجد في هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهابين ولبس ثيابا بياضا وقد اسلم وقال خذني الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي لذلك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم عاد الى الامام ولزم خدمته الى ان مات ومنها ما روى ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة ندخلت على ابي محمد ع بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معی شیئا من المال فاردت ان اساله الی من ادفعه فقال قبل ان قلت له ادفع ما معك الی المبارك خادمی
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شیعتك بجرجان یقرؤن علیك السلام قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت
بلی قال فانك تصیر الی جرجان من یومك هذا الی مائة وسبعین یوما وتدخلها یوم الجمعة لثلث لیال مضین من
شهر ربیع الآخر باول النهار فاعلمهم انی اوافیهم فی ذلك الیوم آخر النهار وامض راشدا فان الله سیسلمك ویسلم
ما معك فتقدم علی اهلك وولدك ویولد لولدك الشریف ابن فسمه الصلت بن الشریف بن جعفر بن الشریف وسیبلغ
الله به ویکون من اولیائنا فقلت یا ابن رسول الله ان ابرهیم بن اسمعیل الجرجانی هو من شیعتك کثیر المعروف
الی اولیائك یخرج الیهم فی السنة من ماله اکثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبین فی نعم الله بجرجان فقال شکر الله
لابی اسحق ابرهیم بن اسمعیل صنیعه الی شیعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذکرا سویا قائلا بالحق فقل له یقول لك الحسن بن
علی سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمنی الله حتی وافیت جرجان فی یوم الجمعة فی اول النهار لثلث مضین
من شهر ربیع الآخر علی ما ذکره عم وجاءنی اصحابنا یهنونی فوعدتهم ان الامام وعدنی ان یوافیکم فی آخر هذا الیوم
فتهیؤا لما تحتاجون الیه فاعدوا مسائلکم وحوائجکم کلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا کلهم فی داری فوالله ما شعرنا
الا وقد وافانا ابو محمد عم فدخل الینا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علینا فاستقبلنا وقبلنا یده ثم قال انی کنت وعدت جعفر
بن الشریف ان اوافیکم فی آخر هذا الیوم فصلیت الظهر والعصر بسر من رای فصرت الیکم لاجدد بکم عهدا وها انا قد
جئتکم والآن فاجمعوا مسائلکم وحوائجکم کلها فاول من ابتدء بمسالته النضر بن جابر قال یا ابن رسول الله ان ابنی
جابرا قد اصیب ببصره منذ شهر فادع الله له ان یرد علیه عینیه فقال هاته فحضره فمسح بیده علی عینیه فعاد بصیرا
ثم تقدم رجل فرجل یسالونه حوائجهم فاجابهم الی کل ما سالوه حتی قضی حوائج الجمیع ودعا لهم بخیر وانصرف من یومه
ذلك **ومنها** ما روی عن علی بن الحسین بن زید بن علی قال صحبت ابا محمد عم من دار العامة الی منزله فلما صلنا
الی الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لی فدخلت فاعطانی مائة دینار وقال اصرفها فی ثمن جاریة
فان جاریتك فلانة ماتت وکنت خرجت من المنزل وعهدی بها انشط ما کانت فمضیت فاذا الغلام یقول ماتت فلانة
جاریتك الساعة قلت ما حالها قیل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روی عن علی بن محمد بن علی بن اسمعیل بن علی
بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت علی ظهر الطریق لابی محمد عم فلما مر بی شکوت الیه الحاجة فقال ما یتی دینار
ولیس قولی دفعا واعطاه لی مائة دینار قال ثم اقبل علی وقال اما انك تحرمها احوج ما یکون الیها یعنی الدنانیر التی
دفعها وصدق فاذا ابن لی عرف مکانها واخذها وهرب فما قدرت منها علی شیء **ومنها** ما روی عن ابی هاشم

الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت
اخرج حصاة وفي جانب منها موضع الملس فطبع فيها ما يطبع فقرات نقش الخاتم وعليه الحسن بن علي ثم نهض الرجل
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسالته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة ثلث احديهن هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية والاولى اسمها سعاد من بني سعد بن بكر والثالثة تدعى ام سليم كانت قارية الكتب ولكل
واحدة منهن خبر ومنها ما روي عن عمر بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد بن عبيد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد ع وفيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان وقتل ومنها ما روي عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت يوما على ابي محمد ع فقال ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان فقال
استبدل به قبل المسا ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به فلما صليت العتمة جاءني السايس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا ثم دخلت على ابي محمد ع من بعد وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال
قبل ان تحدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطا واطول عمرا
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي ان تصلي الظهر في
منزلك فخرجت وقت الظهر فصليت الظهر في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانها تاتيك على
ما تحب ومنها ما روي عن ابي حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم
وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا اراه احدا
فكيف هذا احدث بذلك نفسي فاقبل علي وقال ان الله يبين حجته من بين ساير خلقه ويعطيه معرفة كل شيء ويعرف
اللغات والاسباب الحادثة ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ومنها ما روى ابو سليمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكي عن ابي الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا مفكرا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة
فاقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا فقال نعم فقلت ذكرا فقال لا فرزقت ابنة ومنها ما روي عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير ع فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقا فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحرا ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم الراهب فلما مد يده هطلت السما بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن ع وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له انى خارج في ذلك ومزيل الشك ان شا الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما
بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكانت السما متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضا فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من الانبيا فوقع في يده هذا العظم وما
كشف من عظم نبي الا وهطلت السما بالمطر ومنها ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
العسكري ع في شعبان في اوله ثم ازور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان فظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب
ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الى بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته ومنها ما روى عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى ابي محمد ع وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر
رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه فامسكها بيده الاخرى ووضع يده على راسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي
ان رجع واخذ القلنسوة من راسه قلت بامامته ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد ع واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشي ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد ع لا باس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شا الله
فاتيت المنزل فردها الى اخي ومنها ما روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من راى لبعض الامور وقد
طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود اذ طلع ابو محمد ع يريد دار العامة فلما
رايته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما

بينا انا خرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان عمي مالك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك وذلك ان ماله عندي شاهداً **ومنها** ما روى عن محمد بن احمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عم اسأله عن الامام هل يحتلم فقلت في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك **ومنها** ما روى عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد عم قد اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه السبابة ان اسكت ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك **ومنها** ما روى عن عمر بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه الاثم وكان ملاصقاً الداري فكتبت الى ابي محمد عم اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة تغير جاري وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا ال ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك **ومنها** ما روى الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت الى ابي محمد عم اسأله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمناً قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد عم **ومنها** ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي محمد عم الى بعض بني اسباط قال كنت كتبت الى الامام عم اخبره اختلاف الموالي واساله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه انما خاطب الله العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن منكلم ويمنع فيصمت واحب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين تدعون بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق فيتعلق بفرع اصيل غير شاك والمرتاب لا يجد عنى ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند انفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه بادون بالسعي وذكرت ما اختلف فيه موالي فاذا كانت الوصية للكبير فلا ريب ومن يجلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة

وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل انشاء الله امنا واقرا من تثق
به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وباداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا فلما قرات وتدخل مصر
لم اعرف له معنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج الى فارس فلم يتهيا لي ذلك وخرجت الى مصر فعرفت ان الامام
عرف اني لا اخرج الى فارس **ومنها** ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من راى عليها من ذرق الخفافيش وكذا
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم عليه السلام مطهر كما ذكر عن مشهد سر من راى صلوات الله على ساكنه والحال انهما الآن
ونتقا منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرقا ولا يرى على دار من قبر العسكريين شيء ولا على بابها ذرق طير
فضلا وعلى قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم **الباب الثالث عشر** في معجزات الامام صاحب
الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها به الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرات عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرا كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجدا لله ثم الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي بابني الي يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طاير منهم فدعاه فقال
له فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطاير وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا **ومنها** ما روي عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قال زعمت

الظلمة

الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لي في الكلام لزال الشك ومنها ما روي علان عن طريف عن نصر الخادم
قال دخلت على صاحب الزمان صلوات الله عليه وهو في المهد فقال لي تعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي
فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ومنها
ما روي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت
في نفسي لما دخلت عليه اسأله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه
ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابرهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله تسأله لا يدخل الجنة الا من عرف
معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابي طالب ع
يحلفون بحقه وما يدرون ما حقه وفضله اي ثم قال قوم منا يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى
ورسوله والائمة عليهم السلام ثم قال وجئت لتسأل عن مقالة المفوضة بينا انا اتكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك
وقد انبأك بحاجتك ثم قمت ومنها ما روي عن رشيق صاحب المرداني قال بعثنا الينا المعتضد رسولا
وامرنا ان نركب ونحن ثلثة نفر ونخرج مخففين على السراج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه
توفي ومن رأيتم في داره فاتوني براسه فمضينا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا اشبه بالجنة كان الايدي لم يكن رفعت
عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا كان بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء
وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد
صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك
فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجئ وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شيء مما قلت فانصرفنا الى المعتضد
فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم ومنها ما روي عن يعقوب بن يوسف الضراب
الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا
فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها من تكونين من اصحاب هذه
الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكننيها الحسن ع فكنا اذا انصرفنا من الطواف نغلق الباب فرأيت غير ليلة

ضوء السراج ورأيت الباب قد انفتح ولا ادري ان احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا اسمر الى الصفرة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدعوا احدا يصعد اليها فاحببت
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسألك قالت وانا احب ان اسر اليك من اجل اصحابك فقلت ما اردت
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدا باسمه لا تكاشر اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم
فلم اجسر ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فعرفت على انها عنت اولئك وكنت نذرت ان
القي في مقام ابرهيم عشرة دراهم ليأخذها من اراد الله فاخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي
هذه الى الرجل فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن نأخذ الرضوية وخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ومنها
ما روي عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت لا يوصي
ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح بشيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي فسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تعالى قال ابو عقيل
عيسى بن نصر ان علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته ومنها ما روي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر القريش لما
كان بعد اشهر زارها رجلان من الشيعة فلقيهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال للخادم ائت الفرات والبرسيين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم ومنها عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس انه هو امان من الموت الى ثلاثة ايام ومنها ما روي عن حكيمة قالت دخلت يوما
على ابي محمد ع بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت ثم

الى

انی کنت بعد ذلک اسال ابا محمد ع عنه یقول استودعناه الذی استودعت ام موسی ولدها **ومنها** ما روی
عن یوسف بن الجعفری قال حججت سنة ست وثلثمائة ثم جاورت فی مکة ثلث سنین ثم خرجت منها الی
الشام فبینا انا فی بعض الطریق وقد فاتنی صلوة الفجر نزلت من المحمل وتهیات للصلوة فرایت اربعة نفر فی
محمل فوقفت اعجب فقال لی احدهم مما تعجب ترکت صلوتک فقلت وما علمک بی فقال اتحب ان تری صاحب زمانک
فقلت نعم فاومی الی احد الاربعة فقلت له ان دلایل وعلامات فقال ایما احب الیک ان تری المحمل وما علیه صاعدا
الی السماء او تری المحمل منفردا صاعدا الی السماء فقلت ایهما کان فهی دلالة فرایت المحمل وما علیه یرتفع الی السماء وکان
الرجل المومی الیه رجل به سمرة کان لونه ذهب بین عینیه سجادة **ومنها** ما روی الشیخ المفید عن ابی عبد الله
الصفوانی قال رایت القسم بن العلا وقد عمر مائة وسبعة عشر سنة منها ثمانون سنة صحیح العینین القی العسکریین
وحجبت معه بعد الثمانین وردت علیه عینیه قبل وفاته بسبعة ایام وذلک انی کنت بمدینة اران من ارض اذر
بیجان وکان لا تنقطع توقیعات صاحب الامر ع عنه علی ید ابی جعفر العمری وبعده علی ید القاسم بن روح فانقطعت
عنه المکاتبة نحوا من شهرین وقلق لذلک فبینا نحن عنده ناکل اذ دخل علیه البواب مستبشرا فقال له فیج العراق
ورد ولا یسمی بغیره فسجد القاسم ثم دخل کهل قصیر یری اثر الشیوخ علیه وعلیه جبة مصریة وفی رجله نعل المحاملی
وعلی کتفه مخلاة فقام الیه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابریق وغسل یده واجلسه الی جانبه
فتواکلنا وغسلنا ایدینا فقام الرجل واخرج کتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الی کاتب له فقال له ابو
عبد الله بن ابی سلمة ففضه وقراه وبکی بکاء شدیدا حتی احس القاسم ببکائه فقال یا ابا عبد الله خیر خرج فی شیء مما
یکره فقال ینعی الی الشیخ نفسه بعد ورود هذا الکتاب باربعین یوما وانه یمرض الیوم السابع بعد وصول الکتاب
ان الله یرد علیه بصره قبل موته بسبعة ایام وقد حمل الیه بسبعة اثواب فقال القاسم علی سلامة دینی قال فی سلامة
من دینک فضحک وقال ما امل بعد هذا العمر حیوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازار وحبرة یمانیة حمرا
وعمامة وثوبین ومندیلا فاخذه القاسم وعنده قمیص خلعه علیه علی النقی ع وکان للقاسم صدیق فی امور الدنیا
شدید النصب یقال له عبد الرحمن بن محمد الشبری وافی الی الدار فقال القاسم اقرا الکتاب علیه فانی احب هدایته
قالوا هذا لا یحتمله خلق من الشیعة فکیف عبد الرحمن فاخرج القاسم الیه الکتاب فقراه عبد الرحمن الی موضع النعی
وقال للقاسم یا ابا محمد اتق الله فانک رجل فاضل فی دینک والله یقول وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری
نفس بای ارض تموت وقال عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا فقال القاسم فاتم الایة الا من ارتضی من رسول فهو

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تقول هذا ولكن ورخ اليوم المعين فان انا عشت بعد اليوم للموَرَّخ او
من قبله فاعلم انى لست على شئ وان انا مت فى ذلك اليوم فانظر فى نفسك فورخ عبد الرحمن ونفر قوا وحم القاسم
السابع واشتدت العلة به الى سدة ونحن مجتمعون اذ فتح سبكة عينه وخرج من عينه شبه ما اللحم مد بطرفه الى
ابنه فقال يا حسن الى ويا فلان الى فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السايب عتبة بن عبد الله المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى واراه فقال خاتما فضه فيره فيروزج فقدمه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكننى قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه فى وسط الدار فقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى لده ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيده وساير ها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن بعدما وافى الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لا ترى ونشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهذا الدعا الذى دعا به ابوك ومنها ما روى
عن امة بن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الوزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين عم اعرف عنده فلما
كان وقت العشا الآخرة صليت وقمت وابتدأت اقرأ الحمد واذا شاب عليه جبة سعينه فابتدأ ايضا قبلى وختم قبلى فلما
كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحاير فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت فى
طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا واذا نحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى انت مضيق ولك عيال فامض الى ابى طاهر
الرازى فيخرج اليك من داره فى يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة قال فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعا
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو ذر احمد بن محمد سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلك
وزاد واو مشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر السهلة فقال هو ذا منزلى ثم قال تمضى انت الى ابن الرازى على بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة انه كذا وكذا فى موضع كذا مغطى من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضا ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فذهبت الى البرازى فدق

الباب فقال من انت فقلت ابو سورة فسمعته يقول مالي و مالك ابي سورة فلما خرج و قصصت عليه القصة صافحني
و قبل وجهي و مسح يدي على وجهه ثم ادخلني الدار فاخرج الصرة من عند رجل السرير فاستبصر ابو سورة و تشيع و كان
زيديا **و منها** ما روي عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمس مائة دينار و ثلثين دينارا قد جعلتها للدين بخمسمائة دينار و لا والله ما نطقت بذلك
فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **و منها** ما روي عن ابي الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الجماعة قال و كنت ازري
عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان
ندبت الولاية قم حين استعصيت على السلطان و كان كل من ورد اليها من جهة السلطان ثم تجاربه اهلها فسلم الي جيش
و خرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طور خرجت الى الصيد ففاتني طريدة فاتبعتها فاوغلت في اثرها حتى بلغت الى
نهر فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع فارس من تحته شهبا و هو متعمم بعمامة خز اخضر لا يرى منه سوى عينيه
و في رجليه خفان احمران فقال يا حسين و لا امرني و لا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية و لم تمنع اصحابي
عن خمس مالك و كنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه و تهيبته و قلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع و الطاعة
فقال امض راشدا و لوى عنان دابته و انصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا و شمالا فخفي علي امره فازددت رعبا
و انكفأت راجعا الى عسكري و انا نسيت الحديث فلما بلغت و عندي انني اريد محاربة القوم خرج الى اهلها و قالوا كنا
نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما ان قد وافيت انت فلا خلاف بيننا و بينك ادخل البلدة و دبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا و كسبت اموالا زائدة على ما كنت احسبه ثم وشي بي العوام الى السلطان و حسدت على طول مقامي و كثرة
ما كسبت فعزلت و رجعت الى بغداد فابتدات بدار السلطان و سلمت عليه و اتيت منزلي و جاءني فيمن جاءني محمد بن
عثمن العمروي فتخطى الناس حتى اتكا على تكاتي فاغتضبت من ذلك و لم يزل قاعدا يبرح و الناس داخلون و خارجون
و انا ازداد غيظا فلما تصرم الناس و خلى المجلس دنى الي و قال بيني و بينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهبا و النهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث و ارتعدت من ذلك و قلت السمع و الطاعة فقمت و اخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت نسيته مما كنت قد جمعته و انصرف و لم اشك بعد ذلك ابدا و تحققت الامر و انا
منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **و منها** ما روي عن ابي القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الى بغداد في سنة سبع وثلثين وثلثمائة اعزمت الحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر في مكانه الى
البيت كان اكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر لانه يمضي في اثناء الكتب قصة اخذه وانه لا يضعه في مكانه الا الحجة في الزمان كما في
زمان الحجاج وضعه زين العابدين ع في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدت له
فعرفت ان ابن هشام يمضي فكتبت رقعة واعطيته اياها مختومة اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون الموتة في هذه
العلة ام لا وقلت همي في ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه قال ابن الهشام ثم مضيت الى الحرم واخذت معي
من يمنع عني ازدحام الناس وكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه
وادفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس
فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه فلما صار الى مكان لا احد يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات
ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين
سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمني هذه الجملة قال فلما كان سنة
ثلثين اعتل ابو القاسم فاخذ ينظر في امره بتحصيل جهازه وقبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف
ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته ومضى ومنها
ما روي عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا
فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال
ثم قال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال شعرا من كان
ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت له الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الآن فلا ثم تمثل وقال شعرا لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل
ان تلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد ومنها ما روي عن ابي غالب الزراري قال تزوجت بالكوفة
امراة من قوم يقال لهم اهل الجزار وحصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها من داري ورمت
ردها فامتنعت علي وكانت من اهلها في موضع عز وعشيرة فضاق لذلك صدري وتجهزت الى السفر فخرجت الى بغداد
وشيخ من اهلها فقد رمنا ما اقتضينا واجب الحقوق من الزيارة وتوجهنا الى دار الشيخ ابي القاسم بن روح فكان مستترا عن
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان كان لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا فطرح الى مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها

اسمی

اسمي واسم ابي وجلسنا قليلاً ثم ودعناه وخرجت الى سر من رأى للزيارة فزرنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها على اشياء كانت مكتوبة منها الى ان انتهى الى موضع اسمي هنا ولبيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما الخبر الذي في حال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمي اردت
ان اسأله الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي جاءني من عنده اناس اخوه واعتذروا الي مما كان
بيني وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي ولم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي لها
ولم تخرج من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت **ومنها** ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك
مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئاً وخرج الى الحاج فلما عاد حكى انه كان واقفاً بالموقف فرأى الى جانبه شاباً حسن
الوجه اسمر اللون مقبلاً على شأنه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ
اما تستحي فقلت من اي شيء يا سيدي قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينك واومى الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت **ومنها** ما روي عن سعد
عبد الله الاشعري قال ناظرني مخالف فقال اسلم ابو بكر وعمر طوعاً او كرهاً فتفكرت في ذلك فقلت ان قلت
كرهاً خفت حينئذ سيف مسلول وان قلت طوعاً فالمؤمن لا يكفر بعد ايمانه فدفعته عني دفعاً لطيفاً وخرجت من
ساعتي الى دار احمد بن اسحق اسأله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من رأى في هذا اليوم فانصرفت الى بيتي وركبت دابتي
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسألني عن حالي فقلت اجيء الى حضرة ابي محمد ع فعندي اربعون مسئلة قد
اشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق فمضينا حتى وصلنا سر من رأى واخذنا بيتين في خان وسكن كل واحد منا
في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة فلما رجعنا اخذ احمد بن اسحق جراباً واغمر بكساء طبري
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلي على محمد وآله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستأذنا مع احمد بن اسحق فاذن له بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد ع عن طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قائم كفلقة قمر فسلمنا فاحسن الجواب واكرمنا واقعدنا فجعل احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد ع

ينظر في درج طويل فيه الاستفتا قد ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب كل مسئلة بجوابها والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام هذا لا يصلح لنا لان الحلال يختلط بحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احد الجراب واخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعثه فلان بن فلان
باع حنطة حاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا وفي وسطها خط مكتوب عليه كميته ومنها صحاح ثلاث
لسديها املي والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان اخذت من نساج غزل امرأة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة فصرة وجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على اصره حتى توصلها عند وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة وكانت امرأة معمرة غزلته بيدها ونسجته فخرج احمد ليجئ بالثوب
وقال لي ابو محمد ع اين مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجيبك فقال لي الغلام ابتدأ اهل الافلت للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يملك المشرق والغرب
وتبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولا منه فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة فكمنوا
له وجاء جبرئيل واخبر محمد ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
قد خرجتم وقد سمعا حديثه ذلك ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
علي بن ابيطالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اختيارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وفعلا ما فعلا قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب منه الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند الحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجا حتى وصلنا حلوان فحم ابن احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصليا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرف الى البيت فاني ساكن فمضيت ونمت فلما كان وقت السحر اتى الرجلان وقالا
اجرك الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقمت وصلينا عليه ودفناه بحلوان **الباب الرابع عشر** في
اعلام النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه **فصل** في اعلام رسول الله ص روي
عن ابي ذر رض قال كنت وعثمان نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابو ذر جالس فقال له
باي شئ كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القران قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار قلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فاينا الظالم فقال له يا اباذر قل الحق وان وجدته مرا تلقى على العهد

ومنها ما روى ان يهوديا جاء الى النبي ص يقال له بحت الفارسي فقال اسألك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك و
كان رجلا من ملوك فارس فقال اين ربنا فقال اين الله ثم وهو في كل مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل بلا مكان
ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم بحت فسماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق ومنها ان النبي ص كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن نموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طائفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم ومنها ان عليا ع
دعاني رسول الله ص ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فناد برفيع صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرون سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ومنها ما روى عن ابي عبد الله ع قال ان ثلثة من البهائم انطقها الله
على عهد النبي ص منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذئب جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ارباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم عاد اليه الثانية فشكا اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا اليه الجوع
فدعاهم فشحوا فقال النبي للذئب اختلس ولو ان رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا الى يوم تقوم
الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي فقال بلسان فصيح عربي بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
النبيين علي وصيه سيد الوصيين ومنها ما روى عن ابي ذر قال دخلت على النبي ص يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلوة فاخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

فان الله قد وكلني بحفظك فلما فرغت قال لي الاسد امض لي محمد فاخبره ان الله اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا يحفظ غنمه فتعجب من كان حول النبي صلعم من ذلك **ومنها** انه كان لكل عضو من اعضاء النبي صلعم معجزة فمعجزة راسه الشريف ان الغمامة اظلت عليه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه صلعم قال للظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه خرج من بين اصابعه الماء ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكى الى رسول الله صلعم فغسل رجليه في طست وامر باهراق ذلك الماء في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله **ومنها** ما روي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه وقد اتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يدخر ذلك عن وزرائه واقربائه فجمعهم فخبرهم بما ناله فبينا هم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وانا رأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا موبذان اي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر ان وجه الي رجلا عالما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما رأى قال علم ذلك عند خالي وهو ساكن بمشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب اليه فاسأله وائتني بتاويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح ان كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح مقاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم مضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى امارة عثمان **ومنها** ما روي عن زياد بن الحرث الصدائي صاحب النبي صلعم انه صلعم بعث جيشا الى قومي قلت يا رسول الله اردد الجيش وانا اضمن لك باسلام قومي فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال صلعم انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للاسلام فكتب لي كتابا

يأمرني عليهم قلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب لي بذلك وكان في سفر له فنزل منزلاً فأتاه أهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم فقال ص لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطني فقال من سأل الناس عن
ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال أعطني من الصدقة فقال إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك قال الصدائي فدخل في نفسي من ذلك
شيء فأتيت النبي ص بالكتابين قال فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله إن
لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا
وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها في الصيف فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات
فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال زياد
ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله ص **ومنها** ما روي عن جرير بن
عبد الله البجلي قال بعثني النبي ص بكتاب إلى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم و
خرجت معه فبينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد قال هذا النبي الذي
خرج في قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن أين عرفت وعلمت بوفاته قال
إنكم قبل أن تصلوا إلي كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وآياته وأجله فوجدت أنه توفي هذه الساعة
فقال ذو الكلاع فأنا انصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله ص توفي في ذلك اليوم **ومنها** ما روي عن الحسين بن
علي عليهما السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر
اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أي أنتم لا حق تؤدون ولا بأموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون
ولا للضيف تقرون ولا لمكروب تغيثون ولا بشيء من الإنسانية تعاشرون وتواصلون أو أشد قسوة أبهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل أكلت خبزاً أو لحماً وهو لا يريد به أنه لا يدري ما أكلت بل يريد أن يبهم على السامع
حتى لا يعلم ما أكل وإن كان يعلم أنه أكل أيهما وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار أي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجيء
منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فيجيء بالخير والنبات لبني آدم وإن منها أي وإن من الحجارة لما يشقق
فيخرج منه الماء دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها إلا القليل من الخير ولا الكثير وإن منها أي من الحجارة إن أقسم عليها
باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها
على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص أسألك

يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا
على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى أشهد أنك رسول الله رب العالمين وأن قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت أقسى من الحجارة
فقال اليهود أعلينا تلبس أجلست أصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا إلى ذا القرار ومر هذا الجبل أن يسير من موضعه إليك ومره أن ينقطع نصفين ثم ترتفع السفلى وتنخفض العليا
فأشار إلى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال للمخاطب خذه وقربه فسيعيد عليك ما سمعت فإن هذا جزء من ذلك الجبل
فأخذه الرجل فأدناه من أذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فأتني بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء
واسع ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله فجئت إلى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها أنا سامع لك مطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا علي أن آمرك أن
تنقطع من أصلك فتصير نصفين ينحط أعلاك ويرتفع أسفلك فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانحط أعلاه فصار
فرعه أصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون من معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تأتي له العجائب فنادى الجبل يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فيقال هو رجل يأتي بالعجائب فلزمهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال أخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم دعا
النبي على عتبة بن أبي لهب فقال أكلك كلب الله فخرج رسول الله ص وما في صحبه حتى إذا نزلنا بسقاية بكة خرج عتبة
مستخفيا فنزل في أرض النبي والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل إذا أسد قبض على عتبة ثم أخرجه خارج الركب
ثم زأر زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا أنصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم أنه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم يأكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الذريح وفتيانهم ليلة
فبينا هم في لهوهم إذ صعد عجل على دابر وقال لهم بلسان عربي يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعو
إلى قول لا إله إلا الله فأجيبوه فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الإسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها وجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب فقال الذئب يا هذا
أنتم أعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قول لا إله إلا الله ويضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه فقال
الراعي يا لله من طامة من يرعى الغنم حتى آتيه فأؤمن به قال الذئب أنا أرعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله في الإسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لآل النجار فشرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه من سبيل

فاخبروا النبيّ ص فخرج اليه فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكيا فلما بلغ النبي الى بني النجار فقال لهم انه يشكوكم انكم
اقللتم علفه واثقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لايتمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق وليدا ثم قال جابر لقد كلمت
ظبية اصطاد بها قوم من اصحابه فشدّوها الى جانب رحالهم فرأت النبي فنادته يا نبي الله يا رسول الله قال يا ايتها الظبية ما
شانك قالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى امضي فارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة تجعل
يونقها فخر اهل الرجل بنحره ثم بحبسها قالوا هي لك **فصل** في اعلام فاطمة ع عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله ع
قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة
تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا
خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل ع يبشرني انها انثى
وانها النسل الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائي في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم يزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء فارسلن اليها
عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت
خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن فلما رأتهن فقالت
احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة
وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر حواء بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة الزهراء
طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع
الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق
ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من
اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمد رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السماء
بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع ووجد في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة يا خديجة خذيها طاهرة مطهرة

مباركة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها منا ولبنها فرجة مستبشرة وانفتها ثديها وكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها تسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
بمكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلعم
اقام ايام ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احد منهن شيئا فاتى فاطمة ع فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله بنفسي وامي لك الفداء فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخباته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها و
قدمته اليه فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلعم
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا ولت
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيرانها وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا شديدا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش و
منها ان عليا ع اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم آكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله ع بعث رسول الله صلعم الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله صلعم
فقال رسول الله صلعم ان الله رحم فاطمة لعله بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعو عليا فاتيت

بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت
عجبت من الرحى في بيت علي تدور وما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ثم ملائكة موكلين بمعونة آل محمد **ومنها** ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق قلت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
ص اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه منا احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
اليك رب العالمين يا بنت محمد كنا مشتاقات اليك فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت مقدودة
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانك الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فلا حرمت نصيبك لانك منا اهل البيت فافطر عليه واذا كان غدا فاتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا امعك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فغدوت اليها
وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا تمسك الحمى في الدنيا فواظب عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر
مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فعلمته وعلمته الف انسان ممن به الحمى فكلهم برؤا باذن الله تعالى **ومنها** ان النبي ص قال يا فاطمة لدي بشارة اتتني
من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي
اهل بيتي وانشأ ملائكة من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة باهلها فلا يلقى تلك الملائكة
محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار **ومنها** ما روي ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى دار ووضعها في البيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة ع وهي تشتغل فرات نورا ساطعا في البيت اضاء منه كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رات في ذلك البيت نورا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة ع فنهض
مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة انتشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فلما

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي فقالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق
بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك فقال ابو بكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بعلوى القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله ثم توقف على قبرها ومد يده الى السماء و
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف
يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يا مولاي اراد ابن ابي
قحافة ان يطفي نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابابكر وعمر ذلك فمضيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن
على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة اشهر ومنها ما ذكر المرتضى في خصائص الائمة عليهم السلام باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع وحق الذي خلق الجنة وبرا النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت
علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايته
بادرت اليه وقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت الرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احديها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي
فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فمضى اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس فمضيت به الى
امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني
اتوجه بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى
امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني ام اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كاني بك لما صرت

اليها فجاءتك ولادت بك فاضعتك ليلة واخذت بنواصيها واحدا واحدا فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين
كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر ففهم ذلك
انصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد نمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شئ من مال او اهل
او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي ما يخاف انشاء الله **ومنها** ما روي عن ابي جعفر الطوسي عن
ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع علي مولاي ع على شاطئ الفرات
فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوبة هدية من العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين **ومنها** ان اسود دخل على علي ع
فقال يا امير المؤمنين ع سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحا بوجهه عنه فقال يا امير المؤمنين ع
سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحا عنه راسه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر
ثلث مرات قطعه امير المؤمنين ع فذهب وجعل يقول في الطريق امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين و
يعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه فدخلا
على امير المؤمنين فقالا رايناه اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من
قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع على موضعه فصح وصلح كما كان **ومنها** ما روي ان عليا دخل المسجد
بالمدينة غداة يوم وقال رايت في النوم رسول الله ص فقال لي ان سلمان قد توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ع ذلك الكفن مفروغ منه فخرج
والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس
لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم **ومنها** لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ
زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا
فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة
وقتل رئيسهم واخذ زوجته فوطأها في الحال وسبا نسوتهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية

فقال عمر لابی بکر اقتل خالدا به بعد ما یجلده الحد بما فعل بامرأته فقال له ابو بکر ان خالدا ناصرنا تغافل عنه وادخل السبایا فی المسجد وفیهم خولة فجاءت الی قبر رسول الله والتجات به وبکت وقالت یا رسول الله اشکو الیک افعال هؤلاء القوم سبونا من غیر ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ایها الناس لم تسبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بکر منعتم الزکوة فقالت لیس الامر علی ما زعمت انما کان کذا وکذا وهب ان الرجال منعوکم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات یسبین واختار کل رجل منهم واحدة من السبایا فجاء رجلان ورمیا ثوبین الی خولة فاراد کل واحد منهما ان یاخذها من السبی قالت لا یکون هذا ابدا ولا یملکنی الا من یخبرنی بالکلام الذی قلته ساعة ولدت قال ابو بکر قد فزعت من القوم وکانت لم تر مثل ذلک قبله فتکلمت بما لا تحصیل له فقالت والله انی صادقة اذ جاء علی بن ابیطالب ع فوقف ونظر الیهم والیها وقال ع اصبروا حتی اسالها عن حالها ثم ناداها یا خولة اسمعی الکلام وهو ان امک لما کانت حاملة بک وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمنی من هذا المولود فسبقت تلک الدعوة بالنجاة فلما وضعتک نادیت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله یا اماه عن قلیل سیملکنی سید یکون له منی ولد فکتبت امک ذلک الکلام فی لوح نحاس فدفنته فی الموضع الذی سقطت فیه فلما کانت فی اللیلة التی قبضت امک فیها اوصت الیک بذلک اللوح فلما کان فی وقت سبیکم لم یکن همک الا اخذ ذلک اللوح فاخذته وشددته علی عضدک الایمن هات اللوح فانا صاحبه وانا امیر المؤمنین ابو ذلک الغلام المیمون واسمه محمد قال فرایناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعنی ان اشکر نعمتک التی لم تعطها لاحد الا واتممتها علیه اللهم بصاحب النبوة التی بما هو کائن الا اتممت فضلک علی ثم اخرجت اللوح ورمت به علیه فاخذه ابو بکر وقراه عثمان لانه کان اجودهم قراءة فکتبت طایفة وخربت اخری فانه ما ازداد ما فی اللوح علی ما قال علی ع ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله قال انا مدینة العلم وعلی بابها فقال ابو بکر خذها یا ابا الحسن فبعث بها علی الی اسماء بنت عمیس وهی یومئذ کانت زوجة ابی بکر فلما اتی اخوها تزوج بها **ومنها** ما روی عن سعید بن ابی خالد الباهلی قال ان رسول الله صلعم اشتکی وکان محموما فدخلنا مع علی ع فقال رسول الله امکث ام ملدم فحسر علی عن یده الیمنی ووضعها علی صدر رسول الله صلعم وقال یا ام ملدم اخرجی فانه عبد الله ورسوله قال فرایت رسول الله صلعم قد استوی جالسا ثم طرح عنه الازار وقال یا علی ان الله فضلک بخصال ومما فضلک به جعل الاوجاع مطیعة لک فلیس من شیء تزجره الا انزجر باذن الله **ومنها** ان خارجیا اختصم مع انسان الی علی فحکم بینهما بحکم فقال الخارجی لا عدلت فی القضیة فقال ع اخسأ یا عدو الله فاستحال کلبا

وطار بثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا الله فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه
ثيابه من الهواء فقال اصعصعة وعجبت من سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما دعا على هولاء
بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما تاخر **ومنها** ما روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع
فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال له ادخل فلما دخل قال له ابو عبد الله هل تعرفونا بالصين قال نعم
يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وربما يكون في اليوم مرتين فاذا
كان اول النهار نجد عليه مكتوبا لا اله الا الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا لا اله الا الله علي خليفة رسول الله
وعنه عن الباقر ع ان الامام له عشرة دلائل اولها انه يولد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السماء ويشهد
الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
ورابعها ان يتمطى وخامسها ان لا يتثاءب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان لا يقربه وسابعها ان رائحة نجوه مثل المسك
وان الارض موكلة لا يستره بابتلاعه كله وثامنها انه لا يكون له ظل اذا قام في الشمس لانه نور من النور ليس له ظل وتاسعها
ان الشيطان لا يقربه وعاشره انه يكون مستجاب الدعوة وانه يختم على الحجر كما كان يفعل اباؤه **فصل في اعلام**
الحسن بن علي عليهما السلام عن منذر الكناس عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه
رجل من ولد الزبير يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ففرش للحسن تحت نخلة والزبيري بحذائه
تحت نخلة اخرى فقال الزبيري وقد رفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب
قال نعم فرفع الحسن راسه ويده الى السماء ودعا بكلام فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا
منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك ليس هذا سحر ولكنها دعوة ابن بنت نبي مجابة فصعدوا الى النخلة وصرموا ما فيها واكلوا
فوجدوه احسن رطب وكفاهم كلهم **ومنها** ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل
بلادك قال ع لست من رعيتي ولا اهل بلادي ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لتجهاها قال
صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله ثم فقال ع
سل احد ابني هذين قال اسال ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال له الحسن جئت تسال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء و
الارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم فقال الحسن ع المخنث ظ
بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما قد تسمع باذنيك يكون باطلا وبين السماء والارض دعوة

المظلوم ومد البحر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان والقوس هو قوس الله وعد منه ا
وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثدييها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشيا بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذي يدفع الموت
ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما
يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله
عليا علمه كله **ومنها** ما روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فامرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم وان كنتم صادقين وعذر وامر في عدة مواطن حتى اتى الكوفة وصعد المنبر وقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبت الى معوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة وهرب
هو وكان مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك سمعته من رسول الله ص
لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك على ما تريد وانصرف **فصل في اعلام
الحسين بن علي عليهما السلام** عن المنهال بن عمرو قال والله انا رايت راس الحسين ع حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فانطق الله الراس بلسان فصيح ذرب لق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي **ومنها** ما اخبرنا به الشيخ
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الاصفهاني يرفعه الى سلمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف في الموسم اذ
رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تفعل قال فارتعدت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت من جبل

تهامة قال نعم قلت يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك به قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه
فقال لي انا احد من كان في المیشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الرأس على رمح ومعه الحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حائط الدير يكتب شعراً اترجوا امة قتلت حسيناً شفاعة جده
يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب شعراً فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابي اليها فغابت
ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعوا
وما هنأني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف
درهم فاخذها ونقدها ثم اخذ الرأس فبيته عنده ليلة ثلث واسلم على يده وترك الدير وطن في بعض الجبال
يعبد الله على دين محمد ص فلما وصل عمر بن سعد الى قريب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهي مختمة فاذا الدراهم
قد تحولت خزفاً وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة وكتم هذا الحال ثم انه لما
توجه الى يزيد جعل الرأس في طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل لاهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل
وقتل القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وبعث
عمر بن سعد الى الري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عني لا
تحرقني بنارك ووليت ما ادري بعد ذلك ما خبره **فصل في اعلام علي بن الحسين عليهما
السلام** عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع اسألك عن شيء انبئ به عني ما خاطر قلبي قال فذلك
لك قلت اسألك عن الاول والثاني قال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة
منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبياً شيئاً الا وقد اعطى الله محمداً
مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
اماماً بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وروي ان رسول الله ص
كان قاعداً فذكر اللحم فقال رجل من الانصار الى امرأة وكان لها عناق فقال لها هل لك في غنيمة قالت وما ذاك قال

العسكر

رسول الله صلعم ليشتهي اللحم فنذبح له عنزينا هذه قال خذهما شانك وإياهما ولم تملك غيرهما وكان رسول الله يعرفهما
فذبحهما وسمطهما وشواهما وحملهما الى رسول الله ووضعهما بين يديه وقال لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لهما عظما واكل معه الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناقان تلعبان على بابه ورُئي
انه دعا غزالا فاتى فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا له عظما ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى **ومنها** ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاة تخفيف للمؤمن واسف على
الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول قفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
بحديث ابن رسول الله فخذه اخذة اسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحللت بدار الجحيم لها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث ابن رسول الله صلعم **ومنها** ان زين العابدين ع كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه وعوى فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله ثم فانصرف الذئب فقيل له
ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك والله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ومنها** انه نزل ع بعقار ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررنا بهم وضيقنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد بعثنا به اليك
بحيث ان تاكل فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق آخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام ع رجالا كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك

فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده ع قال كنت عند الباقر ع اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بن ابيطالب بامامة الاول والثاني قال اللهم لا قالوا لم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فنادى جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل الا الائمة
عليهم السلام من آل محمد والله لاسالنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب واقف
داخل قال اخبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة انك تسال عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعثك يا جابر في بكرة غد أنشدك
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ لتسالوه ينبئكم بما سمع فراى فقالوا يا جابر هل كان رضى امامك علي بن ابيطالب عليه السلام بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم اسال عن هذا
والان اذ سالتموني فاسمعوا وعوا احضرنا السبي وقد دخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء وانتحبت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى
اهل بيتك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم التفتت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال ابو بكر منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا
يكون لي بعلا الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الكلام الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم تكن
لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول بما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله
ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا صدقا ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابيطالب عليه السلام فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالتها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال انما تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكان ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرؤوا ذلك على
ما حكى علي بن ابيطالب عليه السلام لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال له ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد ههنا منة لامير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزة الباهرة

وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه فضل كل ذي فضل ثم قال للمقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقوقهم وهم بما في يديك احق واولى وقال عمار انا شدتكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حياة رسول الله صلعم بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلامه وقام ابو بكر فبعث خولة الى دار اسماء بنت عميس فقال لها خذي هذه الامرة اكرمي مثواها فلم تزل خولة بدار اسماء حتى قدم اخوها وتزوجها علي بن ابي طالب عم فكان الدليل على علم امير المؤمنين ونسبها يورده القوم من سبيهم وانه عم تزوجها نكاحا فقال الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك **ومنها** ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس يرونني وكل من لقيته سألته هل رأيت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت ابا جعفر فقال اليس هو قائم قلت وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت بمرض وعلة تلك ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لئن ترون انه ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله ما يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي

ومنها ما روى عن الحلبي عن الصادق عم قال دخل الناس على ابي جعفر عم فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء به من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلعم كان كذلك وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه في قوله تعالى كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم قلنا بدون هذا نقنع **ومنها** ما روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر عم فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم ولي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا شك انه دفنه واخفاه عني قال ابو جعفر عم تحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين عم فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فاتاني برجل اسود وقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتوالى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي صلعم فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى جنتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع خمسين درهم الفا والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لاخذ المال واتيك بالمال قال ابو عيينة فلما كان من قابل رايت محمد بن علي ع قلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها دينا كان علي وابتعت منها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **ومنها** ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفري قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر عم انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك وانه قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلام وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا قال بعثك اليك هذا الطاغية ودعاك فقال الق عميك فقل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **ومنها** عن عبد الله بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر عم وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه عم نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لاتفكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت **ومنها** ما روى ابو بصير عن ابي جعفر عم انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال فانه مات ابوك بعد ما خرجت حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال قد تركته سالما قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ع اسكن فقد صارا الى الجنة وهي خير لهما مما كانا فيه فقال له
الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسألني عنه قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال انه
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن **ومنها** ما قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني
من الولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى عمي فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبينا هما
كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف عمي وقال لابي يا اخي حلفت يمينا ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي مع محمد بن علي فاعتبره واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و
بينك القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك لسكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه لا
قتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد
امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وارفعهم واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سره ما انتهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلعم وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله صلعم فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقرأه الكتاب فقال له اجلني اياما فهيأ له متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلعم لا بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي جعفر انك اخذت مالنا ولم ترسل لنا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رايت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلعم قد اتيت به ثم اخذ زيدا فقيده وبعث به وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي محمد اني قد بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتى به قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحتت منها ولكن هذا قد كتب لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج ومضى فركب البغلة وترك الطريق متواريا فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عم لسبيله وذلك السرج عند آل محمد صلعم معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط به ويهذي وترك الصلوة حتى مات **ومنها** ما روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر عم الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فرمته فذهبت لاخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الى انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تاتيه فتاكل افراخه فسالني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض فاقتلعه فنبع من تحته عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية ذات نخل فعمد عم الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رايت النخلة تنحني حتى جعلناها بيننا ولمن ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال عم يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسما من اسماء الله نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب

فصل في اعلام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله عم ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله عم
ثم قال خذها واطعمها الكلاب وقال للرجل انها ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله
في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويته ففعل فسمع القديد يقول
يا ابا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله عم ما قال
قال الرجل اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله عم اما علمت يا با هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى فخرج
والقاه الى كلب فلقيه ومنها ما روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عم اذا لقيت السبع ما تقول
له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فخرجت وتوجهت
راجعا وابن عمي صحبني رايت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه ودخل ذنبه بين
رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا الكلام الامام
جعفر بن محمد عم قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله عم
من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهد لبئس ما ترى ثم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب عندنا
وما كان الله ليميته حتى يعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عم قال ففرح
فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات ومنها ان الحسين بن ابي العلاء قال دخل على ابي عبد الله عم
رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها انا اهل
بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرني انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لي بهذا قال انا اعلم انه كذا
ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله عم فقال له ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك
بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه
اعلمه بامر عرفه ومنها ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابي عبد الله عم فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه
دعا بغلام واذا طست في آخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطست فانحدرت الدنانير من الطست حتى
حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذ لنطهركم ومنها
عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عم اذا انا برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدي فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض
على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد راينا عجبا من امرك
قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه فبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت
الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **ومنها** ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد
الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في
نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قال داود سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر
على كل شيء ادخل البستان فدخلته فاذا على شجرة عنقود عنب جرشي وعلى اخرى رمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم
فقطفتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت
عمران من الافق الاعلى **ومنها** ان هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في كل الحالات غير انه لا يقر
بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخي فقلت ثكلتك
امك دخلت على ابي عبد الله ع فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انك لا تقر بولايتكم
فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله هذا قلت
نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ وصحبني رجل معه وصيفة
فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لي اما ان نقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي قلت انت
واقتبس وانا احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد ثم لم يعلم
بذلك الا الله فلما رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال
بامامته **ومنها** ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هو عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا اخر
فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فاقبل الداخل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من
القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل علينا تمام حديثه موضع الذي قطع كلامه عند دخول الرجل عليه فقال
بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبلك به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا
تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت

وهو عمّ عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي وقال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخليا عني فاني لا اجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله ع عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته ومنها ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه ع فقال اني لم اعنك ومنها ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال لي ما لي ارى
لونك متغيرا فقلت غيره دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لآتي اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله قال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولا انا ما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع رأسك فقد سلمت قال فرفعت رأسي انظر النور ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى آتي المدينة فقدمتها فدخلت على ابي عبد الله ع فقال يا داود انما اعطانا
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت
معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت تحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم يحدثهم بمثل ما ذكر
فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم قال داود فسألت اولئك كلهم جميعا فحكوا لي الحكاية ومنها ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال له وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى في
الارض فنبتت باذن الله فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين واكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه ومنها ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه الليل فعمد الى ابي عبد الله ع ليلاً
واخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد
قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستأذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل ألست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع التي قتلتهما فيه فذهب فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما رأى فنكس رأسه وعرف ما رأى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تع في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسراً وكان محباً لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له وكانت في اليسار والرفاهية مثله فقالت في بعض السنين
يا ابن عمي حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها العيال الى ابي عبد الله ع وثيابه من فواخر ثياب
خراسان ومن الجواهر وغيرها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس
في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيب وشخص يطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه انه حج باهله
وسال الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها بذلك وصارت اليهم ففرقت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف
الدينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله ع فقال له تلك الالف الدنانير التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وبنت عمي فقال مسنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امراً بعجلة ابعث واحدا منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلي منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع
في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فتجدها في رحلك تامر وتنهى في الخيف وهي في حال سلامة فكان كما وصف ابو عبد الله ع ثم خرج بها زوجها الى
مكة فخرج ابو عبد الله ع ايضا للحج فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله ع يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها
من هذا الرجل الذي رأيته يشفع الى الله في رد روحي الى جسدي ولم تكن رأته قبل **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد عن

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما
دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلام
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فمضى فلم يلبث ان عاد قلت يا مولاي اسرعت الانصراف قال انه سالني عن شيء اجبته
فاسأل الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسألته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقيا فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهوى ما فيه قال في الهوى ملفوف فقال فيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم
كابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديك واجنحة كاجنحة الطير بالوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجاع المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله اذ استأذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما انقى ثيابك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو
صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال للغلام قائم على راس الحضر فسالهما اسمه فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله عليه السلام عبد الرحمن والله هو ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذي حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكلما كنت دنوت
من ابي عبد الله عليه السلام يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كان من
امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه
فلما دخل عليه جعفر ع قال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله اقل ما اصحبك فقال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن
علي الحقه فسله اي ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول بك ام به فقال لا بل بي و
منها ان ابا بصير قال قال لي الصادق ع اكتم ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال انه ما كان ينال درجته
الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى قال
ذلك من قابل فلما كان ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فساله عن اصحاب ابي عبد الله وسأله ان يكتبهم
له فقال ما اعرف من اصحابه احدا ابدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال
له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته فقتله وصلبه كما قال الامام ع **فصل في**
اعلام موسى بن جعفر عليهما السلام عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر
عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا صحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار فلما
صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا وتقدم ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ع
ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته فوضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا
فقال له تنح فتنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه
ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب
عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد
فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله
ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها تلد له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض حفظك الله فلا سلط
الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له امين **ومنها** ما روي ان رافع
قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين
واجتهاده وربما استقبل السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل ذلك لصلاحه فدخل يوما
المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فاتاه الامام فسلم عليه فرد عليه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا ليست لك معرفة
وطلب المعرفة قال وما واجب علي قال اذهب تفقه قال ممن قال من فقهاء المدينة فذهب فكتب الحديث ثم جاءه فقرأه عليه
قال اذهب فتفقه اذا طلب فذهب فكتب الحديث ثم جاءه وعرضه عليه فاسقطه كله فقال اذهب فاعرف فكان الرجل معنيا

بمدينة فلم يزل يترصد لابي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال يا ابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي
الله فدلني على ما يجب علي معرفته فاخبره ابو الحسن ع بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له بعد
وفاة رسول الله صلعم وامر الحسن والحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت
فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشيء اشهد لك يطمئن به قلبي قال اذهب الى تلك الشجرة
فاشار الى شجرة هناك فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت به فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم انقطعت
عنه الرؤيا فراى عبد الله في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال له لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه
الرؤيا **و منها** ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن ابن الخطاب فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها
ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اساله عن جميع ما اردت
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايته لو سالته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب **و منها** ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا
من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شيء قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال له قل كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة التي معك قلت اشتريتها لنفسي قالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث معه الا قليلا حتى
تلد له غلاما ما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا **و منها** ان المهدي
الخليفة امر بحفر بئر بقرب العبادي لعطش الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبينا هم يحفرون اذ خرقوا واذا تحته

...ملك ان يلغه
...من جميع ما
...عبد الله
...وف الكتاب
...داد فقال

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا هواء ورأينا
بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدي فسأله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
يذكر موسى ع بسوء فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع فيها مكتوب بحقي عليك لما كففت عن الاخرس وان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياما
الا وقد مات **فصل في اعلام علي بن موسى الرضا عليهما السلام** روي ان المطر
احتبس بخراسان في عهد المأمون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان تمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلايق فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمك فاسقهم سقيا نافعة عامة غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة والذي بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هي لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادي عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة بروسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية وجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلعم لقد
ذكرامات الله ولقد قال لهم الرضا ع حين برزوهم حضور اتقوا الله ايها الناس في نعم عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من ال محمد احب اليه من معاينتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل كان ذلك من خاصة الله ثم ان المأمون سمع ذلك وقال له بعض خواصه
اجئت بهذا الساحر قد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر فقعد من الغد للناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد طرح غدوه
ان بعث الله مطر مقدور بوقته فان كنت صادقا فاحي لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

المامون فصاح الرضا بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا على الرضا وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا ويشيران الى المامون فغشي على المامون لما سمع فقال الرضا قفا فوقفا فقال
صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به فافاق وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله تدبيرا
هو ممضيه وقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس ومنها ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المامون قال للرضا يوما ان اباءك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية خطيتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
للغلام ما اشبه الناس بامه وقد زاده الله في خلقه في يده اليمنى خنصرا زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر
زائدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك ومنها ما قال ابو هاشم ايضا انه لما بعث المامون جابر بن
الضحاك يحمل الى ابي الحسن علي بن موسى طريق الاهواز ولم يمر ان على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغني طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب هذه ادهى من الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وخذ هذا معك وامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فسترفع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية فذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه
ثم رجعنا الى الرضا فحمد الله تعالى فقال لي الطبيب ابن من هذا فقلت ابن سيد الانبياء فقال عنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال فوصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعدها لتمدن اليه الرقاب فارتحل به من حين ومنها ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشك في الرضا فكتبت اليه اسأله عن مسائل ونسيت ما كان اهم الي فجاء الجواب
عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك

فی وقت تعلم انہ لا مفسدة لنا من الدخول علیکم من ایدی الاعداء قال ثم انہ بعث الی مرکوبا فی یوم آخر فخرجت واتیت
فصلیت معہ العشائین وقعد یورد علی من العلوم ابتداء واسالہ فیجیبنی الی ان مضی کثیر من اللیل ثم قال للغلام قم
الثیاب التی انام فیہا لینام احمد البزنطی فیہا قال فخطر ببالی ان لیس فی الدنیا احسن منی حالا بعث الامام مرکوبہ لی و
جاء وقعد الی وامر الی بہذا الاکرام ان البس ثیابہ وکان الامام قدہم بالنہوض فجلس وقال یا احمد لا تفخر علی اصحابک بذلک
فان صعصعة بن صوحان مرض فعادہ امیر المؤمنین واکرمہ ووضع یدہ علی جبینہ وجعل یلاطفہ فلما اراد النہوض قال
یا صعصعة لا تفخر علی اخوانک بما فعلت معک فانما فعلت جمیع ذلک لانہ کان تکلیفا لی **ومنہا** ما روی عن محمد بن الفضل
الصیرفی قال دخلت علی الرضا علیہ السلام فسألتہ عن اشیاء واردت ان اسالہ عن سلاح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فاغفلتہ فخرجت ودخلت
الی منزل الحسین بن بشار فاذا غلام للرضا علیہ السلام اتی ومعہ رقعة فیہا بسم اللہ الرحمن الرحیم انا بمنزلة ابی ووارثہ وعندی
ماکان عندہ وسلاح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عندی **فصل فی اعلام محمد بن علی الجواد التقی علیہما**
الصلوة والسلام عن ابی ہاشم داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی ابی جعفر الثانی ومعی ثلث رقاع
غیر معنونة واشتبہت علی واغتممت لذلک فتناول احدیہن وقال ہذہ رقعة زیاد بن شبیب ثم تناول الثانیة وقال ہذہ
رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال ہذہ رقعة فلان فبہت فنظر الی وتبسم **ومنہا** ما قال ابو ہاشم
جاء رجل الی محمد بن علی بن موسی علیہم السلام فقال یا ابن رسول اللہ ان ابی مات وکان لہ مال ولست اقف علی مالہ
ولی عیال کثیر وانا من موالیکم فاغثنی فقال علیہ السلام اذا صلیت العشاء الآخرة فصل علی محمد وآل محمد فان اباک یاتیک فی النوم
ویخبرک بامر المال ففعل الرجل ذلک فرای اباہ فی النوم فقال یا بنی مالی فی موضع کذا فخذہ وامض الی ابن رسول اللہ
اخبرہ انی دللتک علی المال فذہب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام علیہ السلام بامر المال فقال الحمد للہ الذی اکرمک واصطفاک
ومنہا ما روی احمد بن محمد عن ابی الحسن معمر بن خلاد عن ابی جعفر قال قال لی بالمدینة یا معمر ارکب قلت
الی این قال ارکب کما یقال لک فرکبت معہ فانتہینا الی وادی بہ اکمة فقال قف ہہنا فوقفت ومضی ثم غاب عنی ثم
اتانی فقلت جعلت فداک این کنت قال ذہبت الی ہذہ الساعة بخراسان **ومنہا** ما روی داود بن محمد النہدی
عن عمران بن محمد الاشعری قال دخلت علی ابی جعفر الثانی علیہ السلام وقضیت حوائجی وقلت لہ ان ام الحسن تقرئک السلام
وتسالک ثوبا من ثیابک تجعلہ کفنا لہا قال قد استغنت عن ذلک فخرجت ولا ادری ما معنی ذلک فاتانی الخبر انہا قد ماتت
قبل ذلک بثلاثة عشر یوما **ومنہا** ما روی احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سہل البیع قال کنت مجاورا بمکة فصرت
الی المدینة فدخلت علی ابی جعفر الثانی علیہ السلام فاردت ان اسالہ عن کسوة یکسونیہا فلم یتفق لی ان اسالہ حتی ودعتہ واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال اكتبت اليه كتابا وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستغفر الله مائة
مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثته والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت
الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسأل
عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات
فكفنته فيها **ومنها** ما روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه الامام
ع لاستقبال المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه
الماء فقال لبعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما مررنا الا يسيرا
حتى ضللنا الطريق بمكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير فسد ثيابنا وما معنا من اذيال خيولنا ولم يصب الامام
شيء من ذلك **ومنها** ما روى ابن ارومة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا الى على محمد بن
علي بن موسى ع زورا واكتبوا كتابا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال له انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا
من ذلك قال فان فلانا وفلانا شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر الثاني يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو
كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام منا واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك
ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

فصل في اعلام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام

روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده
الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوب الماء خوف الاصعاد والابطاء عنك فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع
الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي فكان ابو هاشم يصلي الفجر
في بغداد ويسير على ذلك البرذون الى الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء
على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت **ومنها** ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصاة
فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى
تكلمت بثلاث وسبعين لسانا اولها الهندية **ومنها** ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من رای يتلقى بعض القادمين فابطا وطرح لابي الحسن غاشية فجلس فشكوت
اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل هناك فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت
فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة
فسبكها وقال لي ما رايت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قال قلت هذا
شيء قال كان عندي قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الايام **ومنها** ما قال ابو هاشم كنت بالمدينة حين مر بها
في ايام الواثق تركي جاء في طلب الاعراب فقال ابو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر الى هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمر بنا
التركي فكلمه الامام ع بلسان التركي فنزل عن فرسه وقبل حافر فرس الامام ع فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل فقال
هذا نبي قلت لا فقال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة **ومنها** ما روي عن علي بن
محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يحس احد ان يمسه بحديدة وقد اشرف على الموت
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن ع مالا جزيلا من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطباء عن مرضك فلو
بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسالته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول
ورجع فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فهزئ الاطباء به فقال لهم الفتح
وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع وقلت والله لا نرجون فيه الصلاح فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على
الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن ع عشرة الاف دينار تحت ختمها فلما كان بعد
ايام كثيرة سعى البطحائي بابي الحسن ع الى المتوكل وقال عنده اموال كثيرة وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان
يهجم عليه ليلا وياخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابرهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت
الى دار ابي الحسن ع ليلا ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار
فناداني ابو الحسن ع يا سعيد مكانك حتى ياتوك بالشمعة فاتوا بها فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة صوف
وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا و
وجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في
جفن ملبوس فاخذته وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فسالها عن البدرة فقالت نذرت
بها في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الاف دينار فعوفيت فحملتها اليه وفتح الكيس الاخر فاذا فيه اربعمائة
دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن ع واردد عليه السيف والكيس فحملت ذلك اليه

واستحييت منه فقلت يا سيدي عن علي دخولي دارك بغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن ع يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه فخافوا ان يحجب عنه في يومه ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك في هذا الحال فقال ههنا انت يا ابن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا روضات وجنات فيها حور وولدان فحار بصري وكثر تعجبي فقال لي ع فحيث كنا فهذا لنا ومنها ما روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع مع احمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال له ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب وقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن ع في الدار التي نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام وقتل

فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن ع اجلسته على حصير كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي لحاجة فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب ومنها ما قال ابو هاشم كان الحسن ع يصوم فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال هنالكم الله ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن ع وابي محمد ع الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي محمد ع وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست انسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله ومنها ما قال ابو هاشم ساله الفهفكي لما

المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين فقال ع لان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي كان ابا العوجاء سال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا
آخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله صلعم ولامير المؤمنين ع فضلهما ومنها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القرآن هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي
عبد الله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها
وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى ومنها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفواً لا يحيط العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله صلعم قرأ ان الله يغفر الذنوب جميعاً فقال الرجل ومن الشرك فانكرت ذلك وتنمرت للرجل وانا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما
روى ومنها ما قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه ومنها ما قال ابو هاشم انه سأله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من آل محمد ع الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد و
بكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله اذ جعلك متمسكاً بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي وقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت انك حجة الله
ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو

سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلم من حوائج
الناس فنظر الي وقال اقدم على ما انت فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ومنها
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد ع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فتواضعهم المواضعة الى الاصل فقال لا بأس الدينار بالدينارين معا حوة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا باس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع **فصل في اعلام المهدي عجل
الله فرجه وصلعم** عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناد الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران التي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن
كان عطشانا روي **ومنها** ما روي عن ابرهيم الكرخي قال حدثنا نسيم خادم ابي محمد ع قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست قال يرحمك الله ففرحت فقال الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ومنها** ما روى احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما بمائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب
فدنونا من السائل وقلنا ما اعطاك فقال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا
معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبناه في الموقف كله فلم نجده فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي
من اهل المدينة يحج في كل سنة ماشيا **ومنها** ما قال محمد بن يوسف الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع للغريم مالا فسالني عن امره فاخبرته بما رايته من
الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تامرني فيه فقلت وجهه الى حاجز فقال فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سألني الله عن ذلك اقول انك امرتني فقلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
ومعي مال للغريم واعلمك باني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى
الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان قبلي الف دينار وقد وجهت بمائتي دينار

ان

واني شككت ان الباقي له عندي فذكر لي وكان كما وصف فازال الله عني ذلك وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعليك بابي الحسن الازدي بالري فقلت اكان كما كتب اليك قال نعم فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت
اليه فاخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت له لا تغتم فان ذلك في توقيعه اليك واعلامه ان المال الف دينار والثانية امره
بمعاملة الازدي لعلمه بموت حاجز ومنها ما قال محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من اهل استراباد قال صرت
الى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب واني لقاعد اذ خرج الي غلام فقال هات ما
معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي فاوصلتها اليه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال كنت ذهبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت
فدخلت مدينة ابي جعفر فلما صرت الى الرحبة حاذاني رجل لم ار مثل وجهه قط وقبض على يدي ودس لي صرة بيضا
فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنى عشرة دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ ومنها ما روى عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسين الاسترابادي قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب
قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا اخر ومنها ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندي خمسمائة درهم الا عشرين
درهما فاتممتها من عندي وبعثتها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب لي منها فانفذ الى كتابه وصلت خمسمائة درهم لك
فيها عشرون درهما ومنها ما قال حدثنا علي بن احمد عن ابي الرجا المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في
الطلب بعد مضي ابي محمد ع فقلت في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رايتم رسول الله فامنتم به قال ابو رجا فتعجبت كيف علم ان اسم ابي عبد ربه وذلك اني ولدت
بالمداين فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعوج على شيء وخرجت ومنها عن احمد بن
ابي روح قال وجهت الي امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا
واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في
هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر ما فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه
ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير ولي عند صاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي ولم ادر ممن استقرضتها ولا الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها
الى من يامرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت
بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى

تخبرني بكم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اومر باخذه وهذه رقعة جاءتني في امرك واذا فيها لا
تقبل من احمد بن روح توجه به الينا الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اردت فخرجت فوافيت سر من راى
فدنوت من باب دار ابي محمد ع فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها واذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المراة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذي فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها عشرة دنانير وتساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فلان فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجز وخذ ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحبة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات
واهلي يامرونني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة الف درهم **ومنها**
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اساله الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت
الدعاء من العلل التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسالت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر فالسمور والسنجاب الفنك والدلق تحرام عليك الصلوة فيه وعلى
غيرك ويحل عليك الجلود الماكول اللحم اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبس ما ذبحه اخ لك مؤمن **ومنها**
ما روي عن عبد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذ فرد عليه وقال اخرج سهم ولد عمك منه وهو اربع مائة فبقي الرجل

بانها مغيرا نظره في حساب المال فهو الذي نص عليه في ذلك المال كما قال ومنها ما قال الكليني اخبرنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله الجنيد بواسطة غلاما وامره ببيع متاعه وقبض ثمنه فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وانفذ المال فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة و منها انه قال ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استاذنته في تطهيره فمنعت فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد الجواب يخلف الله عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفر فجاء كما قال ع وقال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتب به

الباب الخامس عشر في الدلالات على صحة امامة الاثني عشر الامام عليهم الصلوة والسلام

فم عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن احمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحى وقصوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة فعل كما رايتني افعل فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع يسالونه فقال لي حبابة الوالبية قلت نعم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد الرسول ص فقربني ثم رحب بي ثم قال اتريدين دلالة الامامة قلت اي والله يا سيدي قال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته راكعا وساجدا مشتغلا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام وعن ابن بابويه باسناده

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار
اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشر سنة ومنها ما روى عن عمر بن يزيد عن الثمالي قال ان عليا ع
كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا لنعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هولاء القوم وليست عندكم
فقال اترون انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فضمها في كفه ثم فتح كفه عنها واذا جواهر تلمع
وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدنا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى الجواهر
من كفه فعادت كما كانت حصاة ومنها ما روى ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما
خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعوة وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل
اليه فقال يا ابن رسول الله ان عجبني مكان كلام المخالف اشد علي من فقري فقال له ع يسهل الله عليك ثم نادى لي
جارية فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليهما النخالة وقال خذهما قال فاخذتهما فخرجت فقلت اشتري
بهما شيئا ثم كنت انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان
وقد نهضا عن بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما الى الظل فنظرت فاذا في باب حانوت احدهما سمكة قد نتن فقلت
قرص اريد به سمكا فقال ضع القرص وخذ ما تشتهي فقلت اريد الملح فقال ضع القرص الاخر وخذ ما تريد فاخذت
ومضيت الى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك فاذا في جوفه جوهرة اكبر ما يكون فاذا انا بمن يقرع الباب
ففتحته فاذا انا بالرجلين دخلا ومعهما القرصان وقالا انت اخونا قد صار حالك هكذا حتى تاكل منك هذا ثم خرجا
واذا انا بقارع يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله تدبير امرك فاحمد الله ومنها ان ابن ابي
العوجا وثلث نفر اخر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة وتعاهدوا على
ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ثم حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما قرات قوله فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسترون ذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا ومنها ما قال ابراهيم بن محمد الهمداني كتب الي
ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي
مات فيه يحيى بن ابي عمران فككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابراهيم كنت لا اخاف الموت ما دام
يحيى حيا ومنها ما روي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

متصلا ان
الحديث الدمان السابع

فاقرئه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان مات في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روي عن صفوان بن يحيى قال لي ابو جعفر بن الاشعث اتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قلت وكيف كان ذلك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث ابغني رجلا له عقل يؤدي عني قال قد اصبت لك هذا خالي قال فأتني به فأتاه بخاله فقال له ابو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن و عدة من اهل بيته فيهم بن جعفر بن محمد فقل اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم هذا المال وادفع الى كل منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان تكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق وقال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في المسجد فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فانصرف والتفت الي وقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك حتى كانه ثالثنا قال ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا ومنهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة لنا ما قال عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية فقضي انا خرجنا معه الى مكة فذهب ابو الحسن وجئت الى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال استاذن لي على صاحبك فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن عليك فقال ائذن له فدخل فساله فقال ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما صنعته اتذكر يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك واجتمع عليك الصبيان يضحكون منك قال عمار فالتفت الي وقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته وها هو يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره **ومنها** ما روي عن علي بن نعمان ومحمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان عائشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ع فاتيت برجل فمثلها بين يديها فرفعت راسها وقالت ما بلغ من عداوتك لعلي فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي وضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت لها فاذهب بكتابي هذا اليه ظاعنا رايته او مقيما اما ان رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسا معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم

طير صواف وان عرض لك طعام وشراب فلا تنالن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله ولم يفض ختمه وقال
تبلغ منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون شيء رجله ونزل واحدق به اصحابه ثم قال للرجل
اسالك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله هل قالت ابعث لي رجلا شديد العداوة لعلي فاتيت بك فقالت لك ما
بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا اما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته ضربة بالسيف يسبق
السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رايته ظاعنا رايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه
كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت لك ان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه
السحر قال اللهم نعم قال فبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الان ما في
الارض احب الي منك فمرني بما شئت فقال احمل اليها كتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله حيث امرك الله بلزوم بيتك
فخرجت تترددين وقل لهما عني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما واخرجتما
حليلة رسول الله ص فجاء بكتابه اليها حتى طرحه لديها ثم ابلغها مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المؤمنين ع
فاصيب بصفين فقالت ما نبعث والله باحد الا افسده علينا **ومنها** ما روي عن بكار بن كردم قال قال ابو
عبد الله ع ان جويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل في فرس انثى فادعيا جميعا في الفرس فقال امير المؤمنين ع لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعط الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك
بنفسك انسيت صنيعك في الجاهلية فاخبره فاقر بما قال **ومنها** ما روي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
كنت عند الرضا ع بالحمراء في مشربة على البركة المائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام
فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال اني لا احسبه قد ارتكب في ليلته هذه
ذنبا ليس باكبر من ذنوبه قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال
مات الزبيري قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات **ومنها** ما قال ابو كهمس كنت بالمدينة
نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلة ممسيا فافتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال تب الى الله مما صنعت البارحة **ومنها** ما يروى عن مهزم الاسدي
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبني واني اتيت الباب ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان
من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا مهزم اين اقصى اثرك قلت ما برحت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا يتم الا بالورع

الكتاب

سليمان

المشربة

ومن

ومنها ما روي ابرهيم بن مهزم عن ابيه قال انه قال خرجت من عند ابي عبد الله ع ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت
امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة واتيت ابا عبد الله ع فقال
لي مبتديا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها لك
بيت قد عمرته وان ثديها اشعا لك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظ لها ومنها ما روي عن ابي بصير قال حكى لنا
على دراج بن دراج عند الموت انه دخل على ابي جعفر ع وقال ان المختار استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا فذهب
بعضه واكلته واعطيت بعضا واحب ان تجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني
انه سال الحسن بن علي ع ان يعطيه ارضا في الرحبة فقال له الحسن ع انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك
الجنة علي وعلى ابائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر ع عند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى ابائك عليهم السلام
كما ضمن الحسن ع لفلان قال ضمنت قال ابو بصير حدثني هو هذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت وحججت
الى المدينة ودخلت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا ولم يدع شيئا مما حدثني
به علي الا وحدثني به ع قلت والله ما كان عندي حين حدثني بهذا احد ولا خرج من فمي الى احد فمن اين علمت هذا
فغمز فخذي بيده ع فقال اسكت الان ومنها ما روي عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعائذ
الاحمسي حاجين فكان عائذ يقول لنا ان لي الى ابي عبد الله ع حاجة اريد ان اساله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا
قال سيدنا من اتى الله بما افترض عليه لم يساله عن سوى ذلك فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي
سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك ومنها ما روي عن ابي
مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مضطجع الى الحائط وهو موعوك فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله الان
عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذن والله ما اجيبك فقلت في نفسي ما يدري ما
يصيبه في مرضه وانا افكر في ذلك قال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ومنها ما روي عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابي عبد الله ع اساله عنه
فابتداني من غير ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن شعبة
فانه يكذب علينا ومنها ما روي خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده خلق فجلست ناحية وقلت
في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لي رب اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار فقلت
لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما قال

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا فيما حوى عندنا خزائن الارض و مفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب و
الفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت في الاعين نسبابك فقال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا اليها حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب سبيك تتلالا ثم قال انظروا في الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلالا فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ان سعيد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسين الميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سأل سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابرهيم وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ منه وصار
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابرهيم ع وكانت ام سمية وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه
ولدا وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تاخذه مني وانا اعتقه الساعة فاعطاها اياه وعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء ان يرفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها
ما روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع غيرنا فرجع الجواب ان الله يمحص عن اوليائنا
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفوا عن كثير وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ونحن كهف
لمن التجأ بنا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روى

ان

ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري ع دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه
هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك انشاء الله تعالى قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان لي
خطيبتين اختصمتا في ذلك الفص ولم يرضيا الا ان يجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله نصفين فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتين فاصلحتهما فصين واخذتهما ورجعت بهما الى دار الخليفة فرضيا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب
ذلك فحمدت الله ومنها ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان عليا ع صبي يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار
ذلك فقالت يا عجبا انا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت يوما بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في
بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانما كنت اطوف بالبيت
لعبادة الله تعالى لا للاصنام ومنها ما روي عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين في المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادينه بحبك فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد مواطاة اصحابه على ذلك ليمتحن ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني احبك في
السر والعلانية فنظر اليه وقال كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتني قط فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم
الله تعالى خلافه ابسط يدك ابايعك فقال امير المؤمنين ع على ماذا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومد يده نحوه
فقال اقبض يدك والله لكاني بك قد قتلت على ضلال ووطئ وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل فيمن خرج النهروان فقتل ومنها ما روي معتب مولى ابي عبد الله ع قال ان موسى بن جعفر لم يكن
يرى له ولد فاتاه يوما اخواه اسحق الزاهد ومحمد الديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاء بعلي ابنه فقال موسى ع لاخوته هذا ابني علي فضم كل واحد منهما الى صدره
وقبله ثم كلمه بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع اسود بالحبشية فجاء بغلام اخر فرده ثم تكلم بلسان غير ذلك ولم يزل حتى
احضر خمسة اولاد مع خمسة غلمان مختلفين اللغات ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر
بن محمد ع اسأله عن مسئلة فقالوا قد مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستفتيته
فافتاني فلما ان قمت اخذ بثوبي وجذبه اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال
نعم فقلت دليل او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به انشاء الله تعالى قلت اني قد اصبت باخ لي قد دفنته في هذه المقابر
فاحيه لي باذن الله تعالى فقال ما انت اهل لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنى الى قبره ودعا فانشق

وعلمت انها من مكر الامام ع

في ادين

عنه قبره وخرج الى وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا بذلك ومنها
ما روى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما
انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد عرفت
ما لقي اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلم تعلم تلك الوجوه المغضبة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت لانصرفت ولم تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فالتأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة ابن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى وكانوا سمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص ولا والله ما تخلف
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير ومنها ما روى عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
ع فاتاه رجل من وادي القرى فقال ان خالد بن عرفطة قد مات فقال علي ع لم يمت فاعاد
الرجل فقال عليه فقال لم يمت فقال الثالثة مات قال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز فروى عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص مع خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب
رايته ومنها ما روى الاصبغ بن نباتة انه قال امرنا علي امير المؤمنين ع بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن الحريث ونصب كفه وقال لاصحابه
بايعوه هذا امير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين ع على

المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فراهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلعم
اسر فيما اسر الي من العلم حديثا فيه الف باب لكل باب منه يفتح الف باب واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي يحشرونا انفا
امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فراينا عمرو بن حريث ينتقص مثل
السعفة خبثا ونفاقا ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امراة تستعدي اليه على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جرية يا بذية
يا سلقع وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ولا تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول واويلاه واعوراه
لقد هتكت مني ما كان مستورا فقال عمرو بن حريث لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه اجابك بكلمة فوليت
هاربة منه فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوج ولا ابواي فكنت اكتمهم اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم به مبتلون
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرانا عربيا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان
رسول الله صلعم المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمين من بعدي ان هذه المراة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امراة منتقبة الى علي ع وهو يخطب وقد كان قتل اباها واخاها
بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة وموتم الصبية فقال لها يا سلقع يا مربة يا مذكرة يا سلقلق وهي التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فمضت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانيا وقال لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا امي فنظر نساؤه اليها فاذا شيء مدلى على ركبتيها وفي رواية ان امراة جاءته فقالت لقد اعطيت العطايا
ممهج الاحبا وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلقة يا مهيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى اقرت بلقا
اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوضع فاني اخرب بيتي وبيت زوجي فما ابقي له شيء وقوله يا مهيع فانني
عقيم لا تحرم علي الصلوة من حيث تحرم على النساء قال لها علمه بهذا اتراه ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا عرفته
في نفسي ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل من جبل قال كان في القرية رجل جويري يؤذيني ويقول لي يا رافضي و
يسمعني ويشتم علي وكان يلقب بقرد القرية بالنبطية قال فحججت في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسالني عن جاري
ثم قال بالنبطية ابتدا منه قرد القرية مات قلت متى قال الساعة فحسبت وقيت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
تلقاني اخي فسالته عمن مات في قريتنا فكان ممن قال قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

بهم اولاءك ابو عبد الله ع و منها ما روى احمد بن فارسي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتداءً من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا له بالفارسية ما نفهم بالعربية فقال لهم كلاه ما معنا ما
نقدم نذكره وقال ان الله خلق مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيهما
الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات
وما فيهما وما بينهما وكذلك كان ابائي وكذا يكون ابنائي و منها ما روى داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قتل الحسين ع وامر ان يحمل ابنه الى الشام قال انهما ردا الى السجن قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار
وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول
من هذا يعنون علي بن الحسين ع و منها ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر
الكوفة وقال ارأيتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر ههنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت وقالوا يا
امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر بهذا الموضع وقد جرى فيه الماء واستمر وانتفع به مكان كما
قال و منها ما روى عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج اليهم وخرجنا معه فانتهينا
الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس وذو الثفنات فلما رايت ذلك دخلني شك
فتنحيت ونزلت عن فرسي وركزت رمحي ووضعت ترسي وقمت اصلي وادعو واقول اللهم ان كان قتال هؤلاء
القوم رضا لك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق وان كان سخطا فاصرفه عني اذ اقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله ص وقام
يصلي اذ جاءه رجل فقال قطع النهر ثم جاء اخر تشتد به دابته وقال قطعوه وذهبوا فقال امير المؤمنين ع ما قطعوه ولا
يقطعونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله وقال لي يا جندب اسر اليك قلت نعم قال قال رسول الله ص انهم يقتلون
عنده ثم قال انا ابعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول قال فانتهينا
الى القوم وهم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يرتحلوا فنادى في الناس وضمهم ثم اتى الصف وهو يقول من ياخذ هذا المصحف
ويمضي به الى هؤلاء القوم ويدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن
صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك
مقتول فمضى به حتى دنا من القوم حيث يسمعهم اذ رموا وجهه بالنبل فاقبل علينا ووجهه كالقنفذ ووقع مقتولا
فقال للامام ع الان حل لنا قتالهم فقال احملوا عليهم فحمل القوم وعلي ع في اوائلهم فما كان الا ساعة الا وهم صرعى
الا النهر ولم يسلم منهم سوى تسعة نفر فحملتهم خيولهم فقال علي ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى يديه مثل ثدي المرأة

فطلبوه فلم يجدوه فقام ثم فاتوا بهم فقلب بعضهم على بعض فاذا احدى احدى ثديبيه مثل ثدي المراة عليه شعرات
كسبال السنور فكبر وكبر الناس معه وقال هذا شيطان لولا ان تتكلوا لحدثتكم ما اعد الله على لسان نبيه لمن قاتل
هؤلاء ومنها ان عليا ع قد جرى بينه وبين ابي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة ع وذلك
ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا ع اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ع ومعه
سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلونني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى
خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد اكنت تريد ان تفعل ذلك فقال
نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه حتى كادت عيناه يسقطان من راسه فناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا ع فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما
خرجوا من المدينة وكان خالد امدججا وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد فراى عليا يجيء من ضيعة منفردا
بلا سلاح فلما دنى منه كان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي ع فانتزعه علي من يده وجعله في
عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيا لهم ذلك فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا
لا نتمكن من انتزاعه الا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلصه من ذلك
كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود ع فشفع ابو بكر الى علي ع فاخذ القلادة وفكر بعضها من بعض
باصبعه فانقطعت ومنها ان قصابا يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرات عليا فشكته اليه
فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها وكان يعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم
الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن
ابيطالب ع فقطع يده وخرج بها الى امير المؤمنين ع متعذرا فدعا له ع فصلحت يده ومنها ما روى اسحق بن عبد الله
العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد ع وقد اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة
وهو مقيم بقرية قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسالوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا لك
الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
واليوم السابع والعشرين من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص ومنها ما روى عن ابن سنان عن
عبد الملك كردين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يذكر رجلا او رجلين يخبر من اهل الكوفة فانه تهما بما قال وكان

يتواليانه فقال احدهما اسمعه يصدق صدقت واطلعت واحمد الله وقال الاخر اهوى بيده الى جيبه منشقرا وقال والله
ما رضيت حتى اسمعه منه وخرج متوجها نحوه فتبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فاذن لنا فدخلنا فلما راه قال يا فلان
ايطمع كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذى اخبرك مسمع به بحق فقال جعلت فداك انى احببت ان يزول الشك عنى
وان اضمه بصورة من يقول من لا يسمعه قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب مقالات بقلبه يقال
له زرقه فقال له فتربا لنبطية اجل قال وخرجنا من عنده **ومنها** من ابى اراكه قال كنا مع على ع بمسكن فحدثنا ان عليا
ورث من رسول الله ص السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة فى حمائل السيف اذ خرج علينا ونحن فى حديثنا فقال
ابتدأ وايم الله لو نشطت لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا فيما ورثت وحويت من رسول الله ص وايم الله ان عندى
صحفا كثيرة وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة على العرب اشد منها وان فيها الستين القبائل المبهرجة من العرب ما لهم
فى دين الله من نصيب **ومنها** ما روى عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله ص
فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابى عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربى وبحمده
واستغفر ربى واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول فى نفسى ان اذن لى فدخلت
عليه قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغى لنا ان نصنع فلما ان وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لى مبتدئا يا منصور انكم ان اكثرتم او اقللتم فوالله ما يقبل الا منكم **ومنها** ما روى عن الرضا ع عن ابيه ع
قال جاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وسمع انك تاخذ
البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم ع وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت
اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يثيرها اقعد معى حتى يأتينى الطلب فتمضى معى الى هناك حتى تشاهد ما يجرى من قدرة
الله عز وجل التى لا معزل لها عن المؤمن فجاوا وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلأ المنصور
غيظا وغضبا فقال انت الذى تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى فى هلكتهم وتفسد ما
بينهم فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت ما ذكره وانه كاذب قال المنصور
انى احلفه فان حلف كفيت نفسى مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعنى الصادق فقال الحاجب قل والله الذى لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا
لا تحلفه هكذا سمعت ابى يذكر عن جدى رسول الله ص انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله فى يمينه ويصفه
بصفاته الحسنى فيأتى تعظيمه لله على اثم كذبه فى يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكنى انا احلفه باليمين التى حدثنى ابى عن جدى

رسول الله صلعم انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه انت بما اردت فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا
فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل واقبل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة
الا الى الله والى اهلي فان قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك اليك افعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير
فيه المنصور فقال قوم رجل فجاءه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره
جعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد عليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا ايها الناس اني لقيت ربي فتلقاني
بالسخط واللعنة واشتد غضبه بانيته على علي الذي كان معي الى جعفر بن محمد الصادق ع فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما
هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موتته فواروا الحوال منه فهو ميت فدفنوه وبقوا حايرين في ذلك ومنها ما
روي ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر منصور
عبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى
جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي فقال جعفر ع لا تفعلوا فانه ولكن هذا واخوته
وابناهم دونكم وضرب بيده الى ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك
لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا
حتى رايته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر تقول ان الخلافة لي فقال نعم اقوله حق ومنها ما روي عن محمد بن
زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة
وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل فاسأله عن حجته
فان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن ع اجيبك على مسالتك على شريطة
تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي
متحيرا فاخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن
رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم يوحدون الله واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال لعزيز مصر وهو
كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله صلعم اجبرني على هذا
الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق ومنها

ما روي عن الوشاء قال كتبت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واحببت ان اختبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر في طلب الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار عليه ينادي ايكم الحسن بن علي الوشاء فقلت انا قال هذا
الكتاب امرني الرضا ع بدفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقت وانقطعت عليه **ومنها**
ما روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اساله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجاء بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابي وائتني بها كما هي
فاوتيت بقميص وسراويل ونعل **ومنها** ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا ع فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
فقال خذها فانك تحتاج اليها قال فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس ياخذون درهما منها
للتبرك ويعطوني دنانير فغنيت بها **ومنها** ما روي عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله ع واقام مولى بسيف مسلول قد اشتمل عليه وقال اذا اتيت جعفرا وصرت خلفه واشرت اليك فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال بينه وبين نفسه كلاما لم ندر ما هو الا انهما سمعناه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احد اكفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومي اليه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قد عنيتك في هذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرتك حتى خرج ولقد رأيت حجابا حال بيني وبينك وبينه فقال الدوانيقي لئن تحدثت بهذا
لاقتلنك **ومنها** ما روي عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع راسه فسالته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي قلت في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك **ومنها** ما روي عن جابر عن جعفر ع قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فقرأ تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل اخت ابي سفيان امراة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة يهتف
بك وبزوجك في صلاته وبغيت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من احس لي محمدا حتى
انتهت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت اليه وقالت يا ابا بكر ارأيت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر ع
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي صلعم ان الله قد محا اسمي وهي تشتم مذمما و
انا محمد **ومنها** ما روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع مسجد رسول الله صلعم فاذا طاوس اليماني يقول من كان

كا

قتل نصف الناس فتبسم ابو جعفر ع فقال انما هو ربع الناس وذلك ان الناس آدم وحوا وهابيل وقابيل وقتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس لا نصف الناس قال صدقت يابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة
فغدوت الى منزل ابي جعفر ع وقد لبس ثيابه واسرج له فلما رآني بادرني قبل ان اسأله فقال ما الهند ووراء الهند بمسافة بعيدة
رجل عليه مسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة يعذبونه الى ان تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل و
منها ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن ع لما توفي رسول الله ص هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي ص مع علي ع
يصلون عليه ويحفرون له فوالله ما حفر له غيرهم ولما وضع في قبره تكلم وفتح لعلي سمعه فسمعهم يوصيهم بعلي فبكى امير المؤمنين
فسمعهم يقولون لن يألوه جهدا وهو صاحبنا بعدك حتى اذا توفي امير المؤمنين ثم الى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما الى امير المؤمنين ع حتى اذا توفي الحسن الى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما الى الحسن حتى اذا توفي الحسين الى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم الى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفي محمد بن علي الى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفي جعفر بن محمد الى موسى بن جعفر مثل ذلك وسمع الاوصيا يقولون ابشروا ايها الشيعة بنا وهكذا يجري الى آخرنا
ومنها ما روي داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا يصلي الغداة بالمدينة ويأتي قوم موسى ع في شيء تشاجروا
فيه فيما بينهم واصلح بينهم وعاد وصلى الغداة بالمدينة ودخل عليه رجل من اهل اليمن قال هل عندكم عالم قال نعم فقال
ما مبلغ علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلق
ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لا قال يعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا **ومنها** ما
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا
ولد غذي بالحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله تعالى بثلثمائة وثلثة عشر ملكا عدة اهل بدر ومعهم سبعون رجلا واثنى عشر نقيبا اسبوعا
يبعثهم الى الآفاق يدعون الناس ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به اعمالهم **ومنها** ان ابا محمد العسكري ع
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير يغص الشارع من الدواب
والبغال ولا يكن لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل وسكتت الصيحة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا فلا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فيسكن الصياح والصهيل

حتى يمضي ومنها ما روى عن علي بن ابراهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف سبعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وبينها شاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب مع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس وقالوا ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة فكشفت
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو
من حجة ولا تبقى الناس في فترة اكثر من تيه قبيل وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد قرب ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق ومنها ما روى عن ابراهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب بها
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى علي حين اذ رايت ليلا في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله لك
فاخرج حاجا فحججت المدينة ثم مضيت الى مكة فبينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
طايف فحسن قلبي به فابتدأني فقال لي من اين قلت من الاهواز قال اتعرف الحصيني قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليله اتعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا هو قال اذن لك فصر الى شعب بني عامر تلقاني هنالك فوا
عمدا حتى وصلت الى الشعب فاذا هو ينتظرني وسرنا حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطايف فنزلنا فصلينا صلوة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علونا ذروة الطايف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجاء ثم صرنا الى اسفله فقال انزل
فههنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القايم لا يدخله الا مؤمن موحد فدخلت عليه فاذا به جالس قد
اتشح ببرده واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه واذا هو كغصن بان ليس هو بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي باحسن ما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء قلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
فاظهروا التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم ا

١٦/١٠/١١

ابا ما حتى اذن لي في الخروج فخرجت نحو منزلي ومعي غلام يخدمني فلم ار الاخير **ومنها** ما روى جماعة قالوا
لما وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسالناهم عن ذلك فقالوا ان وجدنا حج ذات سنة ورجع قبل القافلة
بمدة كثيرة فسالناه فقلنا كانك انصرفت من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدتنا فلما رجع الحاج كنا في
بعض الليالي في البادية اذ غلبتني عيناي فنمت فما وعيت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فلم ار للقافلة اثرا وخرجت
القافلة فايست من الحيوة وكنت امشي واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت
بابه اسود فادخلني القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيبة فامر ان يطعموني ويسقوني فقلت له من انت جعلت
فداك فقال انا الذي ينكرني قومك واهل بلدتك قلت ومتى تخرج يا مولاي قال ترى هذا السيف المعلق ههنا
وهذه الراية فمتى سل السيف بنفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد هوي من الليل قال
لي تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدي فخرجت معه وكان
الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا فقال لي غلامه هل تعرف
الموضع قلت بلى وانصرف ودخلت همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدتنا ممن حج معي وحدثنا الناس بانقطاعي
عنهم فتعجبوا من ذلك واستبصروا جميعا **ومنها** ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه
فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح ان يسال الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولادا
فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين فرزق محمدا و
الحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلائلهم وعددها
اكثر من ان تحصى وتقصر بنا عن تعدادها اكثرها فهي كالرمل والحصى لئلا يمل الناظر في الكتاب اذا كان مطولا مستوفى
وفيما دون ذلك مقنع للادنى والاقصى وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم واضفتها الى هذا
الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات
وكتاب علامات النبي والامام صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين **الباب السادس**
عشر في نوادر المعجزات اما بعد حمد الله الذي جعل للناس في الدارين اعضادا والصلوة
على نبيه محمد واله الذين يكونون في الاخرة روادا وزوادا فان هذه احاديث عالية مهولة وانها من المشكلات
التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري
ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا

فى البلاد ولا غاليا فان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التميمي اخبرنا عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي
قال قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن عثمان بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان حديث
آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى عالم آل محمد
فانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر واخبرنا الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن بيض رفعه عن ابي
الربيع الشامي قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا فرأيت انه قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه
الشيعة بالسنتها ما تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن ابي طالب ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقربا ولا
يحتمله الا ملك مقرب وقد يكون نبي ليس بمرسل ولا يحتمله الا نبي مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله
الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ويروى عن جماعة منهم القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان
امرنا صعب فقال الحديث الى آخره **واخبرنا** جماعة منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري والشيخ
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن ابي التميمي قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العمري قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال اتى الحسين ع اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم
الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل وكانوا اثنين او ثلاثة فقال ان كنتم صادقين فليتنح
اثنين واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فمر على وجهه وذهب فكلمه
صاحباه فلم يرد عليهما جوابا وانصرفوا وبهذا الاسناد **قال** اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب فقال حدثني
بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه الحسين ع
بحديث فما فرغ الحسين من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ادركته رحمة الله حيث

النبی لحدیث واخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعی والاستادان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا كميح عن الشيخ ابی عبدالله بن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علی بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن علی بن محمد عن بن جمهور بن سليمان النيسابوری عن عبدالله بن محمد اليمانی عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابی عبدالله ع قال ان الله فضل اولی العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
فی فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما
نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين بامره وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله
الى امير المؤمنين علی بن ابيطالب فيكون على اعلم او بعض الانبياء وتلا وقال الذی عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدی
عن جعفر الدوريستی عن الشيخ المفيد ابی عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علی بن الحسين عن سعد بن
عبدالله عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابی البشر عن كثير بن ابی عمران عن الباقر ع قال لقد سأل موسى العالم مسئلة
لم يكن لها عنده جواب ولقد سأل العالم موسى مسئلة لم يكن لها عنده جواب ولو كنت شاهدهما اخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسألتهما بمسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد حدثنا محمد بن يحيى بن عبيد عن معمر
عن عبدالله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبدالله ما تقول فی علی وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول
فيهم قال والله علی اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلی ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تعالى وكتبنا له فی الالواح من كل شیء فاعلمنا انه لم يكتب له الشیء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذی
تختلفون فيه فاعلمنا انه يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شیء وقال فسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بينی وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلی اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذی نزل مع ادم على حاله عندنا وليس يمضی منا عالم الا خلف من
يعلم علمه والعلم نتوارث به فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا فی معجزاتهم ودلائلهم
لا يستحيل فی مقدرات الله تعالى ان يفعله بايديهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل ينبغی بالقبول وانا اوصی الناظر فی
هذا الكتاب ان ينظر بعين الانصاف ولا يتجاذب اهداب الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف **فصل** حدثنی
سعد بن عبدالله عن ابی اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفی الاصفهانی قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدی
قال حدثنا الحسين بن علی بن زيد بن علی بن اسمعيل بن عبدالله بن جعفر بن ابيطالب عن ابيه قال قال علی بن ابی

طالب امرني رسول الله صلعم انه اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من
غسله اخرجتهم من البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فمي ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة
من امر الفتن فقال علي ع ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل حقها
من اهل ضلالتها قال سعد بن عبد الله حدثني ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال
حدثنا الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين عن جده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال علي قال لي رسول الله صلعم اذا انا
مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني
وضع يدك على فوادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت فكان ع اذا اخبر بشيء يكون فيقول هذا
مما اخبرني به النبي ص بعد موته وروي سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن ابي عبد الله ع انه قال قال النبي ص لعلي ع اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر بيار
غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وروي عن جعفر بن كفني م
اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن ابي طالب ع قال
اوصاني النبي ص فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادخلني في كفني ثم ضع فمك الكفن ع
على فمي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة وروى هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق ع قال محمد بن
الحسن الصفا عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابي سنان عن علي بن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعد الحلبي عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقي ابا بكر فقال له اتعلم ان رسول الله ص امرك ان
تسلم علي بامرة المؤمنين وان تتبعني قال فجعلت تشككه عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما فقال ارضى برسول الله
ص فقال ومن اولى به قال فاخذ بيده فمضى به حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله ص كان قاعدا في المحراب فقال له
رسول الله ص الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله تسلم فقال له فاعزل وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما
رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال له انسيت سحر بني هاشم وذكره باشياء فامسك واقام على امره الى ان مات فضل
عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له
ان رسول الله ص لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد
سلمت عليك على عهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه
وان ميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله

فقال له علي ارأيتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله و
رسوله قال ان رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال عليه السلام فتلقى في اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي و
جلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر
اليه وانطلق امير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة
انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه وروى الثقات عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك الى ان جاء مذعورا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضاحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم **فصل** وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك من
اعاجيب ابيك التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال اليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا
نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروى عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن عليه السلام
بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك وقد
مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين
جالس كاحسن ما رايناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي رايناه من الحسن كالذي كنا نشاهده
من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته وروى عن الباقر عليه السلام انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين عليه السلام فقالوا يا ابن
رسول الله ما عندك من عجائب ابيك عليه السلام التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب
بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروى الثقات
من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي صلى الله عليه وآله حدث اصحابه بانه راى ليلة
المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السماء كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي
فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورة علي ليستأنسوا به ولا يخفى ان يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

وكانوا اكلهم على صورة على ليكونوا فى قلوب الكفار اهيب **فصل** عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن على عن العباس بن عامر عن ابان عن بشر النبال عن ابيجعفر الباقر ع قال كنت خلف ابى وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا على بن الحسين اسقنى فقال الرجل الذى خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فاذا هو معوية وعن الصفار وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابى سنان عن عبد الملك القمى عن اخيه ادريس قال سمعت اباعبدالله ع يقول بينا انا وابى متوجهين الى مكة فتقدم ابى فى موضع يقال له ضجنان اذ جائنى رجل فى عنقه سلسلة يجرها فاقبل على فقال اسقنى فسمعه ابى فصاح بى قال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه فغاب فى اسفل درك من النار فقال ابى هذا الشامى لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابى البلاد عن على بن المغيرة قال نزل ابوجعفر ع وادى ضجنان فسمعناه يقول ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له ابى لمن تقول جعلت فداك قال مر بى الشامى لع يجر سلسلة التى فى عنقه وقد دلع لسانه يسألنى ان استغفر الله له فقلت لا غفر الله لك ووادى ضجنان من اودية جهنم **فصل** فى عن الصفار عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن على الوشاء عن ابى الحسن الرضاء قال قال لى بخراسان رايت رسول الله صلعم هيهنا والتزمته وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابيعبدالله وانا احدث نفسى فرانى فقال مالك تحدث نفسك تريد ان ترى اباجعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابوجعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفار عن احمد بن محسن بن على باسناده قال سئل الحسين بن على ع بعد مضى امير المؤمنين فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرون فقال لهم على ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقى منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابى البلاد عن عبد الرحمن الخثعمى عن ابيجعفر ع قال خرجت مع ابى ع الى بعض اموالنا فلما سرنا فى الصحرا استقبله شيخ فنزل اليه ابى وسلم عليه فجعلنا نسمعه وهو يقول جعلت فداك تحادثنا طويلا ثم ودع ابى وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابى من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظمه فى مسائلك قال يا بنى هذا جدك الحسين ع وعن الصفار عن الحسن بن فضال عن ابيه على بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابى زياد عن عطية الابزارى انه قال طاف رسول الله صلعم بالكعبة فاذا ادم بحذاء الركن اليمانى فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه **فصل** وعن الصفار عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه غاية الاسدى قال دخلت على على ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا الذي يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء هو يوشع بن نون وقد ذكر هذا
الخبر في معجزات علي ع **فصل** عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله ثم قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك
علامة الائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت **فصل** وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا بوزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم عثمان لنشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي بصير جدعان بن نصر البرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع بينا علي ع بالكوفة اذا حاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا مسخ معاشر
اليهود مسخ قال نعم ثم ضرب بيده الى الارض فثار منها عددا فشقه بنصفين او باثنين وتكلم عليه بكلام ونفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا فقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان المأ

طغى في الفرات وزاد حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى انه قضيب رسول الله ص حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهره واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده فان الجري مسخ من
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن جذعان بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعود قال حدثنا محمد بن حمويه
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزينبي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل على العباس فالح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين وطلب جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جويرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الجنية الميراث
انصرفت الى نجران فاظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كان في الطواف قلت له يا ابن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى خلقا سويا ثم قال انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون فوالله لا يجتمع منكم في النار اثنين لا والله ولا واحد وروى جماعة من اصحابنا ثلاث
روايات عن ابي جعفر ومن ابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دخل علي ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني وقد مضى امثال ذلك برواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عمير عن ابي الصباح الكناني بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال انا لنعلم ما يحدث

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء ينكت في قلوبنا وينقر في آذاننا فعرفه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كان علي محدثا قلت وما آية المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابي عبد الله
ام تقول ان عليا كان ينكت في قلبه وانه كان محدثا فقال كذلك هو وانه كان يعلم عليه السلم يوم قريظة والنظير جبرئيل عن
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبد الله ع ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان اراد المؤمنون شيئا زادهم واذا نقصوا اكمله وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
بن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابي جعفر ع فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب
لو وكله الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال ع الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين و
تبلغه الامر والنهي عن الله تع والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا ونهارا والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى شخصهم
تنقر في اذنيه وينكت في قلبه وصدره **فصل** وعن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو سمينة ومحمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة بالخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن الآخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما لا حقنا عدوكما من اين جئتما فقال لا انا جئتما من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتا يقول يا شيطان تريدان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين ع فايبسها الله
من منكبه فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى عليا
واقبل عليه بالخصومة فقال اين رأيتهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب
رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان الرجل قاد من القيادة ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين ع سمعت جدك يقول انما

مثلا لمثل يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا
تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنيا وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين
ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل اكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك فصل في الرجعة عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصيا النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب عليك و
عليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا قال ثم امكث ماشاء الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السما من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان
امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبلغني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا
صنما الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها وان دانيال ويونس يخرجان الى امير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيستفتح الله لهم ثم لاقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيبة واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل لاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله له ملكا
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السما الى الارض حتى ان الشجرة لتنقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتوكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة

عن علي بن ابي ابرهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن سليم
بن خالد عن ابيعبد الله ع عن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا قيل له الملائكة تظهر لكم فقال لهم الطف بصبياننا منا
بهم وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابيجعفر ع
قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن الحسين بن حمزة الاصم عن عبد الله بن بكر عن ابيعبد الله ع قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتنقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب اجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من يوم ياتي علينا ولا ليل الا و تمنع
اخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتينا بخبره وكيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي العلاء عن سدير الصيرفي عن ابيجعفر ع قال ان
لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم قال سدير وقضى ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا انا في فج الروحاء
على راحلتي اذا شخص يلوح بثوبه فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها فناولني كتابا
ختمه رطب فلما نظرت الى الختم اذا هو ختم ابو جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة فقرأته فاذا فيه اشياء
يامرني بها فالتفت اليه فاذا ليس عندي احد فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له رجل اتاني بكتابك رطبة فقال نعم اذا عجل
بنا امر ارسلنا بعض الجن وقال ابو جعفر ع بينا امير المومنين ع قاعد اذ اقبل ثعبان وقال انا عمر بن عثمان بن خليفتك
على الجن وان ابي قد مات واوصى الي ان اتيك واستطلع رايك فقد اتيتك يا امير المومنين فما تامرني به وما ترى
فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف فقيل يا امير
المومنين فياتيك عمر قال وذلك واجب عليه وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي قال جئت استاذن على ابيجعفر ع فقيل لي ان عنده قوما فلبثت قليلا حتى خرجوا فخرج علي قوم انكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت فقلت هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فرايت قوما عندك فانكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن يسألونا عن معالم دينهم وقال ابو حمزة كنت مع ابيعبد الله ع فيما بين مكة والمدينة فاذا التفت عن

ويلك يسار ه كلب اسود فقال له ما اشد مسارعتك فاذا هو في سرعة الطاير فقلت من هذا فقال اغثم بريد الجن اخبرني انه
قدمات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة وقال ابو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة اذا رجل متكي
على عكازة وهو طويل كانه نخلة فقال النبي ص لعله جني فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال لم ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم فقال له كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا قليله انا كنت يوم قتل هابيل وهابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاعتصام واطوف الاجام واغري بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال النبي ص بئس سيرة الشيخ
المتامل والشاب المومل فقال اني تائب قد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه فعاتبته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع الياس بالرمل وكنت
مع ابرهيم حين كاده قومه فالقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فتلقيته ووضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن انسه حتى
اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقرأته السلم من
موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقرأه مني السلم فعيسى يا رسول الله يقرئك السلم فقال على عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي
ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان
الاوصيا وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي بن ابيطالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله
يا هام من وجدتم في الكتب وصي ادم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هولاء اوصيا الانبيا قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس
في الله الى الاخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التورية اليا قال رسول الله ص هذا اليا هذا علي وصيي
واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الناس في الله في الاخرة فسلم هام على امير المومنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران في صلوتي
قال نعم فقليل القران كثير وجاء هام من بعد فسلم على رسول الله ص فودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض فلما كان يوم الهرير
تراءى لامير المومنين ع فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبيا ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه وقال انا

واللّٰه ولك یا هام **فصل** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال قال ابو عبد اللّٰه ع بينا انا في الدار مع جارية لي اذ اقبل رجل قاطب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل اخر اطلق منه وجها واطلق بشرا فقال له بماذا امرت فبينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حتى قبض نتردد كالغنم لا راعي لنا فلقينا سالم ابن ابي حفصة فقال لي يا با عبد اللّٰه
من امامك قلت ائمتي ال محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية قلت بلى فرزقنا اللّٰه المعرفة فقلت لابي عبد اللّٰه ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا ميت
حتى يخلف اللّٰه من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله وليس تميل به شهوة تريد عواك مثل الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمن لا يسئل الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفرج بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع اي شيء سمي المهدي مهديا قال لانه يهدي
لامر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله **فصل** عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد اللّٰه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضل
بن ابي ابو شا عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول اللّٰه
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول اللّٰه وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن من امتحن قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني اللّٰه من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الاخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا يظنون انهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم | فی انفسهم
عهد اللّٰه وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فواللّٰه ما اريكم الا ما علمني رسول اللّٰه ص واخذ عليهم العهد و
الميثاق اشد ما اخذ اللّٰه على رسله ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما واللّٰه انهما لحجتي
عليهم غدا عند اللّٰه فان اللّٰه يعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم اللّٰه وعلم رسوله انهاه
اللّٰه الى رسوله وانهاه رسول اللّٰه الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على اللّٰه حتى اذا اتى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

ادبر فتبعني فرجع احدهما كافرا واما الآخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى
اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح فنظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني
اخذت من تلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال له ان رددتها الى الموضع
الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فقال بعضهم كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم انه كان عمرو بن الحمق الخزاعي
فصل عن قتيبة بن الجهم قال انه لما دخل علي ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها الصندود فعبر عنها ونزل وعرّش
بنا في ارض بلقع فقال مالك بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع فوقف على ارض فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع احد منا ان يزيلها فقال علي ع اللهم اني اسالك
ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد
خفاء فاذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين ههنا العجب من عذوبته قال اصاحبكم نبي قلنا له وصي نبي فانطلق معنا الى علي ع فلما بصر به الامام قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا آخر الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال ع والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه
هذه الامة لحدثهم باسمائهم واسماء آبائهم وانسابهم فصل عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشط
الله لابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى نظر الى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك وسأله يوما ابو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات
والارض كما رأى ذلك ابراهيم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر في ذلك فكشط له السموات السبع حتى نظر
الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابراهيم واني لارى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والائمة من بعده مثل ذلك ر عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلعم وعلي عم معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالثة والمواطن الرابعة ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت
الى هناك حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي فلم ارى من شيء الا وقد رايته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله صلعم قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السماء فقال اين اخوك قلت اودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته انت
فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عم يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يا ابن رسول
الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين عم وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عم ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سالوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان تنالوها فاراد الله
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صباح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عم يقولون بامر ثم يكسرونه ويضعونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن
علي عم فقال لو انهم الحوا على الله فيه لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك فيه خرز منظوم انقطع فذهب ولكن كيف نا
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد بذلك الجاء واضطرارا وانما اراد ان يكون اختيارا لا الجاء في التكليف فكيف نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو المفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابرهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال
سالت الرضا عم عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عم
فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد قال حدثنا المنذر
بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جنبي
رجلان على احدهما ثياب السفر يقول احدهما لصاحبه ما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع
فتعالجت بكل دواء فلم اجد به عافية وايست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد
فهل لك ان اعالجك فتبرا باذن الله قلت بلى قال فسقتني ماء في قدح فبرات وكان اسمها سلمة فقلت لها بعد اشهر وبذا
اوتيتني قالت بواحدة من هذه السبحة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين عم فقلت يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين
فخرجت مغضبة فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت وانا اقاسي الجهد البلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض
مرضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين عم فلعل الله سيشفيك ببركته فقد روي انها شفاء من كل
داء وانت مؤمن بهم وبما قالوا فتناول شيئا من تربة الحسين عم فعوفي فلما برا ورجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم
الخليفة كنا قد ايسنا منك فباي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين عم فاعطتني واحدة
منها فتناولتها فجعلها الله شفاء لي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فاتني بشيء منها قال فاخرجت ثلث
حبات منها فاخذها وادخلها استه استهانة به فبينا هو قاعد اذ صاح النار الطشت الطشت ووقع على الارض يستغيث
ثم خرج امعاءه كلها ووقعت في الطشت وبعث الخليفة الى طبيبه النصراني واستحضره فلما راى ذلك قال هذا انما يداويه المسيح
وساله عن حاله فاخبروه بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال واحسن اسلامه

الباب السابع عشر في الموازاة من المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل العجز قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة
على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فان ذكر موازاة نبينا تتوازى سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات
وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي اظهر ان يحتاج الى الاستدلال عليها
فقد صح انه صلعم افضل من كل شيء سواه اذا جمع عليه جميع المحققين واتفقوا عليه وكذلك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر
قال ثم ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون
بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة وللموازنة ونذكر ههنا شيئا فما نفتقر اليه الى هذا المعنى لكن

فصول في المعجزات

من جهة الاختلاف في معجزاة محمد صلعم واوصيائه اعلم ان هذه اية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها على التفصيل الا الخاصة واما العامة يعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة فيه وذلك انهم لم
ير لاحد قط ولا سمع صبر كصبر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم وعترته ولا حلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا
كرامة ككرامتهم وسماحتهم ولا كزهدهم ونجدتهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشيرتهم ولا كعلمهم
وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كعفتهم اذا سمعوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كعجيب مولدهم ومنشائهم ولا كقلة نومهم
ولا ككثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقلة امتنانهم ولا كحسن خلقهم ولا
كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم قط ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش بل لا كنا ابدا ولا مهذارا ولا يرى لاحد
منهم قط فارغا الا لم يكن في عبادة واجتهاد وهذا ايضا وجهها اما محمد يخصف نعل الرجل مسكين ويخيط ثوبا بالابرة او يصلح
ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مما لم نذكره قد بلغت فيهم غاية قد خرق
العادات وصارت من المعجزات ولا يستطيع منافق ولا كافر ان يقول فيهم غمزة ولا شنارا ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم
اضطرارا كل عدو وحاسد يمدحهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله الى انبيائه المتقدمين وباهى الله سبحانه بهم الملائكة
المقربين اذ لم يقع منهم قط عثرة ولا غدرة ولا فجرة وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يقعد بهم
شر الناس على الاكثر والاغلب لا صار خير الناس وقد اطبق الثقلين واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد
الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصارت كل خصلة وخير خلة تنسب الى سيرتهم واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة

فصل اما رسول الله صلعم كان يعلم جميع ما علمه الله ثم آدم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله ما لم يعلموا او
الى ما لم يصلوا كان في طول الايام يلقى السفه بالحلم والاذى بالاحتمال والضيق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم جبل في
الارض فيما بينهم وبينه كانوا اذا اصاروا اليه فحشوا في القول وافرطوا في السفه ورموه بالفروث والقوا في طريقه
الشوك وحثوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال القول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرم وعفوه
بهم ظاهر معروف اذ قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتوراة والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء وقصص
الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب كان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والمثلات في جميع الدهور السالفة
والانية من لدن آدم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفاهم عقدا وعهدا وغدرت قريش
والعرب به مرة بعد اخرى مشهورة قصة الحديبية وغيرها ثم لا يذكر احد له غدرة ولا كذبة الى حد انه ولا كهو لله
وكانوا يسمونه الصادق الامين قبل نبوته **واما زهده** فهو انه ملك من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواحي
العراق ثم توفي وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلة

لنفسه واشق بهم **واما شجاعته** ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب صناديد
الفوارس وبسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كرّ وفرّ ما انحاز قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الاعداء ولو كان من
سوط نارا اغرقه وكان اشد الناس زهدا يلبس العبا ويجلس مع المساكين ويتوسد يده ويلطع اصابعه ولا ياكل متكيا
بل يجلس جلسة العبد ولم ير ضاحكا ملء فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد حياء من عذراء في خدرها ولا يانف ولا يستكبر
ما سئل شيئا فقال لا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين يحسن بحسن ويصفو ويقبح القبيح ويوهنه ولا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل معه ويطحن عنه اذا اعيا يحلب الشاة بيده ويعلف الناضح ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من اخلاقه الخارقة للعادة فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب عم فكان من ايات الله تع الخارقة للعادة فنعى على كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل ورسوله صم من اعدادهم
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاسرار بما اودعه من دينه
واداء الامانة وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها فكان كمال فضله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة يدل بها على مكانه منه واختصاصه تاهيله لما رشحه له من الامامة والحجة على الخلق فجرى مجرى خرق العادة
عيسى عم ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله صم الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا افتتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فقد اقر اعداؤه بذلك وقد علمه رسول
الله صم جميع ما علمه الله عز وجل بما كان وبما يكون وما ولى قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من لاقاه من صناديد
الاعداء ولم يفلت منه قرن في الحروب وكان من اعجوبة افرده الله تع بها انه لم يعرف احد من مبارزة الابطال مثل ما
عرف له من ذلك انه ما عرف انه احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما قبض خطب ابنه الحسن عم فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعلم لقد كان يجاهد مع رسول الله صم فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى لا خلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقران ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صم في محنته كلها متحملا منه اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه
الكافرين ويواسي بعده صم في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل** واما

الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضية واخلاقهما المرضية وعلومهما وكمالهما في حال الصغر
اشهر من ان نتكلم عليه فيهما وكفى لهما فضيلة ان فاطمة اتت بهما الى النبي صلعم في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى ان شمائل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا للحسن فكان الحسن يشبه بالنبي من راسه الى صدره والحسين يشبه من صدره الى رجله وورد
هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعد مباهلة النبي بهما بيعته لهما ولم يبايع صبيا
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القرآن في سورة هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية منهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فمنها قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع ابيهما وامهما وتضمن نطقهما
في ذلك ضميرهما الدالة على الآية القاهرة والحجة العظمى على الخلق كما تضمن على نطق المسيح في المهد فصل واما
علي بن الحسين عليهما السلام فانه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا وكان اجتهاده في عبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر قال كان ابي يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه من القيام فبكيت حين رأيته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب فاعطيته فقرأ فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى عبادة علي بن ابي طالب ووصف الصادق
عليا فقال ما عرض امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلعم نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق
عمل رسول الله في هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح العرق من جبينه وانه كان يقوت اهل بيته بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبه من ولده واهل بيته احد
اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين ع فصل واما محمد بن علي عليهما السلام فلم يظهر من احد
من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه ويروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار في الفضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقبل رجليه وقال له قال لي رسول الله صلعم ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام فقال له محمد وعلى رسول الله صلعم السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
بباقر العلم وقد روى الناس من اخلاقهم ومناقبه الخارقة للعادة ما ان تثبتناه لكثرة الخطبة فان ما ينقم الناس منا الا

نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من اللغاط والهذيان وطريقة خارقة للعادة

فصل واما جعفر بن محمد عليهما السلام

فانه كان اكثر اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له ولآبائه وابنائه
الائمة عم من الدلالة الواضحة ما بهر به واخرست المخالف عن الطعون فينا بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك
باصحابي خيرا فقال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسال احدا وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليها
وسئل عن تفسير ما قال فقال اما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى
واما مصحف فاطمة عم ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة وقال الواح موسى عندنا وعصا ونحن ورثة النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل

فصل واما موسى بن جعفر عليهما السلام

فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة
وسئل الصادق عم من صاحب الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب اذ اقبل الكاظم ومعه بهيمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه الصادق عم وضمه الى صدره وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب وانه افضل ولدي وافضل
من اخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي الحجة لله على باقي خلقه من بعدي وكان اعبد اهل زمانه وافضلهم وافقههم
واسخاهم واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل بصلوة الصبح ثم يعقب الى ان تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع
راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر وكان ابوه يلزم عبد الله ابنه ويعظه فيقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا وكان اذا قرا ابكى السامعين بتلاوته وسمى بالكاظم من الغيظ وصبر عليه من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلا فى حبسهم ووثاقهم **فصل واما على بن موسى عليهما السلم** ففضله وظهور
علمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان يدل عليه الاجماع الخاص والعام على ذلك فيه وقال الكاظم
ابنى على اكبر ولدى واثرهم عندى واحبهم الى وهو ينظر معى فى الجفر وما ينظر فيه احد الا نبى او وصى نبى فكان الرضا
يعجبه العنب فامر المامون ان يوخذ منه شئ فيجعل فى موضع اقماعه الابر اياما فلذه ويرغب عنه وجئ به اليه فقال المامون عقيب
منه فخرج للمامون وقال فاكل الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا واظهر المامون تمارضا ثم
دخل المامون على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المامون شيئا مثل
التمر الهندى وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخلا عليه فلما قعد المامون قال لابى الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال
لا فقال خذ ماء الرمان الساعة وقال ائتونا برمان فاتوه وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده فعصره لذلك واظفاره
مملوة منه فقد عصره بها مثل التمر الهندى ففعل وسقاه المامون بيده ثم انصرف فقال الرضا ع يا ابا الصلت قد فعلوها
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفى الى رحمة الله **فصل واما محمد بن على الجواد التقى عليهما السلم**
فقد قال الرضا ع قبل ولادته والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد
بعد سنة وقال يوما هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسى وصيرته مكانى انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا واكابرنا حذو القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره ذلك قد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان فى
كفى محمد التقى شبه الخاتم فى الداخل من اللحم فقال الرضا ع مثله فيه هذا الموضع كان من ابى قال هذا المولود الذى
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المامون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاما لم يزل اباؤه اغنياء من
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما على بن محمد الهادى التقى عليهما السلم** فقد اجتمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير فيه وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق ابائه
وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمايله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن على العسكرى عليهما السلم** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلعم وكان
رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطرارا يعظمونه لفضله ويعظمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا
كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلم في يحيى انه عملا ولد خر لله ساجدا يسبح الله ويهلله ويكبره ويحمده وانه منذ صغره الى كبره
اكثر من ان يحصى من حسن الخليقة والعلم والزهد وقال ع نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب ما
اراه الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا
يعزب عنا شيء من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين ذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء ولو ان
اشياعنا اتفقوا على اجتماع القلوب لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا انما تحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره وهو
المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته سنه عند وفات ابيه خمسة سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية
للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال طفوليته كما جعل عيسى في المهد نبيا هو المعصوم من الزلل
المقوم للعصاة سيرته سيرة ابائه عليه وعليهم السلم خارقة للعادة

فصول في موازاة النبي واله للانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها

اعلم ان الله تع كما امر ادم ع ان يخرج من الجنة الى الارض
وان يهاجر اليها امر محمدا ص ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى ادم بقتل ولده هابيل ابتلى محمدا بقتل ابنيه الحسن
والحسين وكان يعلمه اعلام الله له ذلك وكما اكرم الله ادم لما امره بوضع النوى في الارض فصار في الحال نخلا باسقا
عليها الرطب اكرم محمدا بمثله عند اسلام سلمان الفارسي وكما قال في وصف ادريس ورفعناه مكانا عليا قال في صفة
محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله في الاذان والصلوة وقد رفع محمدا الى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهده
بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمدا واله مرارا كثيرة في الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك تواصل
قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي ويسقيني وان اوتي نوح اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا فلم يبق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوتي محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره به من
اهلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال في الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابني من اهلي
للقرابة والمصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم يحركه شفقة بالقرابة وجاز بالفضل معهم لما شكوا
اليه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعة الى الجمعة حتى سالوه ان يقل وان كان قال الله في نوح انه كان عبدا شكورا
فقد قال في محمد بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابرهيم بالخلة فضله بها فقال
تع واتخذ الله ابرهيم خليلا فقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفي القران فاتبعوني
يحببكم الله وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال كان بيني وبين محمد بيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه في
مكانه فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وكان محمد في مكانه ينتظرني فقلت له في ذلك فقال انا ههنا منذ

انتظرتك ههنا فوجده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا فبقي في مكانه سنة فشكر الله له ذلك فقال تع واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد ص خرج بغنم لهم الى الصحراء فقال له بعض الرعاة يا محمد اني وجدت في موضع كذا
وكذا مرعى خصيبا تخرج غدا اليه فبكر ص من بيته الى ذلك الموضع فابطا الرجل بالوصول فمنع رسول الله ص غنمه ان ترعى
في ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل فرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات
وجعل الله بعد محمد الامامة في ذريته عند انقطاع النبوة حتى يامر الله وينزل عيسى فيصلي خلف رجل منهم يقال له
المهدي يملأ الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله ص **فصل** وان النبي ص وصف عليا
وشبهه بعيسى قال الله تع ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح
ناقة من الجبل لها شرب ولقوم شرب فقد اخرج الله تع لوصي محمد حسين ناقة مرة وثمانين مرة وماءه ناقة مرة من
الجبل فقضى بها دين محمد ووعده وقال تع وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المومنين وهو علي بن ابي
طالب ما رواه الرواة في تفسيرهم وان اعطى يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقد قال تع
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهي سيدة نساء العالمين
وجعل الوصية والامامة في اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ثم في الحسن والحسين وفي اولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم
ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبياء قال الله تع ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القران العظيم والكتاب المجيد فتح عليه وعلى اهل بيته
باب الحكمة واوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تع واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم ان ال محمد شردوا
في الافاق وامتحنوا بما لم يمتحن به احد غيرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان يخبر به وان بشر الله يوسف برؤيا فقد بشر محمد
برؤيا في قوله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وان اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله في
الشعب ثلث سنين وبقا حتى الجاهم اقرباءه الى اضيق الضيق حتى اذاهم الله ببعثه اضعف خلقه في عهده الذي كتبوه وقطيعة
رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدي ال محمد وسيظهر امره كما ظهر
امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ومنها ما هو معجز **فصل** وان كان قلب الله لموسى العصا حية فمحمد دفع
الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تخد الارض خدا
وان كان موسى ضرب الحجر بعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان ينفجر الماء من بين اصابعه وانفجار الماء من اللحم والدم
اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدي من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة وان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق فكان آية فمحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يشخب فقدروه اربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون قال كلا فدعا فعبرت الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها واخفافها
ولما عبر عمرو بن معد يكرب بعسكر الاسلام في البحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع فرسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تأتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين بعقوبات استأصلت يوم في
احد فاما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هنا
واما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده فقد دلى رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بناحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وقدموا
بودكه وكان الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروي عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال نفرنا مع رسول الله صلى في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه لنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضاء لموسى فاعطي محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما وذلك كان تراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من قبورهم وفي كل بقعة مو بها المهدي
يرى نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الآية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى لابي لهب وابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وان كان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا جميعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صارت
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطي محمد مثله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين فخاف منه ابو جهل
وقضى دين الغريم ثم انه عتب عليه فقال رايت على يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم آمن ان يبتلعني الثعبان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني فقال في وصيه سيجعل لهم الرحمن ودا

فصل وان كان لداود سخر له الجبال والطير يسبحن له وسارت بامره فالجبل نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهدوا له
بالنبوة ثم سالوه ان يسير الجبل من مكانه فسار الجبل وسبح الحصى في يد رسول الله وسخر له الحيوانات وان الان لداود
الحديد فقد لان لرسول الله الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن ابي طالب في عنق
خالد بن الوليد فلما استشفع اليه اخذه من عنقه وان محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى

خر قرنه بقدر رأسه وهو موضع معروف مقصود في شعب وأثر ساعد رسول الله في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صدره فلان الحجر حتى أثر ذراعيه فيه كما أثره قدما ابراهيم في المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى صارت كالعجين وان الرضا من ولده احتاج الى الماء بخراسان فزبيده على الارض فنبع له عين وهي معروفة وآثار وصي محمد في الارض كثيرة لا تحصى منها بئر ببغداد فان المخالف والمؤالف كليهما يروون انه من قال عندها بحق علي يفور الماء من قعرها الى رأسها ولا يفور بذكر غيره **فصل** وان كان سليمان سأل الله فاعطى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فمحمد عرضت عليه مفاتيح كنوز فاختار العلل والفقر فأتاه الله الكوثر والشفاعة وهي اعظم من ملك الدنيا سبعين مرة فوعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرون ومسرى في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه باصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخرت له الجن وآمنت به منقادة مطيعة في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وقبض ص على حلق جني فخنقه واما محاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم معروفة وكذلك اتيانهم اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور وان كان سليمان سخرهم لابنية الصنائع واستنباط الغوص ما عجز عنه جميع الناس فمحمد لم يحتج الى هذه الاشياء فلو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مؤمن الجن يخدمون الائمة وانهم يبعثونهم في امور يريدونه على العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين فقد كانوا ينصرون محمدا ويقاتلون من بين يديه كفاحا ويمنعون ويدفعون عنه وكذا كانوا مع علي بن ابي طالب ع ويكونون مع بقية آل محمد وان كان سليمان يفهم كلام الطير ومناطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان في برية فرأى طيرا اعمى على شجرة فروى من كان معه انهم سمعوا ذلك طير يسبح فقال لاصحابه تعلمون ما يقول هذا الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول انه قال يا رب اني جائع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فأكلها وكان فهم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيائه المتقدمين فقال وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا واهل بيته وعترته وسيلة آدم ودعوة ابراهيم وبشرى عيسى وان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذا كانوا هم والآن يدخل العميان والزمنا مشاهدهم فيهب الله لهم العافية مما ابتلاهم به وذلك ببركتهم وهذا معروف فلا يشك فيه **فصول** في ذكر المعجزات من محمد والائمة الاثني عشر ليس ببديع فقد كان للانبياء والاوصياء قبلهم معجزات اعلم ان الله لما اعلم الملائكة يقول اني جاعل في الارض خليفة وعلم آدم الاسماء كلها فكان علم آدم بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكر اقاصيص الانبياء اعمهم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم و مدارسة فكان ذلك معجزاً له ولما مرض ادم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك
وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت رأسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع
ما يحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها ادم من الجنة فلما توفي ادم اخذها وشدها شيث في وسطه فقال له
جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله بامر جليل واعطاك الله سرداً من كرامته واليك لباس عافية وكان شيث
بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزاً له فكذلك علم علي بن ابي طالب جميع الاشياء
كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه معلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت
جميع الحيوانات بعد الحسن وكذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئاً وكان
ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل بعينه وكذلك غسل علي محمداً وجبرئيل بعينه ولما دفن ادم هبط
قابيل من الجبل الذي كان هارباً اليه من ابيه وقال لشيث لئن تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت
اخاك فكان الامر والنهي في الظاهر لقابيل وكانت شيث يبث للعالم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل ووكل
الى ابنه وكان شيث يداريه فلما هلك بن قابيل قام ابنه مقامه وكان ادم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم بشره بنوح النبي
انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى الاول على علي وكان بالامر ظاهراً ثم سلم الامر الى صاحبه ثم
اخذ ثالث القوم الامر ثم عاد الامر الى علي بعده وجرى بعد ذلك ظلمات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي ال محمد
فيطهر الارض من الاعداء وعن الباقر ع قال ان الله اوحى الى ادم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فاني
احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع ادم ولده وقال امرني ربي ان اوصي الى هبة الله
اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا نسمع له ونطيع امره وكذلك فعل رسول الله يوم الغدير عند
عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا **فصل** واما ادريس فانه نحي عن القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم
بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكاً يأتيه بطعام كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة
لم تمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يخرج اليهم فكذلك مهدي ال محمد لما غاب عن اهل
الارض خرج من بينهم وغاب عنهم فاما اذا اشتد عليهم الزمان وغلب عليهم شرار الناس وملئت الارض ظلماً رجع اليهم
وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى دخان في بعض المنازل فهجم على عجوز كبيرة وهي ترفق قرصين لها على مقلاة وقال
لها بيعي شيء من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئاً غيرهما واحد لي وواحد لابني فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرص
فاكلت قرصها وكسرت الاخر بين ابنها وبين ادريس فلما رأى ابنها ذلك اضطرب ومات فقالت قتلت ابني جوعاً على قوته فقال لها

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله انا
ادريس فاحيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس فخرج الى تل هناك وقعد عليه فاجتمع الناس عليه و
اصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ذلك ملك القرية فبعث الى التل اربعين نفرا ياتوه بادريس فلم يمض نفعوه فدعا
عليهم فماتوا فسمع الملك فبعث خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له ارحمنا وادع ان ربك يمطرنا
فقد متنا جوعا فقال حتى ياتي الجبار متواضعا لله خاضعا الى فاتاه اهل القرية خاضعين تائبين فسال الله تعالى لهم فاظلتهم
سحابة وهطلت وكذلك اذا ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من
الآفاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي فاذا بلغوا الى البيداء خسف الله بهم
الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر فيصير احدهما الى السفياني والآخر يخرج الى مكة وقد صار قفاهما
الى موضع وجههما يخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله صلعم من مكة الى المدينة من اذى قومه
دعا عليهم فعمهم الجدب فخضعوا له وسالوه ان يدعو الله لهم فدعا الله فاستسقى لهم فمطروا وكان لبعض الانصار عناق فذبحها
وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل الله يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان
صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للآخر تعال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما رأتهما الوالدة
صاحت فعدا الذابح وهرب فوقع من الغرفة فمات فسترتهما امهما وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل النبي صلعم دار
الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر من الانصاري ولديه فقال له النبي احضر اولادك ليأكلوا معنا من هذا
فخرج ابوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال له لا بد من احضارهما فخرج الى امهما
فاطلعته على حالهما واخذهما الى مجلس النبي صلعم فاذا احدهما مذبوح والآخر ميت فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين فصل
وكان ابرهيم ع مضيفا فانزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شئ فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته وثنا
وصنما فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم دار الضيافة ومعه ازار فاتى الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار وعلم ان الله
هيا اسبابه فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله سبحانه
امر جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابرهيم ويجعله في ازاره والاحجار الملقاة فيه ففعل جبرئيل
ذلك ومضى الى سارة وقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا فكانت احجار المدورة شلجما والمستطيلة جزرا وقد كان يكرم
الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في معجزاتهم وان ابرهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما وقد كان موسى بن
جعفر قاعدا في النار بثيابه فلم تحرق وان ابرهيم لما قال انى ذاهب الى ربي قاصدا الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فرعيشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
ففتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال لا بد ان تفتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسأل ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت فقال عندي
جارية تليق بكم صالحة بكر فاتى بهاجر ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
المشار اليه مد يده ليضربه على وجهه لقضاء ضغنه فيبست فتضرع اليه ليدعو ربه ليرد يده اليه فدعا الله فصلحت ولم يعتبر
كاعتبار الملك القبطي **فصل** وروي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء ظاهر على وجه الارض وطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربا اي عينا تنبع وقد انبع الله الماء لمحمد ولاكثر الائمة من ولده في زمان في مواضع مختلفة وعن الباقر ع ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب ورتب له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر في الليل كما يبصر في النهار
وان الائمة الهدى كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين واصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي وكذلك سمي صاحب المرئي والمسمع وله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها وتطوى له الارض مرة فيأتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن ابنان ومثل ذلك مروي عن ائمة الهدى بكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ان رجلا من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فاجاءه ومنعه من رجوع الى قومه
وانعم عليه وانزله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرمه لحبه ليوسف
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم لي عليك قال عشرون ومائة السنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب وشق ذلك على
فرعون وقال مرة اخرى يا يعقوب كم مر عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كذب
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي اجما فقال فرعون كما دعوت علي من اجرته ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي مر اي ابرهيم فلما راى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارجي مع علي بن ابي طالب

مثل ذلك فانه ع قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي فبكى وتضرع وساله
ان يدعو الله حتى يردها عليه فدعا له فصارت كما كان **فصل** وقوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها ليرفع بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المؤمنون ويصبروا او
ويشكروا وقال الصادق ع ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر السماء على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا من
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه الحمار ايضا لم يتغير وراى حمارا حيا وكذلك لما مر عيسى على قرية وهي خاوية على عروشها
فراى اهلها كلهم موتى فعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فاتاه النداء ان الله تعالى رش عليهم الماء فنفعل فاحياهم الله
وهم الوف وبعث الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كلما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
لازواجه وان منكن من يخرج على وصيي علي بن ابي طالب ثم قال يا حميراء ايا وتكونيها فاخبرهم بذلك قبل كونه وكان معجزا له ص
فصل وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القائم سنة من ولد موسى بن عمران و
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف قيل انك تذكر خبره وغيبته قال وما ينكر هذا الا الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه قال لهم انا يوسف فما ينكران يسير القائم في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى ياذن الله ان يعرفوه وان الخضر ع كثير من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا او
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكان صاحب
الامر قد راه الكثير من الناس في زمان بعد زمان وفي بقاع مختلفة عند وقوع هذه على جماعة من المسلمين فراوه على صفاته
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المومنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير اعلموا انه لم يكن الا مهدي ال محمد وان
هيئته وصفاته معلومة فنقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظائر على ما اشرنا اليه
فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه ويهلك قومه وكذلك بنوا امية وبنوا العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من ال محمد وضعوا اسيوفهم في قتل اولاد اهل البيت ويهلكونهم بانواع العذاب ويابى الله ان يكشف امره لواحد

من الظلمة وانه بعين الشيعة غيبا وشرقا ويحفظهم سيما في طريق مر من راى فان المخالفين حولها يتعصبون ويقصدون اذية
الزوار وهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سرا وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من نوح هو طول عمره وظهور دولته وبسط يده في
هذه الاعدائه وسنة من موسى كما كان خائفا يترقب الفرج وسنة من عيسى انه يقال منه ما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس قد جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد ص يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله ص وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى بن
عمران لما انتهى ببني اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم اعسيتم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمة الهدى ع في اوقات مختلفة فكم
من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فانقذهم الله من الهلاك بمهدي آل محمد صاحب الزمان فارشدهم
وان كتبنا مشحونة بذلك فان كثيرا منهم انقطعوا من القافلة اياما وياسوا من الحيوة فاذا بصاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان فمنهم ان رجلا من همدان قد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم بنو راشد متشيعون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع ناولني
صرة فيها خمسون دينارا وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم قبله كمن صلى وتخلص مع زين العابدين والصادق
والكاظم والنقي والتقي وابائهم واوليائهم عليهم السلم **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون ما جاءت دعواتهم عليهم السلم
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ثم يروون عن النبي ص انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل في باب الكهف فقال بعضهم والله ما ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امراة حسناء واعطيت فيها مالا وجيزا حتى اذا قدرت عليها ذكرت
نار جهنم فقمت خائفا منك قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم اني استاجرت قوما فلما
فرغوا من عملهم اعطيت كلا منهم فقال احدهم اني تممت عمل رجلين فترك ماله عندي وذهب فلم اره فاشتريت له بالوفه
مدارا وبذرته له في ارضي ان غضب لم ياخذ حقه حتى صار عشرة الاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفا حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

الخروج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة عم مما لم نذكره وهو ان موسى بن جعفر ع دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال ان هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال انا مملوق وعلى ديون فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعا موسى ع فقال له اتق الله ولا توتم اولادي وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعين
في دمي فقيل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت مرة
اخرى قطع الله واني اردت ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطع الله فكان كذلك وفي ذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة وقطعه از
ان الاموال تحمل الى موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتي الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر ع عليه ان لا
ينتفع منها بشيء فلما تم كلامه للرشيد وامر له بالدراهم زحر زحرة على بن اسمعيل خرج معها حشوة فسقط وجهد ان
يردها فلم يقدر وارجا المال وهو في النزع فقال وما اصنع به وانا في الموت فلم ينتفع به وهلك **فصل** وعن الصادق ع
انه قال ان دانيال كان في زمان ملك جبار اخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبي
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر ع محبوسا ببغداد
عند شر الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انهم لا يرون من موسى
الا العظام فوجدوه قائما يصلي في ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذلل لال محمد
المعصومين وينتهي الى اوامرهم ان الباقر ع دعا للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد قعدوا له على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضا واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد منعه ان يسير منها فسلك طريقا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى
الاسد في جانب الكميت يبتعد له الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق ع لما هرب
من ابويه وقد هم السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق ونجا منهم **فصل** ان موسى بن عمران ع كان مبتلى
بابن عمه قارون كما ان القائم المهدي كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب وان الله تعالى ثم دفع معرته على المهدي وجعل كلمته العليا
من المهدي فانه لما توفي الحسن العسكري ع اجتمع اصحابه للصلوة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور
فاذا هم بفتى قد جاء واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وائتم الناس به وبقي جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من اي وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال مائة الف

درهم على ان تقوم على راس بني اسرائيل فتقول على ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من ال محمد الى مشير الخليفة من خدمهم ليملكهم ويؤذيهم ويلطخهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا الموكل بهم يصير خير الناس لما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويؤمن بهم ويتبرأ من ال بني العباس
ولاموا الى بني العباس لا خبيث الاصل دعيا وان موسى لما نادى من قارون كان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته وابتلعته وانه يتلجلج كما قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فكذلك سراقة بن مالك قصد
اهدا ال محمد ليأسره على غرة وكان مقبلا الى المدينة فدعا اليه النبي فاخذت الارض قوايم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدمنها فصل وان عيسى لما ولد فكان ابن يوم كان
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى فاذا كان احدهم ابن يوم كان يكون له شهر واذا كان شهر كان يكون له سنة
وان عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى وما ابجد ان كنت لا تدري فسلني حتى افسره لك فقال المعلم فسره لي فقال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المؤمنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزء بجزء قرشت قرشهم فحشرهم فقال
المعلم ايتها الامرأة لا حاجة له الى التعليم وكذلك كل واحد من حجج الله عليهم الله الا ترى ان المامون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنو العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعدوه عند المعلم فقال المامون ان علم هؤلاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله عما لا يعلم فجرى ليمتحنه بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها وذلك مشهور معروف لا ينكره الا بعيد
عن العالم بعينه لثبوته فصل وان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين او ثمان فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم وما يتعاطون يظهر الغيب بجميع احوالهم قيل وان عيسى بعث رجلا الى الروم فبقي لا يداوي رجلا الا ابراه
فدخل طبيبه غلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذ بندقتين من طين فجعلهما في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شيء
فظهر له ملك الروم بفضل المنازل وصار طبيب الملك وقد وضع ائمة الهدى من ال محمد ايديهم على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا بصراء لا ان يدخل العمى مشاهدهم ويسألون الله بحقوقهم فيصيرون بصراء فصل
ان المسيح ثم بعث رجلا اخر وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع فقال الملك

قوال مرة

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاءه فتلته ولك الحجة فادخل رسول عيسى الثاني فقال انا احي الموتى وكان الملك قد توفى له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح ع امن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح اولا فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كلانا رسولا المسيح فامن الملك واهل بيته في الحال واعظم اهل بلدته وقريب من ذلك حال العبد كبير المنزلة عند جعفر الصادق ع وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة وزار النبي ص ثم اتى جعفر بن محمد ع وقد تقدم حديث زوجته انها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه فصل وان عيسى ع له معجزات كثيرة لم تكن اليهود لينظروا اليها ويؤمنوا فسالوا ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام باذن الله تعالى فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام ثالثا فخرج سام وقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله ص رجل اهلك ابنته له في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم مما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة والقاها في واد في الجاهلية فخرج النبي ص الى شفير الوادي فدعاها ابنته فاخذه فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى ابويك فهما الان قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي واختار ابي وامي على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عليه يبشر الناس بمحمد واهل بيته فقال بنبينا ص واوحى الله الى عيسى ان جد في امري فاني خلقتك من غير فحل اية للعالمين فاخبرهم ان امنوا بي وبرسول النبي الامي نسله من مباركة هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه فصل وعن ابي عبد الله ع انه قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتت امرأة اليه فقال اهلا ومرحبا يا ابنة نبي ضيعه قومه هذه ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعى قوما فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتاكل ما يليهم من مواشيهم وما ادركت لهم من غلاتهم فقال للقوم ارايتم ان رددتها عنكم تؤمنون لي وتجيبوني وتصدقوني يوما فقالوا نعم فاستقبلها وردها بيديه حتى ادخلها ذلك غارا وهم ينظرون فدخل معها ومكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنراها قد اكلته فخرج من الغار وقال اتجيبوني وتؤمنون بي قالوا انار خرجت ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني ثم دعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي فدفنوه وتركوه مدفونا ولم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي ص وبين عيسى ع فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا ص قال لعلي ع اذا انا مت فغسلني وكفني وسلني عما بدا لك فسئله فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث فصل واعلم ان غيبات الانبياء

والاوصياء نوع من المعجزات لان اعداءهم اذا ارادوا اهلاكهم في خفية واذاهم وكان هلاكهم في تلك الحالة هلاك الدين فلهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال حضروا وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف وقصرت مدته قصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبته وللهود غيبة ولصالح غيبة ولابرهيم غيبتان وليوسف غيبة ولموسى غيبة ولعيسى واوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك لمهدي آل محمد غيبة فاذا زال الخوف على نفسه ظهر وقد ظهر اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد روي عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال الخوف على نفسه نشرت رايته وانطقها الله فتنادي اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان اجله اقتلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك ان تقعد يا ولي الله قم واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ع ووفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا يستترون ويتوقعون ان يطهر الارض من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفونه بسيماه وكان داود حامل الذكر فيما بينهم وكانوا يرونه ويشاهدونه ويسمعون اسمه ولا يعلمون انه هو ولما فصل طالوت بالجنود وتخلف داود في غنم ابيه وخرج اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما ما يتقوون به على العدو فخرج والقوم يتقاربون بعضهم الى بعض فرجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود خذني فاقتل جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه واخذ براسه وافك لحييه عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملاها فدعى بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود ورمى جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته فتفرقت العساكر الكفرة كتفرقة الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبدود العامري فقام داود ع في بني اسرائيل نبيا يحكم بالالهام فكذلك درع رسول الله ص ما استوت على احد بعد النبي الا على علي بن ابي طالب ع وما استوت بعد علي على احد بعد علي الا ائمتنا لا غيرهم وكلهم ع قالوا انها تستوي على المهدي وانه يقتل الجوالبت والجوابيت والطواغيت ثم انه ع يحكم بالالهام كحكم داود ع **فصول** وعن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها قيل ولم ذاك قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم وانه

لابد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنة عن سنة من كان قبلكم وقال ع لابد للقائم
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت في عنقه بيعة اذا خرج يصلح الله امره في ليلة قيل ما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في
غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسن الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمع ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه مضئ كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى بن عمران وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
ضوء ابن علي العجلي عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامرا فلزمت باب ابي محمد فدعاني من قبل ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك عليه قد تعالى بكنيتي ثم قال لي اقعد يا فلان فسماني باسمي ثم سالني عن رجال
من رجال ونساء من اهلي وقومي فتعجبت من ذلك فقال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار
فكنت في الدار مع الخدم اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في الدار الرجال فسمعت حركة
في البيت فنادى الى مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل او اخرج فخرجت علي جارية معها شئ مغطى فلما خرجت الجارية ثم نادى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لي صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد ع يوما وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا
الامر بعدك فقال لي ارفع الستر فرفعت فخرج غلام خماسي له عشر او ثمان واضح الجبين مليح الوجه شثن الكفين في خده
الايمن خال فجلس على فخذ ابي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بني ادخل في البيت الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثني
المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثني
ابو عبد الله البلخي قال حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى
جالس على مصلى واضع كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن كان في صورة ابيه وباسناده عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال

لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر اتعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازع جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسين ابن رجا يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار
الحسن بن علي الاخير مع ولده م ح م د القايم ع اذ اكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكان
همتي في مولاي القائم قال فاذا انا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
احد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوفي
عن ابن ابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن البرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حيا النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في رابع اربع خمسين وحجة وكان ذلك بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
حيا فقمت فاذا انا بجارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن
شيء حتى اتت دار خديجة واذا فيها بيت بابه في وسط الحايط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
ان اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب واذا بصاحب الامر جالس فقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت
علي فوالله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على رجليه اقبلهما ووجهي مرقب فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء
الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطيه الا المحقين من اوليائي وان الله جل جلاله موفقك
فقلت مولاي هل اراك بعدها فقال الا اذا شاء الله انصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال اما لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوما ورغيفا عليه ما اشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لاخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي
اليه فاتصدق به ليلا مخافة ان يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي
سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يدخل احد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا فقصدت مصريا وجئت الى دهليز موشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج الى غلام اسود فزبرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولاي قاعد وسط الدار فلما نظر الى سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل فقلت ان نفقتي ذهبت وكانت باقية فقال اما انها ستذهب منك بكذبك اعطاني من عنده نفقة فضاع ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت في السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي العسكري يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب في قلبه الايمان وايده الله بروح منه

الباب الثامن عشر في ام المعجزات

الحمد لله الذي جعل القران لنبينا ام المعجزات ومعظمها وصلى الله على خير من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبياء والاوصياء قبله وساير الاوصياء بعده جملة وتفصيلا وليس جملة الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى وفيه اعلام عدد الرمل الحصى لان اقصر سورة فيه انما هي الكوثر وفيه الاعجاز عن وجهين احدهما انه قد تضمن خزائن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو قوله تعالى ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل مبتور واذا مات انقطع ذكره والا خلف له حتى يبقى ذكره فعكس ذلك على قائله فكان كذلك والثاني من طريق نظمه لانه على قلة عدده وقصر ايته يجمع نظما بديعا وامرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبدا للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد وكذلك ثم ان سور الطوال تضمنت الاعجاز من وجوه كثيرة نظما وخبرا واخبارا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القران معجز واحد والا الف معجز والا اضعافه فلذلك خطانا قول من قال ان للمصطفى صلعم الف معجزة او الفي معجزة بل يزيد ذلك عند الاحصاء على الالوف

فصول

في ان القران معجز اعلم ان الكلام في كيفية الاستدلال بالقران فرع على الكلام في الاستدلال بالقران والاستدلال به لا يتم الا بعد بيان خمسة اشياء احدها ظهوره عليه السلام بمكة وادعاؤه انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم وثانيها تحديه العرب بهذا القران الذي ظهر على يده وادعاؤه ان الله انزله اليه وخصه به وثالثها ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتحدي والعجز ان هذا التحدي خارق للعادة فاذا ثبت ذلك فاما ان يكون القران نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله تعالى صرفهم عن معارضته

ولولا الصرف لعارضوه واى الامرين ثبت ثبتت صحة نبوته ع لانه تعالى لا يصدق كاذبا ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاؤه ع الى نفسه فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القران على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك في احدهما هو الشك في الاخر واما الذي يدل على انه ع تحدى فهو ان معنى قولنا انه
تحدى القران انه كان يدعي ان الله خصه بهذا القران وانباه به وان جبرئيل ع انباه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احدا دفعه وهذا غاية التحدي في المعنى والبعث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام في انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القران فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا يعلم
انه ليس من بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان نقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعي
متوفرة على نقلها ولانها تكون الحجة والقران شبهة ونقل الحجة اولى واما الذي به نعلم ان المعارضة للتعذر لانا نعلم
ان كل فعل ارتفع من فاعله مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان هذه الجواهر والالوان ليست
في مقدورنا وخاصيته اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب له ان يقطع على ذلك في جهة التعذر لا غير واذا
علمنا ان العرب تحدوا بالقران فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة له علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القران معجزا وان معارضته تعذرت بكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبي ص او الوصي ليس هو الا ظهور المعجز عليه وخبر نبي ثابتة نبوته بالمعجز والمعجز في اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفي الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجري مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه في الحال لما دل على صدقه
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبي بالمعجز هو الله فلا بد ان يكون من جهته تعالى ما يصدق به
النبي او الوصي **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه لو كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعي للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذي يجري مجراه ان يدعي النبوة ويظهر عليه معجز ثم
يشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى ذلك لانه لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له في دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك في زمان التكليف لان اشراط الساعة ينتقض بها عادته تعالى ولا
تدل على صدق مدعي **فصل** والقران معجز لانه ع تحدى العرب بالاتيان بمثله وهم النهاية في البلاغة وتوفير
دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم ياتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله فان قلنا انه تعالى تحداهم به لان القرآن نفسه يتضمن التحدي كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب
في زمانه وبعده كانوا يتبارزون بالبلاغة ويتحاورون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها اشعارهم وحضر
زمانه من بعده في الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وفي زمانه اوسط الازمنة في استعمال المستعمل من كلام
العرب دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصح انهم كانوا الغاية في الفصاحة وانما قلنا انه ربما اشتدت دواعيهم
الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم
هو قلة احتفالهم به وبالقرآن لانحطاطه في البلاغة قلنا لا شبهة انه عليه السلام كان من البسيطة في النسب والخصال المحمودة
حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس
من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يرغبون عن معارضته **فصل** في وجه اعجاز القرآن
اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في وجه اعجاز القرآن
على سبعة اوجه وقد ذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية لكلام القديم وعبارة عنه فقولهم اظهر فسادا
من ان يختلط بالمذاهب المذكورة في اعجاز القرآن **فالاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه
الاعجاز في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفيته ونظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا
الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثاني** ما ذهب اليه الشيخ المفيد وهو انه كان معجزا من حيث انه
اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة فان مراتب الفصاحة تتفاضل بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد
ولا يمتنع ان يجري الله تعالى العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على
ذلك زيادة غير معتادة معجزا او خارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه
صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض
على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه اقوام وهو ان وجه اعجازه يتضمن الاخبار عن الغيوب في
والسادس ما قاله آخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع**
ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تأليف القرآن ونظمه معجزان لان الله اعجز عنهما بمنع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع
عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة احداث الاجسام وابراء الاكمه والابرص من غير دواء ولو قلنا ان هذه الوجوه
السبعة كلها وجوه اعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا **فصل** في ان التحدي هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه ثم صرفهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لان فصاحة القران خرقت عادتهم فان الفصل بين الشيئين اذا كثر لم تقف المعرفة بينهما بحالهما عن ذوى القرائح الزكية دون من لم يساوهم بل يغنى ظهور امرهما عن الروية بينهما ولهذا لا يحتاج فى الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل الشديد والتقارب الذى يشتكل مثله ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر امرء القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فى هذا الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية فى علم الفصاحة بل نستغنى معه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين وفى منزلتهما ثم اتى ان يمثل شعر امرء القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء فى الكتابة فى طبقة اهل عصرنا لم يكن كلام عبد الحميد وابرهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصائد المفضل وبين افصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذى ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما نقف عليه غيرنا ولا يبلغه علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** فى ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه الاعجاز القران خروجه عن العادة فى الفصاحة فيكون ممتازا عن المعتاد معجزا كما انه لما اجرى الله العادة فى القدر الذى يتمكن بها ضروب افعال الجوارح كالطفر وحمل الدليل بعد كثيرة خارجة عن العادة فانها اذا زادت على ما فى العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول هنا **فصل** فى ان الفصاحة مع النظم كان معجزا اعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القران الفصاحة المفرطة التى خرقت العادة صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص وقال الفريقان اذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته ومعجزته وان كان من فعل النبى فلم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته لان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا علمنا بقوله ان القران من فعل الله دون فعله قطعنا ذلك دون غيره **فصل** فى ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تع ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون ذلك على المعنى الاخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه والاختلاف منه على وجه مخالف للعادة **فصل** فى ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمنه من الاخبار بالغيب فذلك لا شك انه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران خال من الاخبار بالغيوب والتحدى وقع بسورة غير معينة **فصل** فى ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

مقصد ٢٠١

اختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فان النظم دون الفصاحة لا يجوز ان يكون جهة اعجاز القران على الاطلاق لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وفي ذلك كفاية **فصل** في ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان القران نظم وتاليفه مستحيل من العباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التي يقدر عليها كل متكلم واما التاليف فاطلاقه مجاز في القران لان حقيقته في الاجسام وانما يراد في القران حدوث بعضه في اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لان ذلك مستحيل كما ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لانه مستحيل فيه من حيث القدرة ومتى اريد ذلك باستحالة ذلك ما يرجع الى نقل العلم فذلك خطأ في اللفظ دون المعنى **فصل** زعم مخالفونا ان المعجز تلبيس بالحيلة والشعبذة خفة اليد فلا يكون طريقا الى النبوة فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن ههنا طريق الى الفصل بين المعجز والحيلة وههنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية واحياء الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الالات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل الالباب ويروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك ويروج على الجهال **فصول** في اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذي يدل على ان التحدي كان بالفصاحة والنظم معا ان نبينا النبي ص ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص يحصره او استيفاء يقصره فقال مخبرا عن ربه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدي وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم او فيهما معا او في غيرهما فقيل من سبق الفهم الى قلبه ونزل الريب عنه انهم لو ارتابوا لسالوه ولو شكوا لاستفهموه ولم يجر ذلك على هذا الا والتحدي واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية في التحدي باعتبار طريقة النظم مع الفصاحة ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذي لا يتمكن من الخطبة وانما يتحدى كل في نظيره ولا يقع المعارض حتى ياتي بمثل عروض صاحبه كمثل قصة جرير والفرزدق وجرير والاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما اختلفوا في التحدي عليها **فصل** على ان التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم ضرورة الفرق بين قصار السور وفصيح كلام العرب وهذا يدل على التقارب المزيل للاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذا لم يفعلوا امتنعهم

فهموا من التحدی الفصاحة فطریق النظم ولم یجتمعوا بهم واختصاص القران بنظم مخالف لسایر ضروب الکلام اوضح من
ان یتکلف الدلالة علیه فالدلیل ینصب حیث تتطرق الشبهة فاما فی مثل هذا فلا **فصل** قال السید وعندنا ان
التحدی وقع بالاتیان بمثله فی فصاحته وطریقته فی النظم ولم یکن باحد الامرین فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم او
رجز موزون او منثور من الکلام لیس له طریقة القران فی النظم وهذا لا یضاف فی کلام العرب ما یقارب القران فی
فصاحته ونظمه **فصول** فی ان اعجاز القران النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الکلام منظوما موزونا ومنثورا غیر
موزون فالمنظوم هو الشعر واکثر الناس لا یقدرون علیه فجعل سبحانه تعالی معجزته النمط الذی یقدر علیه کل احد
ولا یتعذر نوعه علی کلهم وهو الذی لیس بموزون فلزم حجته الجمیع والذی یجب ان یعلم فی العلم باعجاز النظم هو ان
یعلم مبانی الکلام واسباب الفصاحة فی الفاظها وکیفیة ترتیبها وتباین الفاظها وکیفیة الفرق بین الفصیح والبلیغ
والابلغ ویعرف مقادیر النظم والاوزان وما به یتبین المنثور من المنظوم وفواصله وقواطعه ومبادیه وانواع الکلام
مؤلفه ومنظومه ثم ینظر فیما اوتی به حتی یعلم انه من ای نوع هو وکیف فضل علی ما فضل علیه من انواع الکلام حتی یعلم
انه نظم مباین لسایر انواع الخطب والرسایل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعریض والقصیر فاذا
تاملت ذلک وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستجماع معانیه وان کل لفظة منه لو غیرت لم یکن یوتی بدلها
بلفظة هی او فق من تلک اللفظة وادل علی المعنی منها واجمع للزواید والفواید منها واذا کان کذلک فعند تامل جمیع
ذلک تحقق ما فیه من النظم المباین والمعانی الصحیحة الذی لا یکاد ان یوجد مثلها علی نظم تلک العبارة وان اجتهد
البلیغ الخطیب **فصل** فی خواص نظم القران اولها خروج نظمه عن سایر اسباب المنظومات ولولا نزول القران لم یقع فی
خلد فصیح سواه وکذلک قال عتبة بن ربیعة لما اختاره قریش للمصیر الی النبی فقراء حم المؤمن علیه فلما انصرف قال
سمعت له انواع کلام من العرب فما اشبه شیء منها انه او رد علی ما رااعنی ونحوه ما حکی الله عن الجن انا سمعنا قرانا
عجبا یهدی الی الرشد من سورة قل اوحی فلما عدم وجود شبه القران من انواع المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته
والخاصیة الثانیة هی الروعة التی له فی قلوب السامعین فمن کان مؤمنا یجد هشاشة الیه وانجذابا نحوه وحکی ان
نصرانیا مر برجل یقرا القران فبکی فقیل له مما بکاک قال النظم والثالثة لم یزل رضا طریا یمل ولا یمل والکتب المتقدمة عاریة
من رتبة النظم واهل الکتاب لا یدعون ذلک لها والرابعة انه فی صورة کلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخری
الخامسة ما یوجد من جمعه فان لصفتی الجزالة والعذوبة وهما کالمتضادین والسادسة ما وقع فی اجزائه من امتزاج
بعض انواع الکلام ببعض وعادة ناظمی البشر تقسیم معانی الکلام والسابعة ان کل فضیلة بنفس تاسیس اللغة فی اللسان

العربي موجودة في القران والثامنة وجود التفاصل بين بعض اجزائه من السور وبين بعض في الصورة الحسنة نظهر من المختلفات كما في التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستخفون بها جملة لا يقدرها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا في الزبور تحاميد وتسابيح يقرأونها في صلواتهم والتاسعة وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وفروعه من التنبيه الى طرق العقليات واقامة الحجة على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبايع بأوجز الكلام وابلغه وفيه من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود قوة النظم في اجزائه كلها حتى لا يظهر في شيء منه في ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص سواها كثيرة **فصل** وسالوا عن قوله تعم يا اخت هرون ما كان ابوك امرء سوء ولم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب اعلم انه لم يرد بهذا الاخ النسب بل اراد يا شبيهة هرون ويا مثل هرون في الصلاح وكان في بني اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول الرجل لغيره يا اخي ولا يريد به اخوة النسب يقال هذا الشيء اخو هذا الشيء اذا كان مشاكلا وقال تعم وما نريهم من اية الا وهي اكبر من اختها **فصل** كيف يكون هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا المتكرر من الفاظه كقوله فباي الاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم اطعني واعصيني ومنها ما يوجد فيهما معا كقولهم عجل عجل اي سر او علانية وقال الله والله اي في الماضي والمستقبل وقد يقع كل ذلك للتاكيد المعنى والبلاغة فيه وقد يقع مرة كثيرة بين النظم وجنسه وحسنه والحاجة الى استعمال كليهما ما يستعمل الايجاز والحذف وربما عين على الاسماع وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع في الالفاظ اذا وجد من القول غير مفيد فائدة في التاكيد او اكثر بين لفظ ونظم واذا وجد ذلك هزا وعيا فاما اذا افاد فائدة في كل من النوعين كان من افضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم تكرارا على الذم وتكريرا للفظ لما من النظم ابدا فعرعارف بالبلاغة وهو موجود في اشعارهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات

اما بعد حمد الله الذي فرق بجميع المكلفين بين الحق والباطل والصلوة على محمد واله الذين اعادوا الى الدين لعود الحلي الى العاطل فاني اذكر ما يكشف به الفصل بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة والمخاريق وحقيقة الاوثان والمعاملون لكل ذي راى صائب ونظر ثاقب بالله الموفق والمعين **فصل** في ذكر الحيل واشباهها والاتها وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر اعجاز المعجزات اعلم ان الحيل هي ان يرى صاحب الحيلة الامر في الظاهر على وجه لا يكون تلبيسا ويخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري الذي جعل فيه خرقا فادخل فيه الريح ليسمع منها صوت ومنها خرقة المشعبذ مثل ان يرى الناظر ذبح الحيوان بخنجر

حركاتها ولا يذبح في الحقيقة ثم يرى من بعد انه احياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزات
الانبياء والاوصياء من هذا القبيل بل ما ياتون به من المعجزات فانها تكون على ما ياتون والعقلاء يعلمون في اكثرها
بالضرورة انها كذلك لا يشكون فيه وانه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية واحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والاخبار عن الغيب والاتيان بخرق العادة ونحو القرآن في مثل بلاغته
او الصرفة وان كان يعلم كونه معجزا اكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما راوه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا **فصل** فان قيل فما انكرتم ان يكون الادوية ما اذا مس به ميت حي
عاش واذا جعل في عصا ونحوها صارت حية فاذا سقي حيوانا تكلم واذا شرب به الانسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل
بلاغة القرآن قلنا ليس يخلو اما ان يكون للناس طريق الى معرفة ذلك الدواء او لا يكون لهم طريق الى معرفته فان
كان لهم طريق لزم ان يمكن لهم الظفر به وكانوا ايضا يصنعونه ولا يكون معجزا فان لم يمكن الظفر به يلزم ان يكون الظفر به
معجزا لانه يعلم انه ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه ان كان الله تعالى لا يطلع احد ليس برسول يعلم بذلك صدقه ولم
يعلم بعد بخبره ان ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى انزله عليه وكذلك هذا الدواء الذي جوزه السائل
في احياء الموتى لا يخلو اما انه لا يمكن الظفر به او يمكن فعلى الاول يلزم ان يكون الظفر به معجز النبي والوصي لانه يعلم انه
ما ظفر به الا بان اطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه فان امكن الظفر به وهو الوجه الثاني والواجب ان يسهل احياء الاموات
لكل احد والمعلوم خلافه **فصل** واعلم ان الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عنه المعني بذلك فانه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلم ولا يختص به واحد دون آخر ومثال ذلك ان المحتالين ياخذون البيض ويضعونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن ان يطول فاذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الراس فاذا صار فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب لذلك اللين من قشره
الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث يعسر انكساره فيظن الغفلة ان للبيض مثله ونحو ذلك ما القى سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت تخيل اليه من سحرهم انها تسعى احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من انواع الحيل ومن انواع التمويه والتلبيس تخيل الناس انها تتحرك
الحية وانما سحروا اعين الناس لانهم اروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعده منهم لانهم لم يخلوا الناس يدخلوا
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على ان السحر لا حقيقة له لانها لو صارت حياة ثم قال لم يقل الله سحروا اعين الناس بل كان
يقول فلما القوها صارت حيات ثم قال تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون اي لقفها فصارت

ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحرة على الفور لانهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات في العصي علموا انه امر سماوي لا يقدر عليه الا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها اكلها حبالهم وعصيهم في بطنها اما بالتفرق او بالخسف واما بالفناء عندي من جوزه ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير من الناس بالتوحيد والنبوة وصار اسلامهم حجة على فرعون وقومه **فصل** اما معجزات الانبياء والاوصياء فان اعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يفتش عن دلالتهم اهي شبهات ام افتعلوا منها على مكر وخديعة منهم واما معجزات الانبياء والاوصياء منهم في شيء من ذلك الا ترى ان سحرة فرعون كانت همتهم اشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم اعلم الناس بان ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا احذق اهل الارض بالسحر فامنوا وقالوا لفرعون ما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون ولم يصل اليهم وعصمهم الله تعالى منه **فصل** واما الزراقون الذين يتفق لهم من الاصابة على غير اصل كالشعراني فانه كان ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا بكثرة الاصابة فيما يخبر من الاصابة حتى قال المنجمون ان مولده وما تولاه كواكبه يقتضي له ذلك وان كل مصيب في شيء انما سبب اصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم فهذا كله باطل لانه لو كانت الاصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج اليه لان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطأ فالتعلم لا ينفع وتركه لا يضر وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق ناسج للديباج موفق لا علم له عليه بذلك وانما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يخفى

فصل وكان النبي صلى الله عليه وآله يذكر اخبار الاولين والآخرين من ابتداء خلق الله الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكر ما فيها على الوجه الذي صدقه عليه اهل الكتاب فكان لم يتكلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرأ الكتب واذا كان كذلك فقد ثبت اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار الا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين لا يكون ابدا ولا يكون علما على صدقه وما اخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صاحب تقويم ولا اصطرلاب ولا حساب ولا معرفة مطالع نجم وزيج وكان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافا او كاهنا فامن بما قال فقد كفر بما انزل على محمد وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بالة وحساب في تقويم كواكب طالع او على التنجيم الذي يخطي مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة فقد خصه الله

بالعلم من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهارا لصدق من يظهرها عليه وعلامة لرفقه
واعلم ان ما تضمنه القران والاحاديث الصحيحة من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكان الاخبار
عن اقاصيص الاولين والاخرين واما المستقبلة فالاخبار عن ما يكون من الكائنات فكان كما اخبر عنها على الوجه
الذي اخبره على التفصيل من غير تعلق بالاستعانة به على ذلك من تلقين ملقن او ارشاد مرشد او حكم بتقويم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واضطراب طالع وذلك قوله تع ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تع من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تع سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تع لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تع ولن تفعلوا او لم تفعلوا وكقوله تع وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الاحاديث المعجزة ايضا كثيرة لا يتفق امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فنعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرف له
حقايق الامور ووجه اخر وهو ما في القران والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله تع اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل بخلاف ذلك وقوله تع واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان يسمع منهم فلا ينكرونه وكقوله تع واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يكون في انفسهم وما يهمون به كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تع فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تع ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يخبر احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حجج الله **فصل** وان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لا يتم الحيل فيها وانما تتم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقية التي تجذب بالفلك والقشر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والجبل لانه لو كان
لوجب ان يشاهد فان قيل جوزوا ان يكون ههنا جسم يجذب الشجرة كما ان ههنا جسم يجذب الحديد يسمى المقناطيس
قلنا لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما اعثر على الحجر المقناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال ههنا حجر يجذب الكواكب يقلع الجبال من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيؤدي الى ان يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفو الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشخص وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان ادعى انه طبيعة او حيلة لزمه تجويز ذلك في قلع الجبال وجذب الكواكب واحياء الموتى وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى بانه كان لتجويف فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه مع المشاهدة ولكان يسكن مع الالزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة وقيل في سماع الكلام من الذراع وجهان احدهما ان الله بنيه حيا صغيرا وجعل له آلة النطق والتمييز فتكلم بما سمع والآخر ان الله خلق فيه كلاما يسمع من جهتها واضافته الى الذراع مجازا وقول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون للناس في تلك الحال مشاغيل فانه كان ليلا ولم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان بقي ساعة ثم التام وانضم فانه لا يمتنع ان يكون الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه فلذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة ع يجري مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام في ذلك

فصول في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها

فصل فرق قوم من المسلمين بين المعجزات والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الافاضل من اهل عصره ومماثل منهم فيتعذر عليهم عند التامل والنظر فيها على كل حال مثلها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والعجائز فاذا بحث عن اسبابها المبرزون وجدوها مخرقة والمعجزة عن الامام لا تزداد الا عن ظهورها صحة لها ولا ينكشف الا عن يقين وان المعجزة ربما لم يعلم من ظهرت عليه مخرجها وطريقها وكيف تتاتى له وتظهر الشعبذة فانه يهدي صاحبها الى منشائها ويعلم ان من يشاركه فيها اتى بمثل ما اتى هو به وان المعجزة يجري امرها مجرى ما جرى في عصا موسى انقلابها حية تسعى حتى انقادت اليه السحرة وخاف موسى ان تلتبس الشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعاء الرسول او الوصي ابتداء من غير تكلف آلة واداة منه اكثر من دعائه الله تع ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وخفة يد تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة لها وحيل متعلمة او موضوعة فيمكن المتمني لزمنها ولا يتهيأ ذلك الا لمن عرف مباديها ولا بد له من الآلات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه

فصل واعلم ان المعجزة امر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكلف والاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي اعجز السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم والشعبذة مخرقة وخفة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة يخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يدي من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي المحتال والارذال والمعجزة يظهر ما فيها متحديا بها ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة ويباهي بها جميع الخلق ولا تزيدها الايام الا وضوحا ولا تكشف الا وقت الا عن صحته وللمعجزات شرائط ذكرناها على انها من باب الممكن للمتوهم الذي لا يمتنع مثله في المقدور لله ويبعد قول المنكرين بكونها من حيث الاحالة لوقوعها والله سبحانه وتعالى هو المظهر لها تصديقا للنبي او الوصي ولان اكثر الشعبذة

المخرقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ويستعان في فعلها بالادوات والمعاونات والمعالجة والمعجزة لا تتعلق
بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بالة ولا اداة وانما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعوا
وهو لم يتكلم في ذلك شيئا ولا استعان فيها بعد وقت ولا معالجة ولا اداة والة وانها على الوجه الناقض للعادات
الباهر المعقول والقاهر المنفوس حتى تخضع لها الرقاب تذعن لها النفوس وتسمو اليه القلوب فمن اراد ان يعلم صدق
من اظهرها عليه **الباب العشرون في علامات النبي والولاية الائمة عليهم السلام**
ومن اياتهم المخارقة للعادة وبراهينهم الكريمة اما بعد حمد الله الذي خصنا بفضله بالمعارف والصلوة على محمد
اله الذين عمنا بطولهم والعوارف فان علامات النبي والائمة من اهل بيته في الكتب المتقدمة كثيرة وانا اشير في هذا المختصر
الى جمل منها خطيرة واضيف اليها من علاماتهم في الرموز الالهية من المروي عن مراتبهم ما يليق بها انشاء الله تعالى فصل
في علامات نبينا صلى الله عليه واله ووصيه وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام
تفصيلا وفي جميع الائمة من ذرية الحسين ع جملة روا عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي عن ابيهما
السيد ابي البركات عن علي بن الحسين الجوزي عن ابي جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت
في الانجيل ان صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلان والهراوة وهي القضيب الانجل
العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه
له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون رقيق البشرة شثن الكف والقدم اذا التفت
التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصلب اذا جامع يكون عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك
ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها في الجنة بيت من قصب
لا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك يا عيسى لها فرخان مباركان سيدا شباب اهل الجنة يستشهدان كلامه
القران ودينه الاسلام اهبطك في وقت الصلوة وتصلى معهم انهم امة مرحومة لتعينهم على اللعين الدجال **فصل**
وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلعم بسنتين اتاه وفد العرب ومعهم
عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة ما اقمتم و
الحبا اذا ضعنتم انهضوا الى دار الضيافة وقال لعبد المطلب سر الى مفض اليك من سر علمي فليكن عندك مطويا حتى
ياذن الله فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون خيرا عظيما فيه شرف للناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب
مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة عند

عبد المطلب ... وفد النبي قال لهم ... انام

حينه الذي يولد فيه وقد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله يبعثه جهارا و
جاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله
فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله وانك يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب لله
ساجدا فقال له ارفع راسك هل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجبا فزوجته كريمة من قومه
فجاءت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واضمر ما ذكرت عن هولاء
الذين معك فلست امن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناءهم و
لولا اني اعلم ان الموت يعاجلني اصيرت بيثرب دار ملكي نصرة له ولاستحكام امر محمد بها وهي موضع قبره الخبر الى اخره وقد
مضى شيء منه **فصل** وكان تبع الملك ممن تدعى بمجال النبوة وانتظر خروجه وقال سيخرج من هذه يعني مكة
نبي يكون مهاجرته بيثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم
امر تبع فانه كان مسلما وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عم قال ان تبع قال للاوس والخزرج
كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي ما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه **فصل** وكان ابو طالب وابو عبد المطلب
من اعرف العلماء واعلمهم بشان النبي عم وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا
احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عم يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا
عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم متمسكين به وقال ابن بابويه
حدثنا ابو الفرج احمد بن المظهر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال
كنت عند ابي القاسم بن روح فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي عم ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين فقال عنى بذلك انه عبد الها واحدا جوادا وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة و
الواو ايضا ستة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله عم اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى
المدينة **فصل** وبالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابائه عم قال ان عليا عم قال لسلمان يوما الا اخبرنا بمبدا امرك فقا

اني كنت من اهل شيراز وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي الى عيد لهم اذا انا بصومعة فاذا رجل فيها ينادي اشهد ان لا
اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا رسول الله او قال حبيب الله فوقع حب محمد في لحمي ودمي فقال لي ابي ما لك
لا تسجد لطلوع الشمس فكابرته ولم اسجد حتى سكت عني فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقال يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقربه فانك ان قرأته قتلك
ابوك فجاهدته حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خلق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى
فآمن به ويرشدك الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما بذلك فجعلاني في بئر وقالا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلوا بي ما شئتم فحب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت اعرف العبرانية ولقد فهمني الله تعالى العربية في ذلك
اليوم وكانا ينزلان علي قرصا صغيرا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
احببت محمدا ووصيه الى مجيئه وسيلتي عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى الى
الصومعة فيها راهب فقصصت قصتي فقال لي الديراني انت روزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمته حولين فلما دنته الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وناولني لوحا فيه صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته قال انت روزبه
قلت نعم وقر حبت لي خدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمد بن
عبد الله قد حان ولادته فاقصد الحجاز فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فضربت احدهم فقتلوا
شاة بالضرب شووها واحضروا الخمر وقالوا لي كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني وانا اقر
لكم بالعبودية فباعوني من يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته بخبري من اوله الى آخره فقال لي ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره وقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع والا — الى هذا الموضع
قتلتك فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتي
ارحمني مما انا فيه فبعث الله ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه فقال لي انت ساحر
واخرجتك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة يهودية فاحبتني وكان لها حائط فجعلتني فيه فقال لك كل
منه وتصدق فبينا انا في الحائط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا واظلهم غمامة تسير معهم فقلت ان منهم نبيا قد
تقدم الخبر بتمامه **فصل** ولان قس بن ساعدة الايادي اول من آمن بالبعث من الجاهلية عاش سيما وكان يعرف النبي
باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية وكان النبي يوم فتح مكة يعتنا الكعبة اذا اقبل اليه وفد

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال هل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا مات قال صلعم رحم الله قسا
يحشر يوم القيمة امة واحدة وعن ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلعم بكعب بن اسد ليضرب عنقه وذلك في غزاة بني
قريظة نظر اليه رسول الله وقال ما نفعك وصية ابي الحواس الحبر الذي اقبل من الشام فقيل يركب الخمير وجئت البوس
والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة ويثرب دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالتميرات والكسر يركب
الحمار العري في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فامر
النبي فضربت عنقه واتى النبي صلعم بيهودي فقال يا محمد لم يبعث الله نبيا الا كان له امارة نعرفها فما لك فقال اذا
اريتكه تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات اذا لم يكشف عنها لم اسلم اخلج اخولك اقتل اعسر ايسر انجح افضى فكل ما
رجل يقول هذا قال لا حتى دخل فقال هو ذا قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** وبالاسناد
المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلعم وكان اشد ما يكون من
الحر وكنت عزمت ثم خفت عليه الاعداء لبعد سفري فعزمت على اخذه على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في مثل
هذا الحر فقلت يكون معي لا روح لخاطري فخشيت له خشية وستوجب له ناقة واركبته وكنا ركبانا كثيرا فكان
البعير الذي هو عليه اماما لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اتاه بسحابة بيضاء مثل قطعة ثلج
فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كان انقل الما امنا
الما في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد قربة الا بدينارين فحيث ما نزلنا في هذا السفر تمتلي الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض وكنا في خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى
اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب وكانت السحابة لا
تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان احد
فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب وكانت يابسة قليلة الاغصان ليس لها حمل فلما نزل تحتها محمد
اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من حينها ثلثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء فتعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا قال فاي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت قلت انا اخو ابيه
من اب وام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد فقلت

رجل احب ان يكرمك فقال هولی دون اصحابی فقال بحیرا لم یکن عندی اکثر من هذا قال افتاذن لی یا بحیرا ان یاکلوا
معی فقال بلی قال فکلوا علی اسم الله فاکل کل واحد منا حتی شبع وبحیرا قایم علی راسه فی کل ساعة یقبل راسه ویافوخه
ویقول هو هو ورب المسیح والناس لا یفهمون فقال له رجل من الرکب کنا نمر بک قبله ولا تفعل بنا هذا البر فقال انتم
ما لا ترون وانی اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه علی اعناقکم حتی یؤدوه الی وطنه
ولقد رایت له وقد اقبل نور امامه ما بین السما والارض ولقد رایت رجالا فی ایدیهم مراوح الیاقوت والزبرجد
یروحونه واخرین ینثرون علیه الفواکه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتی مشت الیه کما تمشی الدابة علی رجلها
وهذه الشجرة لم تزل یابسة قلیلة الاغصان وقد کثرت اغصانها وکبرت واهتزت وحملت ثم هذه الحیاض التی غارت
وذهب ماؤها ایام تمنی الحواریین حین وردوا علی بنی اسرائیل وعصوهم وقد وجدنا فی کتاب شمعون الصفا انه
دعا علیهم فغارت وذهب ماؤها قال اذا ما رایتم قد ظهر فی هذه الحیاض الما فاعلموا انه لاجل نبی یخرج فی ارض تهامة
یهاجر الی المدینة اسمه فی قومه امین وفی السما احمد وهو من عترة اسمعیل بن ابرهیم لصلبه فوالله انه لهو فصل
وما لا سنا المذکور عن ابیطالب انه قال لما اراد بحیرا ان یفارق محمدا بکی بکاء شدیدا فاخذ یقول یا ابن امنة کانی بک
قد رمیت العرب عن قوس واحد بوترها وقد قطعتک الاقارب ثم التفت الی وقال ما انت یا عم فرع فیه قرابتک
للموصولة واحفظ وصیة ابیک فیه فان قریشا ستهجرک فیه ولا تبالی لا یمکنک ان تؤمن به ظاهرا ولکن تؤمن به باطنا
وسیولد لک ولد ینصره وسینصره نصرا عزیزا اسمه فی السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع ابو الفرخین المستشهد
وهو سید العرب وربانیها وهو فی الکتب اعرف من اصحاب موسی بتوریتهم ومن اصحاب عیسی بانجیلهم ثم قال لنبی یا
نبی الله ما اطیبک واطیب ریحک یا اکثر النبیین اتباعا یا من بها نور الدنیا من نوره یا من بذکره تعمر المساجد کانی
بک وقد تبعک العرب والعجم طوعا وکرها کانی باللات والعزی وقد کسرتهما وقد صار البیت العتیق الیک تضع مفاتیحه
حیث ترید کم من بطل من قریش والعرب تصرعه معک مفاتیح الجنان والنیران معک الذبح الاکبر وهلاک الاصنام انت
الذی لا تقوم الساعة حتی تدخل الملوک کلها فی دینک صاغرة فلم یزل یقبل رجلیه مرة ویدیه مرة ویقول لئن
ادرکت زمانک لاضربن بین یدیک انت والله سید المرسلین وخاتم النبیین والله لقد ضحکت الارض یوم ولدت
فهی ضاحکة الی یوم القیمة فرحا بک والله لقد بکت البیع والاصنام والشیاطین فهی باکیة الی یوم القیمة انت دعوة
ابرهیم وبشری عیسی انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلیة ثم التفت الی وقال لعله یحان ترده الی بلده فانه ما بقی
یهودی ولا نصرانی ولا صاحب کتاب الا وقد علم بمولد هذا الغلام ولو راوه لاتبعوه واکثر اعدائه هؤلاء الیهود ثم قال ان

لا بن احيلت النبوة والرسالة وباتيه الناس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى قال ابو طالب فخرجنا الى الشام فلما
قربنا منها رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس وذهب الخبر في جميع الشام حتى
ما بقي فيها راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس بحذاه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلثة
ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال يا اسمه فقلت محمد بن
عبد الله فتغير والله لونه لوقته ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما رأى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال لي يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في ارضنا لم يكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتانا
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت القميص مخافة
ان يغتم وقلت لمحمد انا اليه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة امراة ولا كهل ولا شباب ولا كبير ولا صغير
الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثملا من السكر **فصل** وعن العجلي النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي
العاص وطريف بن ابي سفيان تجارا سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما رايا في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير
معه قالا ولما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيرين الالوان نرى فيهم الرعدة كان على وجوههم
الزعفران فقالوا لنا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه هيهنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا لهم ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هي كنيسة عظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم
شيئا لم تاتوني بالذي اريد وهو الان هيهنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش قال من اي قريش قلنا بني عبد الشمس قال
امعكم غيركم قلنا نعم شاب من بني هاشم اسمه يتيم ابو طالب بن عبد المطلب والله لقد رايناه نخر نخرة كان يغشى عليه ثم وثب
قائما فقال ارونيه هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة وقال بحقه عليكم ارونيه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد في سوق بصرى والله انا لنرى وجهه وهو يومئذ
كانه هلال بدا وقد اشترى قليلا وربح الكثير فاردنا ان نقول للقس ها هو هذا واذا هو قد سبقنا فقال هو هو والذا
هو قد عرفه فدنا منه وقبل راسه قال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته ثم كان يقول لو ادركت زمانك
لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه قلنا اللهم لا فقال معه الحيوة والموت من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه
مات موتا لا يحيى بعده ابدا معه الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع **فصل** وعن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابائه

قال خرجنا سنة خرج رسول الله صلعم الى الشام وكنا انا وعبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقينا ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالوا تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهم هل قدم معكما من قريش غير احدكما قلنا نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد فقال الراهب اياه والله اردت فقال والله ما فى قريش احد ذكر اسمه وانما يسمونه يتيم ابو طالب وهو اجير امراة يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو دلونى عليه قالا فتركنا فى سوق بصرى فبينا نحن كذلك اذ طلع عليهم محمد فقال الراهب من غير ان يخبره ثم خلا به ومر بالمسيح ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه ما ندرى ما هو ومحمد يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا والله نبى هذا الزمان سيخرج عن قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لابى طالب منهم على فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد فى سنة وهو اول من يؤمن به وانى لاجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها معطى السيف حقه اسمه فى الملاء الاعلى على وهو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد محمد ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يوجه الى وجه الا افلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه فى السموات من الشمس الطالعة **فصول** فى العلامات السابرة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلام **فصل** وبالاسناد عن ابى جعفر بن بابويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن على بن محمد بن حاتم البرمكى قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر الفضيبانى البغدادى قال حدثنا محمد بن جعفر القاشى الملقب بابن ازسون قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال بن ميمون قال حدثنا الازهر بن مسرور بن العباس بن حامد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندى بالكوفة فجلست عنده فلما جالسنى اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الى شئ من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة تعرف بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نفرا حول كرسى الملك نقرا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا فى العلم فتذاكرنا محمدا يوما وقلنا نجده فى كتبنا واتفقنا على الخروج فى طلبه والبحث عنه فخرجت فيمن خرج فى طلبه ومعى مال فقطع علينا الترك الطريق فشلحونا فتفرقنا وكل الايدى فوقعت انا الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والاميرها ابن ابى شمعون فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء المناظرين فسالتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت من كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لى فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبى ان النبى الذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر ومن يكون كذلك تضرب عنقه فقلت لهم انى متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب قال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء والفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بى الحسين بن اشكيب فسالته عن محمد فقال

هو کا قالوا غیر انه قال ان خلیفته ابن عمه علی بن ابیطالب بن عبد المطلب هو زوج ابنته فاطمه وابو ولدیه الحسن و الحسین فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وصرت الی الامیر فاسلمت فقال الحسین امض به وعلیه شرایط الاسلام فضی بی الحسین وفهمنی فقلت له انا نجد فی کتبنا انه لا یمضی خلیفة الا عن خلیفة فمن کان خلیفة علی فقال ولده الحسن ثم الحسین ثم سمی الائمه حتی بلغ الی الحسن العسکری ثم قال لی تحتاج ان تطلب خلیفة الحسن وتسأل عنه فخرجت فی الطلب قال محمد بن محمد ووافی معنا بغداد فذکر لنا انه کان معه رفیق قد صحبه علی هذا الامر فکره بعض اخلاقه ففارقه فقال بینا انا یوما وقد تغسلت فی الصحراء وانا مفکر فیما خرجت له اذا اتانی آت وقال لی اجب مولاک فلم یزل یخرق فی المحال حتی ادخلنی دارا وبستانا فاذا مولای ع قاعد فلما نظر الی کلمنی بالهندیة وسلم علی واخبرنی باسمی وسألنی عن الاربعین رجلا باسمائهم عن رجل رجل ثم قال لی ترید الحج مع اهل قم فی هذه السنة فلا تحج فی هذه السنة انصرف الی خراسان وحج من قابل قال ورمی الی بصرة وقال اجعل هذه فی نفقتک ولا تدخل فی بغداد دار احد ولا تخبر بشیء مما رأیت قال محمد فانصرفنا الی الحج من العقبة فوصلنا الی ولم یعض الی الحاج وخرج عازما الی خراسان وانصرف من قابل وحج وبعث الینا بالطاف ورجع معنا ولم یدخل قم ثم انصرف الی خراسان ومات بها رحمه الله علیه

فصل وبالاسناد عن ابن بابویه قال حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابرهیم بن مهزیار قال قدمت بمدینة الرسول فبحثت عن اخبار ابی محمد الحسن ع فلما اقع علی شیء منها فدخلت الی مکه مستبحثا عن ذلک فبینا انا فی الطواف اذ تراءی لی فتی اسمر اللون رایع الحسن الجمیل المخیلة یطیل التبسم فعدلت الیه مؤملا وعرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من ای البلاد قلت رجل من اهل العراق قال من ای العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائک فهل تعرف جعفر بن حمدان الحصیبی قلت دعی فاجاب قال رحمه الله قال فهل تعرف ابرهیم بن مهزیار قلت انا ذلک فعانقنی ملیا ثم قال لی مرحبا یا ابا اسحق ما فعلت العلامة التی وشجت بینک وبین ابی محمد فقلت لعلک ترید الخاتم الذی اثرنی الله به من الطیب ابی محمد الحسن بن علی ع فقال ما اردت سواه فاخرجته الیه فلما نظر الیه استعبر وقبله ثم قرأ کتابته فکانت یا الله یا محمد یا علی ثم قال لی انی رسوله الیک فارتحل الی الطایف فلیکن فی خفیة من رجالک فشخصت معه الی الطایف نتخلل رملة رملة حتی اخذ فی بعض مخارج الغلاة فبدت لنا خیمة شعر قد اشرفت علی اکمة رمل تتلألأ تلک البقاع منها فلما مثل لی مولای اکببت علیه الثم کل جارحة منه فکنت عنده حینا ثم انصرفت وهذا مثل حکایة اخیه علی بن مهزیار فانه قال انی حججت عشرین حجة لذلک فلما کان بعد الحجة کلها اتانی آت فی منامی وقال قد اذن الله لک فی مشاهدته ع وتمام الخبر قد مضی **فصل** وبالاسناد عن ابی الادیان قال کنت اخدم الحسن بن علی العسکری ع

واحمل له كتباً الى المدائن فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوما وتدخل سر من رأى في اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان قلت يا سيدي
فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجواب كتبي فهو القائم بعدي ثم تبعثني هيبته من ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب
الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال عم فاذا انا بالواعية في داره واذا انا به
على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب ويضرب بالطنبور فتقدمت فعزيت
وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر
والشيعة حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج
صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وباسنانه تفليج فجذب برداء جعفر وقال تأخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر
جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جواب الكتب التي معك
فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي
من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا
موته فقالوا فمن نعزي فاشار بعض الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فقل لنا ممن الكتب
وكم المال فقام جعفر ينفض اثوابه وقال تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال لهم معكم كتب فلان
وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال هو الامام فدخل
جميع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قاله الحسن بن علي عم من امر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف
له وجود ولد الحسن عم فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب البصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد
بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي بمرو قال حدثنا ابو الحسن بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسين علي بن
سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض ابو محمد ع جاء وفد من الجبال ومن قم ومعهم الاموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم
خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن ابي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر
فسألوا عنه فقيل لهم خرج متنزها وقد ركب دجلة ليشرب معه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام

قال بعضهم

قال بعضهم لبعض امض بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ننظر من
هذا الرجل ونختبر امره على صحته فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا ابو محمد ع الاموال قال ان معنا
معنا فقال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة
الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد ع
قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش
الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون عن اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال ولما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض
وقال لهم احملوا المال الي قالوا انا نحن قوم مستاجرين وكلاء انا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا
ابي محمد ع ورددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرونه فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامرا فاستعدى عليهم فلما احضروا
قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين نحن قوم مستاجرين وكلاء لارباب هذه الاموال
وهي لجماعة قد امروا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد ع فقال الخليفة وما العلامات
والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها وكم الاموال فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد
وفدنا على ابي محمد ع مرارا فكان هذه علاماتنا ودلالاتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا
بما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة
القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
ان يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرف النقيب خرج اليهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا وكذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغيرها فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم
سألنا عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى شيئا من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نسلم اليه المال وتخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري
القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة
الله فصل وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبة بها وتخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان توجد العلامات والدلالات على ايديهم اولهم وكيل ابي محمد عم الشيخ عثمان بن سعيد العمري ثم ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القاسم الحسين بن روح ثم الشيخ ابو الحسين علي بن محمد السمري ثم كانت الغيبة الطولى وكل
واحد منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيلا ويسمون اربابها باعلام القائم عم لهم في ذلك والخبر الذي ذكرنا
انفا يدل على ان خلفاء بني العباس عن سلف من عهد الصادق عم الى ذلك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر ويطلعون
على احوال ائمتنا عم فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثيرا منها فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم وعمّا معهم
وعما يصل اليهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه ويجوز انه كان حيث يخفي هذا
الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس اليه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عم
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان مرتبة اخيك ليست بنا انما كانت بالله ونحن كنا
نجهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا بك حاجة الينا وان لم تكن عندهم بمنزلة اخيك فلم نغن عنك شيئا
فصل قد خرج الى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عم وفقكما الله بطاعته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي
اخبركما عن المختار ومناظرته من نفي القائم عم بعد ابي محمد واحتجاجه انه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وانا
اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة اما تعلمون ان الارض ما تخلو من حجة الله ولم يرد انتظام ائمتهم
بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن علي عم ثم اوصى بها الى وصي ستره الله بامره الى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا فليقصروا امنا على هذه الجملة دون التفسير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا و
الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد فقلت اسئلك عن شئ باعتقادي ان الارض لا تخلو من حجة وانت الخلف قال اي والله
او مى بيده قلت الاسم قال الامر عند السلطان ان ابا محمد عم مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذ من لا حق له فيه فصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتقرب اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
امسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع الى ابي جعفر العمري في التعزية بابيه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا
رحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل والى رسوله
ونضر الله وجهه واقاله عثرته واجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك واوحشنا ومن كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه ويقول لا انفس طيبة
بمكانك فصل وعن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري انه حمل الى ابيها من قم ما ينفذه الى صاحب الامر فاوصل الرسول ما
دفع اليه وجاء لينصرف فقال له ابو جعفر قد بقي شئ واين هو قال لم يبق شئ الا وقد سلمته قال ابو جعفر امض الى فلان القطان
الذي حملت اليه العدلين من القطن فافتق احدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانه فيه في جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت ابا جعفر العمري ان يوصل كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه صلوات الرحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله و
كذب الوقاتون واما محمد بن ابرهيم الاهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام وكان لاسحق جارية مغنية فباعها وبعث ثمنها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب اما الحوادث الواقعة فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا
باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** وعن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم
اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما
هو كائن الى يوم القيمة الم تروا ان الله جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ظهور الماضي ع
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك
ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك بان الله يخلي الارض
من حجة ليس قال ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطات ذلك عليه خاف
الشيخ عليها وعلى نفسه قال لك اعتبرها على نفسك واخرج اليك كيسا لونه كذا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة
فيها دنانير مختلفة النقد فعبرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان مت
فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها قال محمد بن
ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف
فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الباب وقصدت البيت الذي وصفته وانا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
يا محمد اتق الله وتب مما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال ابنانا ابو علي وكذا
ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سؤال لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى
ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما وعن ابي الحسن الاسدي فيما

ورد عن ابي جعفر العمري في جواب مسائلي واما ما سالت عنه من امر الموجود الذي ننبت قلعته من بعد ما تحسن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تعج الى الله تعم من بول الاقلف اربعين صباحا واما من لم يكن من اولاد عبدة
الاصنام والنار فانه جائز له ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة
النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن مقبل قال دعاني ابو جعفر العمري فاخرج الي ثوبيات
معلمة وصرة فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعته اليك الى اول
رجل يلقاك عند صعودك من المركب في واسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا
الامر فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن مقبل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت
له ابو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها منك فقال الحمد لله فان
محمد بن عبيد الله الحايري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فاعبر الثياب فهي ما يحتاج اليه وفي الصرة كرا الحمالين والحفار
قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابي جعفر الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك
فقال امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن متيل قال لما
حضرت ابا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند راسه احدثه وابو القاسم الحسين بن روح عند رجليه فالتفت الي
وقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني
وقعدت عند رجليه قال وقال علي بن متيل وكانت امراة يقال لها زينب من اهل ابيه وكانت امراة محمد بن عبديل وفي
معها ثلثمائة دينار وصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل فقال احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد الشيخ ابي القاسم
بن روح فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن روح قال بلسان ابي فصيح چون بود احوال خود چون است
حال انها كر كودكانند و كود كانت ومعناه كيف انت وكيف كنت وما حال صبيانك فاستغنيت عن الترجمان وسلمت
المال اليه **فصل** وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني القراقري الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رسالة
ليتبع بها هله وقال انما صاحب الرجل فانفذ اليه ابن روح ايما يقدم صاحبه فهو مخصوص فقيل للقراقري وجد التوقيع
في لعنه وقال ابو عبد بن مروة القمي عن رجل عابد متهجد بالاهواز يسمى سرور انه قال كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي
وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر
الشيخ ابي القاسم انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا الى الحاير فاغتسلنا وزرنا فصاح ابي وعمي يا سرور

نطق

فقلت بلسان فصيح لبيك فقال تكلمت فقلت نعم قال ابن سروة ونسيت نسبه وكان سرور هذا رجلا ليس جهوري
الصوت **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت
ببخارى فدفع الي المعروف بابن جاميس عشر سبائك من ذهب وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن
روح فحملتها فلما بلغت مفازة آمويه ضاعت مني سبيكة ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت
السبائك لاسلمها فوجدت قد نقصت واحدة منها فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبائك التسع
ثم دخلت على ابي القاسم بن روح فوضعت السبائك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فقال
السبيكة التي ضاعت قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت فنظرت اليها فعرفتها
فصل وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني ابوك ان اسأل ابا القاسم الروحي مولانا
صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسألته فاخبرني بعد ثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له
ولد مبارك ينفع الله به واولاده بعده قال وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل
فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال الحسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رأيت
في تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح
واشار اليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك اذهبي فالقيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به
قال فذهبت المرأة ورمت ما كان معها في دجلة ثم رجعت فدخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكة له
اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرأة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جوهر وخاتمان فيهما فيروزج والاخر عقيق
ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المرأة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المرأة
مما شاهدنا من صدق العلامة والدلالة **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن
روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض
بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبائك وما كان من
الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك اليه ليسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه
رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبائك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان
ميزت السبائك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل قال فسبكت

من مالي سبيكة بوزنها وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابن روح وسلمت اليه ما كان
معي من السبائك في النقرة فمد يده الى السبيكة التي سبكتها من مالي فاخرجها من بين السبائك ورمى بها الي وقال
ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت و
اطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى هيهنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبتت عليها الحشيش فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت
ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو القاسم قد توفي الى رحمة الله تعالى فلقيت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد
السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني قال
انباءنا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ في ذلك تورد
الخبر انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انباءنا ابو محمد بن الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خطها باصبعه فما يرون من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال اليه فصا الى العسكر و
قصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر اتقر بالبدا فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان عند
قبيه فدخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها ما سألت له دعا فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر وانا في المسجد دخل
علي غلام فقال قم فقلت من انا والى اين اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابرهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي فقمت فاستاذنته في ان ازوره فاذن لي وقال سعد انبأنا ابو القاسم بن ابي حليس قال اعتللت بسر
من راى علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بستوقة امرت باخذ ما فيها فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

قال خرجت الى العسكر وام ابي محمد عليه السلام في الحيوة ومعي جماعة فكتب اصحابي يستاذنون في الزيارة من داخل باسم رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج التوقيع ادخلوا ومن ابى ان يستاذن وعن ابي جعفر المروزي قال بعثنا مع رجل الى العسكر شيئا فعمد ودس فيما معه رقعة فردت عليه الرقعة بلا جواب قال وكان رجل بزاز مومن وله شريك مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المومن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه السلام نصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف الاخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجي

فصول في العلامات المخبرة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلام اخبر جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوريستي عن ابيه قال قال ابو جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابيطالب ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام صعصعة بن صوحان فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضهم بعضا وان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا الدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعلماء خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واوتمن الخائن واتخذت المغنيات وتشبهت الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويشهد الشاهد من غير ان يستشهد ويشهد الاخر قضاء الذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الزمان زمان يتمنى احدهم انه من سكانه

فصل ثم قام الاصبغ بن نباتة بعد ذلك الى علي ع فقال يا امير المومنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصائد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار احمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار

الى يوم القيمة ينادى باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشد الى حق يقول الى اوليائى انا الذى خلق سوى
وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشى فى الاسواق وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا
واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم جمعة على يد من يصلى المسيح
عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى **فصل** فقالوا يا امير المؤمنين وما ذلك قال ع خروج دابة
الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضع
على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادى الويل لك يا كافر وان الكافر لينادى طوبى لك يا مؤمن
وددنا اليوم انى مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من
مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها
خيرا ثم قال ع لا تسالونى عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى ص ان لا اخبر به غير عترتى **فصل** قال النزال بن سبرة
فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين ع بهذا القول فقال ان الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه هو الثانى عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و
يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الائمة ع **فصل** والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن نافع بن عمر الجمحى ذكر الخبر فى الدجال وغيبته وبقائه
المدة الطويلة وخروجه فى اخر الزمان على ما نذكره بعد هذا الفصل وهم لا يصدقون بامر القائم وانه يغيب مدة طويلة
ثم يظهر فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبى والائمة ع باسمه ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء
نور الله واكثر ما يحتجون به فى دفعهم لامر الحجة انهم يقولون لم نروا هذه الاخبار التى يروونها فى شانه ولا نعرفها و
هكذا يقول من يجحد نبينا والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شئ مما يروونه من معجزاته ولا نعرفها ولا نعتقد
بدونه لهذه الحجة والحجة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما تقول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ونقول لهم لو نظر
فى اخبارنا فى المهدى ونظر مخالف الاسلام فى اخبار المسلمين فى النبى لعلمتم وعلموا الحق من النبوة والشريعة والامامة
وما يتعلق بها **فصل** وقد اخبرنا جماعة من اصحاب الحديث باصفهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا واجازة
من مشايخهم الثقات باسانيد مختلفة عن ابى بكر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقيلى الفقيه عن ابى عمرو محمد بن جعفر بن مطر
وعبد الله بن عبد الرحمن الرازى وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهرى قال حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلى
عن عبد الاعلى بن حماد النرسى عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبى ص صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى

بارہ مرہ ٢

باب ابو بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله يا ام عبد الله استاذني لي
عليه فقالت يا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراود على الامر العظيم
فقال استاذني لي عليه قالت اذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت له اسكت و
اجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس قال النبي ع ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فقال له النبي ما ترى
قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى النبي باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فقال
النبي ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان اليوم الثالث صلى بالفجر الناس ثم نهض ونهضوا معه حتى
اتوا ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت ايات نزلت في
ذلك اليوم من سورة الدخان فقرأها لهم النبي ص في صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
فقال وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني خبات لك شيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسا
انك لن تعدو اجلك ولم تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال النبي ص لاصحابه ما بعث الله نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور فانه
يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنات ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب
ويدخل افاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة **فصل** ومن العجب ان المخالفين يروون عن النبي ص في امر عمار
انه يقتله الفئة الباغية وفي علي انه تخضب لحيته من دم راسه والحسين انه مقتول بالسيف وفي الحسن انه مقتول بالسم
ولا يصدقون فيما اخبر من امر القائم ع في وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه وهو ص صادق في جميع ذلك وا عجبا
من هذا روايه مخالفينا ان عيسى مر بكربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس
الحواريون وبكى وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا فقال
هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه
الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء
وسلوة وبكى واخبر بقصتها علي بن ابيطالب ع بكربلا ويصدقون ان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على ستمائة عام لم

بتغير الامطار والرياح ولا يصدقون ان القائم من آل محمد ثم يبقى حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا ويكون لهم...

فصل وسياق ذلك الخبر على لفظ يروى عن مشيخة الخالفين عن مشايخ اصحاب الحديث منهم شيخ يعرف بابي علي بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى خضلت لحيته وسالت بالدموع على صدره وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واهل الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل هذا الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضى وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا ابن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم انه نفس ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس قلت ها انا قال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي قلت نامت عيناك ورايت خيرا قال رايت كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين فرخي وبضعتي قد غرق فيه ويستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونهم ويقولون صبرا يا آل الرسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني ساراه في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها فقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع وقال اطيب المكان حشيشا وتكلم بما قدمنا آنفا اللهم وابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فبقيت الى يومنا هذا ثم قال علي ع يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق واخذ البعر وصره في ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رايتها تتفجر دما عبيطا فان ابني ابا عبد الله قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس

لم تقرء

لقد كنت احفظها ولا احلها من طرف لكي فبينا انا في البيت نائم وقد دخل عشر المحرم اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما
فجلست انا باك وقلت قتل الحسين وذلك عند الفجر فرايت المدينة كانها ضباب ثم طلعت الشمس كانها منكسفة
وكان على الجدران دما فسمعت صوتا يقول وانا ابكي اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين
ببكاء وانين ثم بكى وبكيت ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين قالوا قد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نرى انه
الخضر ع **فصول** في العلامات التي تكون قبل خروج المهدي ع ومعه **فصل** قال النبي ص عشر علامات قبل الساعة
لا بد منها السفياني والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بقزوين تسرع الناس الى طاعته
المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وقال طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ
من عدوه ويتوالى الائمة **فصل** من قبله اولئك اكرم خلق الله علي وقال سياتي قوم من بعدكم الواحد منهم له
اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القران فينا قال انكم لن تحملوا ما حملوا
ولن تصبروا صبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي ص وقد ذكر المهدي ع فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله
والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو ستين كذابا **فصل** قال امير المؤمنين ع
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد
واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار
قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم
يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ع وقال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش
الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا
ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلفت رمحان بالشام فهو آية من آيات الله ثم قيل قال ثم رجفة
بالشام يهلك فيها مائة الف رجل يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظر الى البراذين اصحاب
المشهبة والرايات الصفر تقرب من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها
حرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال اطلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا
النومة قيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسال عمر عن صفة المهدي ع فقال هو شاب مربوع حسن

الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ابن خيرة الاماء وقال عليه السلام بين يدى القائم ع
موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كلون الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون **فصل** قال الحسن بن على ع لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم
بعضا ويتفل بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قيل ما فى ذلك خير قال الخير فى ذلك عند ذلك
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **فصل** وعن الحسين بن على ع انه قال لاصحابه الا وانى اعلم يوما من لنا هو اليوم الا وانى قد
اذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل فقالوا معاذ الله ان قدام القائم ع علامات تكون من الله تع للمؤمنين وهى قوله تع
لنبلونكم يعنى للمؤمنين قبل خروج القائم بشئ من الخوف من ملوك بنى العباس فى اخر سلطانهم والجوع لغلاء اسعارهم
ونقص من الاموال لفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ما يزرع وبشر
الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم ان دولة اهل بيت نبيكم لها فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قبلها
امارات فاذا استنارت عليكم يوم الترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال واستخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنتين ببيعته ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدو وروى ان النفس الزكية هو غلام من ال محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم ال محمد وروى انه يخرج المهدى حتى يطلع مع الشمس راس
وقال ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف **فصل** وعن زين العابدين ع عن ابائه قال فما تمدون اعينكم الستم امنين لقد كان من قبلكم من
هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الاية وقيل لعلى بن الحسين ع صف لنا خروج المهدى وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون
رجل يقال له عوف السلمى بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفيانى الملعون من الوادى اليابس وهو من ولد عتبة بن ابى سفيان الملعون فاذا ظهر الملعون اختفى
المهدى ثم يخرج بعد ذلك وقال المفتقدون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله تع اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وقال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطى الفرات كان
بقاؤهم بعدها سنة **فصل** وقال محمد بن على الباقر ع لجابر الجعفى الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بنى العباس ومناد ينادى من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق وتخسف قرية
من قرى الشام تسمى الجابية ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها

اختلاف

اختلاف كثير من كل ارض ومن ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام ثم يختلفون على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني وعن سيف بن عميرة قال ابو جعفر المنصور لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابيطالب قال سمعت
اباجعفر الباقر ع قال آيتان يكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر
رمضان والقمر آخره فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وقال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا
بعث المهدي بعث اليه بالبيعة وقال كاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قاعدا بين الركن والمقام ويد جبرئيل على يده
ينادي البيعة لله ويملأ الارض عدلا وقال اذا دخل القائم ع الكوفة لم يبق مؤمن الا يجيء اليها وقال العام الذي فيه كم
تعدون بقاء السفياني فيكم قال حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال تموت سفينة من آل بني العباس بالسم
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم امر موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في بعثة الصبي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون اليماني قال قال الباقر ع عند خروج القائم اضاء نوره قد كان ابين من هذه
الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه فينادي ابليس من الارض كما نادى في زمان رسول الله
ليلة العقبة قيل الى يكون هذا قال لما تكره القتلى بين الحيرة والكوفة **فصل** قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين تسع وثلثين او خمس واحدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم باسماعهم الا ان الحق في علي
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس بين
قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هجم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد
ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم لم يجتمع الناس بعده على
احد ولا يكون فناء ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا فان عند ذلك فناء ملكهم وقال ان قدام القائم
لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل لا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم
ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبكم فان تشا ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فقم وقال موسى بن جعفر عن آبائه ع عن الحسين ع قال
دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي

كيف يكون غيرك زين السموات والارض يا رسول الله فقال ص الحسين في السما اكثر منه في الارض لانه مكتوب
على يمين العرش ثم انتهى عرش الله الى ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويامر به يخرج من تهامة
حتى يظهر الدلايل والعلامات يجمع الله من اقاصي البلاد وعدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ومعه صحيفة فيها
عدد اسما اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال ابي وما علامته ودلائله قال له علم اذا حان وقت خروجه
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وله سيفان لله اذا حان وقت خروجه اقتلع السيف
من عنده فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
شماله وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله تعالى انزل عليه اثنى عشر صحيفة باثنى عشر خاتما يعمل كل امام على صفته في
صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث العقيلي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع
شعر اذا كملت احدى وستين حجة الى تسعة من بعدهن ضرايح وقام بنو ليث بنصر ابن احمد يهزون اطراف
القنا والصفايح تعرفهم شعث النواصي يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثنا اعلم الناس كلهم ابو حسين
اهل النقي والمدايح ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له عراقي
رصافة عبد الملك فحفرنا فيها مائتي قامة ثم برز لنا جمجمة فحفرنا حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا
كفه اليمنى على راسه على موضع ضربته فكنا اذا نحينا يده عن راسه سالت الدما فاذا اعدناها فسرت الجرح واذا في ثوبه
مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني وطرحوني فيهذا الجب واهالوا علي التراب
فكتبنا الى هشام بما رأينا فكتب اعيدوا عليه التراب فصل قال الرضا ع لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السما واهل الارض كم من مؤمن متاسف حران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السما
صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث ترون بدنا بارزا نحو
عين الشمس يقول هذا امير المؤمنين فذكر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري ان الصوت الثالث بدنا يرى في
قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا اقبلوا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج ويودون لو انهم
كانوا احيا ويشفي الله صدور قوم المؤمنين وعن العريضي قال قال الرضا ان من علامات الفرج حدثا يكون بين
الحرمين قلت واي شيء الحدث قال عصبية تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كد

وعن الحسن بن جهم قال سال رجل ابا الحسن عن الفرج فقال تريد الاكثار او احمل لك قلت بلى تحمله لي قال اذا تحركت رايات
قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة فقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ولا يبقى منكم الا
الا ندر وعن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر
حتى ان الناظر اليه يحسب انه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه
اجله وامثال هذه العلامات لا تعد كثيرة واذا خرج القائم يقال له في التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في ارضه
فصل وقال محمد بن علي النقي الجواد ع لعبد العظيم الحسيني للمهدي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث
من ولدي وان الله يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ع حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا فهو سمي رسول الله وكنيته
تطوى له الارض قيل ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر من القائلين بامامته وسمي المنتظر لان له
غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويهلكون المستعجلون فصل وعن علي بن محمد النقي
الهادي ع قال اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد
قال الحجة ابن الحسن اليه يجتمع عصابة الحق فصل وقال الحسن العسكري ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليساله عن الخلف بعده فلما
راه قال مبتديا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه
ليحضر للموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المومن وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته فله
البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال وسئل علي ع عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال
له سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه راى في المنام وكانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها
في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذو القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه
اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وطول علوه الى السماء مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين
الحايطين فقال اذا فرغتم من بنيان الحايطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم
من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح
من نحاس تذوبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل
ذلك التراب فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه
بما فيه والمساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ونشرهم في البلاد وقال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر
مسجد له الف باب تم كتاب الخرايج والجرايح والحمد لله الموصوف بجلايل المحامد وشرايف المدايح المنعم على خلقه بوجايب المواهب

وکرایم المنایح والصلوة علی محمد المصطفی عبده ورسوله ارسله بالبرهان الساطع والدین اللایح وعلی اخیه ووصیه وابن
عمه وخلیفته امیر المؤمنین علی بن ابیطالب الامام الذی دلت علی فضله اقسام الحجج اللوایح وعلی اهل بیتهما الذین سعیهم
فی الدارین ناجح صلاة دائمة متوالیة متواترة مالاح لایح

ناج مناجح

الحمد لله رب العالمین این کتاب مستطاب که مسمی است بخرایج و جرایح که مشتمل است
بر نوادر معجزات ائمه اثنی عشر و معجزه قران مجید و فرقان حمید و فرق ما بین
معجزه و سحر و حیل و هم در بیان علامات نبی و سایر انبیا و علامات ائمه اثنی عشر
علیهم السلام بمزحمات بسیار تحصیل شده همه اوقات راغب و شایق بوده که
بحلیه طبع مزین و انتفاع عام و از فیوضات اخبار احادیث ائمه ناس مستفیض
شوند در اینوقت بعون الهی این بنده نیازمند میرزا محمد شیرازی الملقب بملک
الکتاب و احقر خلق الله فی الانام الشیخ محمد الاصفهانی بنور طبع رسانیده و بنهایت
سعی و اهتمام و جد و جهد در مقابله و تصحیح آن نموده خداوند عز و جل توفیق
انتشار اخبار و کتب احادیث و اعانت فرماید ما را که بطبع کتب متعدده بپردازیم آمین یا رب العالمین
وکان اتمامه واختتامه فی اسعد الاوقات والازمنة فی العشر الاول من شهر
ذی الحجة من سنة احدی وثلثمائة بعد الالف
من الهجرة النبویة علی هاجرها
الف الف تحیة و
سلام
سنه ۱۳۰۱